01_Mise en page 1 08/09/2025 22:21 Page1

البرلمان الفرنسي يسحب الثقة من الحكومة ويُسقطها.. وبايرو يعترف:

فرنسا تزداد فقرا كلّ عام.. ومستقبلها على المحكّ

أزمة سياسية حادة.. و"الجمهورية الخامسة" في مهبّ الريح ص02

خلال عملية تمشيط أسفرت عن القضاء على إرهابيين

رئيس الجمهورية يعزي في استشهاد العريف الأول عماري سيف بتيبازة

ص24

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

سياستنا الخارجية تظل ذات توجه إفريقي ثابت.. ناصري:

الرئيس تبون.. جهود لا تتوقف لتحقيق التكامل الإفريقي

ص03

ISSN 1111-0449 الثلاثاء 16 ربيع الأول 1447 هـ الموافق لـ 09 سبتمبر 2025م العدد: 19871 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

تجاوزت مرحلة الشعارات وقدّمت مبادرات فعلية تصنع الإنجازات

الجزائر المنتصرة تقود إفريقيا إلى الاستقلال الاقتصادي

■ مبادرات بالجملة لاستعادة السيادة الكاملة على القرارات المصيرية ■ مكانة ريادية في صناعة آمال الأفارقة واستكمال سيادتهم على ثرواتهم ومستقبلهم

ص03

"الشعب" تنقل أصداء وآراء العارضين من قلب "إياتيف 2025":

المنتوج الجزائري.. تنافسية و جودة عالمية

■ سوناطراك توسّع شراكاتها الإفريقية وتدعم المنتوج المحلي

■ مذكّرة تفاهم مع كينيا.. ومشاريع لتوسعة الأنابيب وتأمين إمدادات الغاز

■ الجزائر - أوغندا.. تعاون يتجدد ومشاريع تتجسّد

■ قفزة جزائرية في مواد البناء.. والقادم أفضل

دفعة قوية لمنطقة التجارة الحرة القارية.. إرادة إفريقية متحمسة

أولى الثمار..

عقود تتيح تكوين يد عاملة واتفاقيات بملايير الدولارات

■ قطاعات التكنولوجيا والصناعات الغذائية تخطف اهتمام الشركاء

■ أسواق جديدة للدواء وقطع غيار السيارات.. التحدي الجزائري

■ عقود تتجاوز 300 مليون دولار بين مؤسسات جزائرية وإفريقية

من 03 إلى 11

باحتضانها لأفكار ابتكارية تستجيب لمتطلبات التنمية.. بداري:

الجامعة تعزّز الريادة الاقتصادية للجزائر وإفريقيا

ص09

رئيس مؤسسة شباب الجزائر تاج الدين بوهريرة لـ "الشعب":

عزم جزائري متجدّد على قيادة القارة نحو مستقبل أفضل

ص09

قارة ملتزمة ومتضامنة وطموحة.. وسائل إعلام إفريقية:

إفريقيا في ضيافة الجزائر كقطب استثماري صاعد

ص11

بين أزمـــــة الحكـم وتنامـــــي الخطـــــاب العنصـــري

الجمهورية الفرنسية الخامسة في مهبّ الريح

■ حجب الثقة عن الحكومة تجسيد لانهيار متواصل في شرعية النظام السياسي الفرنســـي
■ أزمة عميقة في التداول الديمقراطي للسلطة وتفاقم انعدام الثقة بين الشارع والمؤسسات

تعيش باريس اليوم، واحدة من أعقد أزماتها السياسية منذ تأسيس الجمهورية الخامسة عام 1958. سقوط حكومة فرانسوا بايرو، بعد تسعة أشهر فقط من توليها السلطة التنفيذية، إثر تصويت الجمعية الوطنية على حجب الثقة، لم يكن مجرد أزمة عابرة في التداول الديمقراطي للسلطة، بل تجسيد لانهيار متواصل في شرعية النظام السياسي الفرنسي وتفاقم انعدام الثقة بين الشارع والمؤسسات.

محمد لعرابي

حاز اقتراح حجب الثقة على تأييد 364 نائبًا مقابل 194 فقط دعّموا بايرو، في لحظة كشفت عمق التصدع داخل المشهد الحزبي وأبرزت هشاشة السلطة التنفيذية في إدارة التوازنات السياسية والاقتصادية.

هذا السقوط يجعل من بايرو رابع رئيس وزراء في عهد إيمانويل ماكرون خلال أقل من عامين، وهو رقم قياسي يعكس درجة الاضطراب السياسي الذي يعيشه قصر ماتينيون، ويؤكد أن الأزمة لم تعد تتعلق بشخصيات الحكومات المتعاقبة، بل بمستقبل النظام السياسي ذاته.

من الناحية الاقتصادية، لم يتردد بايرو في الإشارة إلى أن السبب المباشر لحجب الثقة يكمن في العجز المالي الهائل، الذي بلغ ضعف الحد المسموح به أوروبياً (3٪ من الناتج)، بينما وصل الدّين العام إلى أكثر من 113٪ من الناتج المحلي الإجمالي. إلا أن هذه الأرقام، رغم خطورتها، لا تفسر وحدها السقوط المدوي للحكومة.

فالأزمة أعمق من أن تُختزل في لغة الأرقام؛ إنها أزمة شرعية سياسية تضاعفت بفعل شعور متنام لدى الفرنسيين بأن سياسات الحكومات المتعاقبة لم تعد تستجيب لمشاغلهم الحقيقية: البطالة، غلاء المعيشة، التفاوت الاجتماعي وتآكل الخدمات العامة. لقد تحول خطاب «الإصلاح المالي» إلى شماعة تعلق عليها الحكومات فشلها، بينما يتسع الخرق الاجتماعي ويزداد الاحتقان الشعبي.

تفاقم الخطاب العنصري واليمين المتطرف

وسط هذا الانهيار في الثقة، برز خطاب آخر أكثر خطورة: الخطاب العنصري واليميني المتطرف. فمع تراجع الأحزاب التقليدية وانقسام اليسار، وجدت قوى اليمين المتطرف، وعلى رأسها حزب «التجمع الوطني» بزعامة مارين لوبان، فرصة ذهبية لتوسيع قاعدتها الانتخابية عبر الاستثمار في أزمات الهوية والهجرة والأمن.

خطاب الكراهية لم يعد هامشيًا، بل صار حاضرًا في النقاشات السياسية والإعلامية، متغذياً من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية. فكلما تعمق العجز المالي، وازدادت الضرائب، وارتفعت معدلات البطالة، كان المهاجرون والفرنسيون من أصول غير أوروبية هدفًا سهلاً للتحريض. وفي ظل هذا المناخ، تحول النقاش السياسي من معالجة جذور الأزمة إلى تبادل الاتهامات حول الهوية والاندماج، ما يعكس انحراف الديمقراطية الفرنسية عن مبادئها الجمهورية.

أزمة النظام السياسي الفرنسي

الأزمة الحالية تكشف عن حدود النظام شبه الرئاسي للجمهورية الخامسة، الذي صممه الجنرال ديغول لضمان الاستقرار التنفيذي. إلا أن ما يحدث اليوم يشير إلى أن هذا النموذج لم يعد يواكب تحولات المجتمع الفرنسي، حيث أدت الأغلبية البرلمانية الهشة والانقسام الحزبي العميق إلى شلل حكومي مستمر. إن سقوط أربع حكومات في ظرف قصير، يؤكد أن الرئاسة نفسها لم تعد قادرة على فرض رؤيتها أو توفير قاعدة برلمانية متينة. بل إن الرئيس ماكرون، الذي جاء بمشروع لإعادة إحياء «المركزية الليبرالية»، يجد نفسه مضطرا إلى البحث عن تحالفات مع اليسار أو الوسط، وهي تحالفات هشة قد لا تصمد أمام الضغوط الاجتماعية المتصاعدة.

انعكاسات اجتماعية خطيرة

أخطر ما في هذه الأزمة، وفق مراقبين، أن تداعياتها تتجاوز الأروقة السياسية لتطال النسيج الاجتماعي الفرنسي. فشعور فئات واسعة من المواطنين بالتهميش، وتنامي النزعات الشعبوية، كلها عوامل تهدد بتفجير الشارع مجددًا، كما حدث مع حركة «السترات الصفراء». تزايد الحركات الاحتجاجية ضد سياسات التقشف والضرائب يلتقي مع صعود الخطاب العنصري، ما يجعل الوضع الفرنسي برمته قابلاً للانفجار.

ولعل اللافت، أن القوى السياسية لم تعد تقدم حلولًا عملية، بقدر ما تتصارع على السلطة، تاركة فراغًا تستغله الحركات المتطرفة لنشر خطاب الكراهية.

لقد بات واضحا أن الجمهورية الخامسة تمرّ بأزمة بنيوية عميقة، ليست وليدة اللحظة، بل نتيجة تراكمات طويلة من سوء إدارة الأزمات الاقتصادية، تآكل الثقة في الطبقة السياسية وانهيار السردية الجمهورية الجامعة.

اليوم، فرنسا ليست فقط أمام تحدي البحث عن رئيس وزراء جديد قادر على تشكيل حكومة قابلة للحياة، بل أمام سؤال أكبر: هل مازال النظام السياسي القائم قادرًا على ضمان الاستقرار وحماية مبادئ الجمهورية؟

في ظل عالم يشهد تحولات جذرية وصراعات على الموارد والهوية، يبدو أن فرنسا تخاطر بأن تتحول إلى مسرح لصراع داخلي بين قوى الاعتدال واليمين المتطرف. وإذا استمر الخطاب العنصري في التنامي، فإن البلاد ستجد نفسها أمام أزمة أخلاقية عميقة تضاهي أزمتها المالية والسياسية.

إن سقوط حكومة بايرو لم يكن سوى عرضًا من أعراض أزمة أشمل. فالجمهورية الخامسة تقف اليوم على مفترق طرق؛ إما أن تنجح النخب السياسية في استعادة ثقة الفرنسيين عبر مشاريع عادلة تضمن الكرامة والمساواة، أو تترك الساحة فارغة أمام اليمين المتطرف الذي لا يقدم حلولًا سوى الكراهية والانغلاق. وفي كلتا الحالتين، يبقى المستقبل الفرنسي على المحك، وقد يكون القادم أخطر إذا لم تتم معالجة الجذور العميقة لهذه الأزمة.

تعيش انسدادا سياسيا واجتماعيا غير مسبوق

فرنسا على حافة السقوط وتختنق بأزماتها الداخلية

■ شارع يغلي بارتباك القدرة الشرائية وتآكل الثقة في النخب

تبدو فرنسا هذا العام كجسم يختنق بأزماته الداخلية مع حكومة تستقيل اليوم، بعدما فشلت في إقناع البرلمان، وميزانية مقترحة تقوم على التقشّف وتقتطع من هوامش الرفاه الاجتماعي، وشارع يغلي بارتباك القدرة الشرائية وتآكل الثقة في النخب. في هذا المشهد، تتقاطع الأزمات السياسية مع مؤشرات اقتصادية باردة تُظهر ركودًا ممتدًا، فيما تنزلق الدولة إلى دَيْن عام قياسي وعجز مزمن، وتتوسع الفجوة بين خطاب الإصلاح وواقع الخدمات.

علي مجالدي

تتقدم آلة الاحتجاجات على إيقاع دعوات للإضراب العام يوم 18 سبتمبر، وإضراب مراقبي الحركة الجوية يومي 18–19 سبتمبر، بما يعني عمليًا شللًا جزئيًا في النقل وتعطيلًا محسوسًا لمفاصل الاقتصاد. علاوة على ذلك، فإن حكومة خسرت السند البرلماني والرأي العام اللذين عارضا خطة شد الأحزمة، تجد نفسها أمام لحظة اختبار حادّة عنوانها، كلفة البقاء مقابل كلفة الانهيار.

اقتصاديًا، الأرقام لا تجامل. الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية تحرك ببطء خلال عقد ونصف من الزمن، حيث بلغ قرابة 2.93 تريليون دولار في 2008 إلى نحو 3.16 تريليون في 2024، نمو إسمي محدود لا يواكب الضغوط الديموغرافية وارتفاع الأسعار.

كذلك، سجل عجز الموازنة لعام 2024 نحو 5,8٪ من الناتج (قرابة 170 مليار يورو)، مع قفزة واضحة في نسبة الدّين العام إلى نحو 113,9٪ من الناتج في الربع الأول من 2025، وهو مستوى يقيّد هامش المناورة الحكومية ويجعل أي «تصحيح» اجتماعي يدفع ثمنا سياسيا باهظا.

في نفس السياق، ظل العجز التجاري كبيرًا على أساس سنوي، حيث قُدِّر بنحو 83 مليار يورو في 2024، رغم تحسن شهري نسبي في 2025، ما يؤشر إلى بنية تنافُسية متعبة وتبعية طاقية لا تزال تثقل الميزان.

على الأرض الاجتماعية، تتكثف الضغوط في قطاعات التعليم والصحة والخدمات الأساسية. دعوة الإضراب الوطني يوم 18 سبتمبر، بدعم واسع من المركزيات النقابية، ليست «استعراض قوة» فقط، بل تعبير مباشر عن رفض خطة مالية تُجمِّد الإنفاق الاجتماعي وتوسع قاعدة دافعي الثمن بين المهن الحساسة، مدرِّسين، موظفين عموميين، صيادلة، وعمال المرافق.

كذلك، إضراب مراقبي الحركة الجوية بين 18 و19 سبتمبر، يهدد بإلغاء آلاف الرحلات، أي خسائر مباشرة في النقل والسياحة وسلاسل التوريد، مع ارتدادات على سمعة الوجهة الفرنسية وقدرتها على العمل في لحظات توتر.

في سياق متصل، تتسع رقعة الإضرابات القطاعية (الطاقة، النقل الحضري، بعض مرافق الصحة)، بما يحوِّل الضغط الاجتماعي إلى كلفة اقتصادية فورية ويضع الحكومة في تماسّ مباشر مع الشارع.

سياسيًا، الحكومة الحالية وكما كان متوقعا، تم حجب الثقة فيها، بعدما دخلت إلى البرلمان وهي مثقلة بعزلة حسابية. لا أغلبية واضحة ولا تفاهمات مستقرة، ومعارضة يسارًا ويمينًا ترفض وصفة التقشّف، وتستثمر في تآكل الثقة لتوسيع الرصيد الشعبي. وهنا تتضح معادلة قاسية، كل خطوة تصحيح مالي من دون شبكة أمان اجتماعي كافية، تعني خسارة أصوات جديدة. وكل تراجع عن «الانضباط المالي» يفاقم كلفة التمويل ويستدعي ضغوط الأسواق ووكالات التصنيف. والنتيجة المباشرة، هي شلل تشريعي يحوِّل كل مشروع ميزانية إلى معركة وجود.

الفراغ السياسي والإنهاك الاجتماعي يفتحان الباب، على اتساعه، أمام صعود اليمين المتطرف، الذي يقدم خطابًا بسيطًا وحادا حول الأمن والهوية والهجرة، ويجد في أزمات المعيشة أرضًا خصبة.

علاوة على ذلك، لا يقتصر التشدّد على المعارضة، فداخل الحكومة نفسها كانت تصدر مواقف وإيحاءات صلبة حول ملفات الهجرة والجاليات، يتصدرها وزير الداخلية برونو روتايو بخطاب يميل إلى المقاربة الأمنية ويُشدد على «الصرامة المزعومة» في تطبيق القانون بشكل هزلي يتناقض مع واقع الشارع الفرنسي.

كذلك، تتعرض الجالية الجزائرية في فرنسا بشكل خاص، إلى موجات خطابية تَستخدمها بعض الدوائر كبطاقة إلهاء للتغطية على مأزق اجتماعي واقتصادي، فيما المشكلة الحقيقية في مكان آخر؛ إنتاجية راكدة، استثمار خاص محتشم، سوق عمل يحتاج إصلاحات عميقة تعيد توزيع الحوافز بين العمل ورأس المال، وخدمات عامة تتآكل تحت ضغط الديون.

ما ينتظر فرنسا في الأسابيع المقبلة اختبار صعب، وحتى بعدما سقطت الحكومة تحت قبة البرلمان، لن يبدِّل ذلك حقائق الميدان مع عجز يتطلب معالجة ودين يحتاج مسار استدامة واضحًا، وعُقد اجتماعية لا تُفك بالشعارات. كذلك في نفس السياق، أي سلطة تنفيذية قادمة ستواجه نفس المعضلة: كيف تُخفِّف الإنفاق بلا نسف للعقد الاجتماعي؟ وكيف تُعيد التوازن الخارجي بلا ضرب للطلب الداخلي؟ الإجابات التقنية معروفة في كتب الاقتصاد، لكن كلفتها السياسية تُدفع في الشارع وصناديق الاقتراع.

والنتيجة الأقرب، إذا استمر النهج الحالي، مزيد من القسوة الاجتماعية ومزيد من الاستقطاب ومزيد من المساحات المفتوحة أمام خطاب التطرف الذي يجد في الفوضى فرصة ذهبية.

البرلمان الفرنسي يسحب الثقة من الحكومة.. وبايرو يعترف:

فرنســـا تـــزداد فقـــرا كلّ عـــام.. ومستقبلهـــا علـــى المحـــكّ

■ أزمة سياسية حادة تعصف بـ«الجمهورية الخامسة» وتغرقها في وضع اقتصادي خطير

سقطت حكومة فرانسوا بايرو بعد 9 أشهر فقط من توليها مقاليد السلطة التنفيذية، حيث صوّتت، أمس، الجمعية الوطنية الفرنسية على سحب الثقة منها، حيث صوّت 364 نائبًا ضد هذه الحكومة التي تواجه غضب الفرنسيين.

وبهذا تكون حكومة بايرو، ثالث حكومة تُسقطها الجمعية الوطنية الفرنسية بنفس الطريقة تقريبا، منذ عام 1958، مع اختلاف الأسباب والظروف والأسماء.

وصوت 364 نائبا لصالح حجب الثقة، بينما أبدى 194 فقط تأييدهم لبايرو. وقال مصدر حكومي، إن رئيس الوزراء الفرنسي سيقدم استقالته إلى الرئيس إيمانويل ماكرون، اليوم الثلاثاء، بعد تسعة أشهر فقط من توليه منصبه. وقال رئيس الحكومة الفرنسية خلال جلسة حجب الثقة أمام البرلمان: إن مستقبل فرنسا على المحك بسبب ديونها المفرطة. مضيفا، أن «فرنسا تزداد فقرا كل عام»، مستطردا بنبرة خائبة: «بإمكانكم الإطاحة بالحكومة، لكن لا يمكنكم محو واقع الرزوح تحت عبء الدّين». وجاء سحب الثقة وفق مراقبين، نتيجة عدة أشهر من الجمود والصدامات السياسية والأزمات، بعد فرض مزيد من الضرائب والتقشف وتقليص العطل الرسمية والدعم الاجتماعي، وهو ما يفتح أزمة سياسية حادة تُعمّ فرنسا التي تغرق في وضع اقتصادي خطير مع عجز مالي متفاقم.

للإشارة، يبلغ الدين العام لفرنسا قرابة 3415 مليار أورو، أي ما يعادل 114٪ من الناتج المحلي الإجمالي مع نهاية الربع الأول من سنة 2025، ما جعل الفجوة العميقة بين الإيرادات والنفقات تتسع أكثر فأكثر، وهو ما يلقي بـ «الجمهورية الخامسة» في عين الإعصار.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

من أجل إشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

تجاوزت مرحلة الشعارات وقدّمت مبادرات فعلية تصنع الإنجازات

الجزائر المنتصرة تقود إفريقيا إلى الاستقلال الاقتصادي

■ مبادرات بالجملة لاستعادة السيادة الكاملة على القرارات المصيرية
■ مكانة ريادية في صناعة آمال الأفارقة واستكمال سيادتهم على ثرواتهم ومستقبلهم

رسمت الجزائر عودتها الفعلية إلى القارة الإفريقية على مختلف المستويات والأصعدة، وباتت تتصدر قيادة التطلعات الدبلوماسية والاقتصادية للأفارقة، سواء على الصعيد البيني أو الدولي، مؤكدة ارتباطها بالمبادئ الجامعة، على غرار استكمال الاستقلال السياسي واستعادة السيادة الكاملة على القرارات المصيرية.

حمزة.م

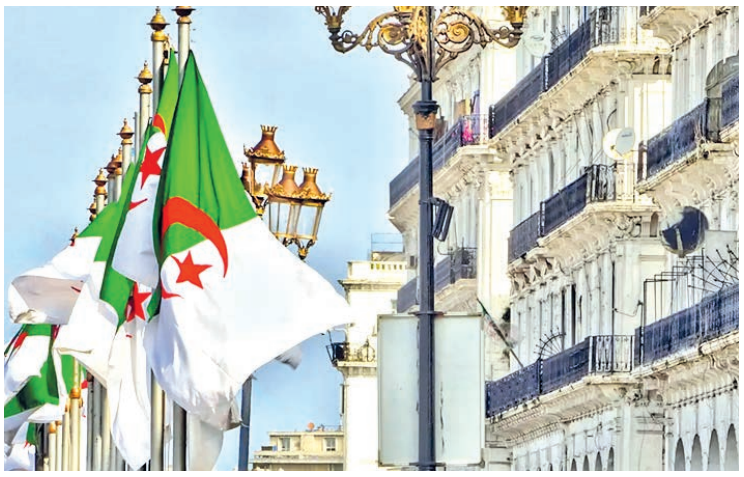

تجاوزت الجزائر مرحلة الشعارات في تعاملها مع إفريقيا، وعمدت إلى تجسيد عدد من المبادرات الكبرى، التي عكست مكانتها الريادية في صناعة آمال الأفارقة والعمل على استكمال سيادتهم على ثرواتهم ومستقبلهم.

ومنذ **2020**، وتحديدًا في الأسابيع الأولى لتولي رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون مقاليد الحكم، أمر بإنشاء الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية.

هذه الأخيرة أعلنت عن مهامها مبكرًا في دعم التنمية بإفريقيا، من خلال بناء مشاريع لدول الجوار وتخصيص مبلغ قدره مليار دولار لدعم المشاريع في كل الدول الإفريقية الراغبة في الاستفادة منها.

وبذلك تكون الجزائر قد أقرنت رؤيتها التضامنية مع الأفارقة بشكل عملي، انسجامًا مع المبادئ التضامنية الجامعة منذ تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية سنة **1963**، وقبلها عبر عمليات دعم حركات التحرر والعمل دون كلل على مساعدة دول الجوار لتجاوز مشاكلها عن طريق الوساطات وتغليب الحوار والحلول السلمية.

في سنة **2022**، أنهت الجزائر إعداد النصوص القانونية القاضية باستحداث مناطق تجارية للتبادل الحر مع دول الجوار، ودخلت المنطقة التي تم إنشاؤها مع موريتانيا حيّز التنفيذ سنة **2023**، حيث بدأ أثرها يظهر سريعًا من خلال ارتفاع المبادلات التجارية بملايين الدولارات سنويًا.

وبالتوازي مع ذلك، أنهت الجزائر التزاماتها بالانضمام الكامل لمنطقة التبادل التجاري الحر التابعة للاتحاد الإفريقي «زليكاف». كما قامت، الشهر الماضي، بالانضمام إلى نظام الدفع والتسوية «بابس» بعد توقيع البنك المركزي على الاتفاقية التي تهدف إلى تحفيز المبادلات بالعملات المحلية على مستوى الحدود بين الدول الإفريقية.

وقدمت الجزائر المثال والنموذج في دعمها للتكامل الإفريقي، بإطلاقها مشروع الطريق الدولي الرابط بين تندوف والزويرات الموريتانية على مسافة **800** كلم، وتكفلت بتمويل المشروع بالكامل بقيمة مليار دولار.

كما عبرت في المقابل عن استعدادها لتقديم الدعم التقني والمادي لكل البلدان الإفريقية الراغبة في استغلال مواردها الطبيعية وبلوغ مستويات عليا من إنتاج الطاقة الكهربائية، حيث أبرمت شركة سونلغاز عدة مذكرات تفاهم مع دول من غرب إفريقيا وأخرى من شرقها أبدت اهتمامها بالاستفادة من الخبرة الجزائرية في مجالات الطاقة والمناجم.

وإلى جانب خبرتها في فرض السيادة الكاملة على استخراج وتحويل الموارد الطبيعية، تملك الجزائر مؤهلات كبيرة في مجال التكوين عالي المستوى للمهندسين والتقنيين الذين يخوضون معارك السيادة الاقتصادية بكل احترافية.

قيادة دبلوماسية

على الصعيد الدبلوماسي، أخذت الجزائر على عاتقها الدفاع عن القضايا الإفريقية في مجلس الأمن الدولي، حيث تشغل عضوية غير دائمة منذ السنة الماضية. ونظمت خلال فترة رئاستها الشهرية للمجلس، في جانفي الماضي، اجتماعًا خاصا بمكافحة الإرهاب في القارة الإفريقية، باعتبارها الأكثر عرضة للعمليات الإرهابية التي يذهب ضحيتها الآلاف من المدنيين العزل، إضافة إلى تداعياتها الخطيرة على مسارات التنمية الاقتصادية والتجارية.

ونظير الجهود الجزائرية في مكافحة هذه الظاهرة، تم، لأول مرة، الاعتراف على أعلى مستوى دولي بدور الجزائر نصيًرا للاتحاد الإفريقي في الوقاية من الإرهاب ومكافحته، وهي المهمة التي أُوكلت لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بعد أن اختاره نظراؤه الأفارقة لتولي هذه المسؤولية الثقيلة، بالنظر إلى تداعياتها الوخيمة والمعقدة.

وجرى ذلك بمجلس الأمن الدولي، حيث تم أيضًا، ولأول مرة، «وبالحاح من حامل القلم (الجزائر)»، الاعتراف بالدور الأساسي الذي تضطلع به الآليات الإفريقية القائمة، لاسيما لجنة أجهزة المخابرات والأمن الإفريقية (**CISSA**)، ووحدة مكافحة الإرهاب التابعة للقوة الإفريقية الجاهزة، وأفريبول (**AFRIPOL**)، وهو ما يعكس النضج المتزايد للبنية الأمنية القارية.

وتشكل هذه الإنجازات تعبئة حقيقية للمجموعة الدولية تجاه القارة الإفريقية، التي لاتزال تعاني من التهميش في سلم الاهتمامات الدولية.

وليس هذا فقط، بل تقود الجزائر جهودًا معتبرة داخل مجموعة العشرة لإنهاء المظالم التاريخية التي عرفتها القارة في مجلس الأمن، باعتبارها غير ممثلة بمقعد دائم داخل هذه الهيئة، حيث تتواصل المطالب الآن بضرورة تخصيص مقعدين دائمين وآخرين غير دائمين لإفريقيا.

تفقد أجنحة المعرض الإفريقي الرابع للتجارة البينية.. ناصري:

الرئيس تبون.. جهود لا تتوقّف لتحقيق التكامل الاقتصادي الإفريقي

■ سياستنا الخارجية تظل ذات توجه إفريقي ثابت قائم على مبادئ التضامن والمصير المشترك
■ نمو ملحوظ للاقتصادات القارية وتصاعد في حجم التبادل البيني

قام رئيس مجلس الأمة، عزوز ناصري، أمس الاثنين، بزيارة إلى أجنحة المعرض الإفريقي الرابع للتجارة البينية، الذي تحتضنه الجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري، في إطار جهودها لتعزيز انفتاحها الاقتصادي على القارة السمراء وتطوير المبادلات التجارية بين دولها.

رافق رئيس مجلس الأمة في هذه الجولة، كل من وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات كمال رزيق، وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية لخضر رخروخ، إلى جانب نواب رئيس المجلس وعدد من رؤساء اللجان البرلمانية، إضافة إلى الأمين العام للمجلس محمد دريسي دادة، ورئيس ديوان رئيس مجلس الأمة البروفيسور مخلوف ساحل.

خلال الزيارة، تفقد عزوز ناصري مختلف أجنحة الشركات الوطنية والإفريقية المشاركة، حيث اطلع على إمكانات الشراكة المتاحة والفرص الواعدة للتنمية المشتركة. وأبدى إعجابه بمستوى التطور الذي بلغته الصناعة الجزائرية، مبرزاً القفزة النوعية التي تحققت بفضل السياسة الاقتصادية لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، القائمة على تنويع مصادر الدخل والانفتاح على السوق الإفريقية.

وفي تصريح صحفي عقب الزيارة، وصف رئيس مجلس الأمة الحدث بـ«العرس الإفريقي»، مؤكداً أنه يجسد الإرادة السياسية القوية لرئيس الجمهورية في سبيل تحقيق التكامل الاقتصادي الإفريقي، انسجاماً مع أهداف الاتحاد الإفريقي الذي كانت الجزائر من بين مؤسسيه.

كما أشاد السيد ناصري بالنمو الملحوظ للاقتصادات الإفريقية وبالتصاعد المطرد في حجم التبادل البيني، مبدياً قناعته بأن مثل هذه التظاهرات ستنعكس إيجاباً على مستقبل القارة. وذكّر في هذا السياق، بالمشاريع الإستراتيجية الكبرى التي أطلقتها الجزائر دعماً للتكامل الإفريقي، على غرار الطريق العابر للصحراء، وخط الألياف البصرية، وأنبوب الغاز نحو إفريقيا.

وختم رئيس مجلس الأمة بالتأكيد على أن السياسة الخارجية الجزائرية تظل ذات توجه إفريقي ثابت، قائم على مبادئ التضامن والمصير المشترك، مشدداً على أن الجزائر ستواصل، تحت قيادة الرئيس عبد المجيد تبون، دعم كل المبادرات الهادفة إلى ترقية المبادلات التجارية المباشرة بين دول القارة بعيداً عن أي وسائط خارجية.

قمة إفريقيا - مجموعة الكاريبي

تحقيق العدالة والإنصاف للأفارقة والشتات الإفريقي

شاركت الجزائر، أمس الأثنين، بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بمقر الاتحاد الإفريقي، في أشغال الدورة الثانية لقمة إفريقيا- مجموعة الكاريبي، المنعقدة برئاسة أنغولا، بصفتها رئيس الاتحاد الإفريقي، تحت عنوان: «الشراكة العابرة للقارات من أجل تحقيق العدالة التصحيحية للأفارقة والأشخاص المنحدرين من أصل إفريقي من خلال التعويضات».

شكلت القمة التي جمعت الدول 55 للاتحاد الإفريقي ودول مجموعة الكاريبي (كاريكوم)، بحضور رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي ونائبه وكذا ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، فرصة لتعزيز الروابط التاريخية التي تجمع دول المنظمتين وشعوبهما ومنصة لبحث سبل توطيد أواصر التعاون في المجالات الثقافية والاقتصادية والتجارية.

أما بخصوص موضوع القمة، فقد أتاحت هذه المناسبة للدول المشاركة لمناقشة سبل الإنصاف واستعادة الحقوق عن الجرائم التاريخية التي خلفها الاستعمار والاستعباد عبر الأطلسي والفصل العنصري، الذي تمت ممارسته من قبل القوى الاستعمارية بأشكالها العديدة وكذا لدراسة آليات معالجة العواقب الوخيمة التي تركتها هذه الأخيرة. خلال المناقشات، رحبت الجزائر بانعقاد هذه القمة الهامة التي سلطت الضوء على موضوع يكتسي أهمية بالغة لدول القارة وشعوبها، باعتباره خطوة ملموسة نحو تصحيح الأخطاء التاريخية وتحقيق العدالة التعويضية للأفارقة عن الجرائم الممارسة في حقهم.

كما تم التأكيد على أن الروابط التاريخية التي تجمع الشعوب الإفريقية والكاراييبية، هي روابط تستند الى مبادئ مقدسة، في مقدمتها مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها ومبدأ احترام السيادة الوطنية للدول وأن الجزائر التي قدمت تضحيات جساما ثمنا لحريتها تدرك تماما أن مسؤوليتها في الدفاع عن حق الشعوب التي لا تزال تكافح من أجل تقرير المصير وتناضل من أجل حريتها على رأسها الشعبان الصحراوي والفلسطيني، هو التزام ثابت ومتجذر.

في هذا السياق، عبر رئيس الإتحاد الإفريقي الحالي (رئيس أنغولا) عن دعمه للشعب الفلسطيني، الذي ترتكب بحقه إبادة جماعية مكتملة الأركان، مطالبا بدوره، المجتمع الدولي بإيجاد حل يسمح للشعب الفلسطيني العيش في سلام. وقد أكد بأن قضية التعويضات هي استثمار في مستقبل إفريقيا وشعوبها وخطوة ضرورية لتحريرها من التبعات المدمرة للاستعمار بغية بناء مجتمعات متماسكة قادرة على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

كما دعا بالانتقال من التنديد بالظلم، إلى وضع آليات العدالة ومن المطالبة بالحقوق إلى انتزاعها.

للإشارة، كللت أشغال هذه القمة «ببيان ختامي» و«بإعلان أديس أبابا بشأن الشراكة العابرة للقارات من أجل تحقيق العدالة التصحيحية للإفريقيين والمنحدرين من أصل أفريقي من خلال التعويضات» اللذين أكدا على أهمية احترام مبادئ حق الشعوب في تقرير المصير والسيادة الوطنية.

كما تضمن جملة من التوصيات حول كيفيات الوصول إلى تحقيق العدالة عن طريق التعويضات والوسائل والآليات التي سيتم تكريسها لهذا الغرض، على غرار إنشاء صندوق عالمي للتعويضات مقره إفريقيا، يتم تمويله بشكل أساسي من مساهمات الدول والأنظمة الملكية والشركات الخاصة والعائلات والمؤسسات والمواطنين المسؤولين عن الجرائم المتعلقة بتجارة الرقيق عبر الأطلسي واستعباد الأفريقيين والإستعمار ونهب الموارد الطبيعية ويعمل بالتعاون مع الاتحاد الإفريقي.

في هذا الإطار، رحب الإعلان بمبادرة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بتخصيص يوم إفريقي لتكريم الشهداء الإفريقيين وضحايا تجارة الرقيق عبر الأطلسي واستعباد الإفريقيين والاستعمار والفصل العنصري.

من جهة أخرى، وبغية الدفع قدما بمشاريع الشراكة والتجارة وتحفيز النمو الإقتصادي بين الجانبين، رحب البيان الختامي باستضافة الجزائر للدورة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية لسنة 2025 وأشاد بمشاركة دول مجموعة الكاريبي في هذا الحدث الإفريقي الهام.

في الختام وحرصا منها على متابعة توصيات هذا القمة، طالبت دول المنظمتين، من خلال الإعلان الذي تم اعتماده، من مفوضية الاتحاد الأفريقي وأمانة الجماعة الكاريبية تقديم تقارير مرحلية مشتركة إلى القمة الثالثة إفريقيا–مجموعة الكاريبي، المزمع انعقادها في 7 سبتمبر 2028، وكذا إعداد وثيقة إطارية وخارطة طريق مرفقة بجداول زمنية واضحة لتنفيذها.

وزير الطاقة والمناجم يستقبل نظيره الروسي

الجزائر- موسكو.. شراكة إستراتيجية تتجدد

استقبل وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة محمد عرقاب، أمس الاثنين، بالجزائر العاصمة، نائب وزير الطاقة الروسي رومان مارشافين والوفد المرافق له، لبحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مجالات الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، بحسب بيان للوزارة.

يأتي اللقاء، الذي جرى بمقر الوزارة، على هامش مشاركة المسؤول الروسي في فعاليات الطبعة الرابعة للمعرض الإفريقي للتجارة البينية 2025 المنعقد بالعاصمة.

وخلال المحادثات، استعرض الطرفان آفاق تطوير التعاون الثنائي بما يخدم مصالح البلدين، مؤكدين التزامهما بتقوية الشراكة الطاقوية عبر دراسة مختلف الفرص المتاحة، لاسيما في مجالات المحروقات، البحث والاستغلال، تطوير الحقول وصناعة النفط والغاز بالجزائر، من خلال التعاون بين مجمع «سوناطراك» وشركة «غازبروم» الروسية. كما تطرق الجانبان إلى إمكانات التعاون في مجال الطاقات المتجددة، خاصة تطوير الهيدروجين الأخضر والطاقة الشمسية الكهروضوئية، إلى جانب مشاريع الربط الكهربائي الإقليمي.

وبحسب المصدر ذاته، شكل اللقاء أيضا فرصة للتباحث حول آفاق التعاون في الاستخدام السلمي للتقنيات والتطبيقات النووية، خصوصا في المجال الطبي وإنتاج المواد الصيدلانية المشعة لمكافحة السرطان، عبر شراكات بين محافظة الطاقة الذرية الجزائرية والمؤسسة الروسية «روزاتوم»، مع إمكانية تطوير الصناعة المحلية للمعدات الخاصة بهذه المجالات.

وحضر اللقاء كاتبة الدولة المكلفة بالمناجم، كريمة بكير طافر، كاتب الدولة المكلف بالطاقات المتجددة، نورالدين ياسع، سفير روسيا الاتحادية بالجزائر، إلى جانب عدد من إطارات الوزارة ومجمع سوناطراك.

وأكد عرقاب بهذه المناسبة، أهمية الشراكة الاستراتيجية التي تجمع الجزائر وروسيا، التي تعززت بالتوقيع على إعلان الشراكة الاستراتيجية المعمقة بين البلدين، فضلا عن عدة اتفاقيات ومذكرات تفاهم وبرامج عمل مشتركة. كما وجه دعوة رسمية للمؤسسات الروسية النشطة في القطاع المنجمي للمساهمة في تنمية الصناعة المنجمية بالجزائر.

من جانبه، أشاد مارشافين بالإمكانات الكبيرة المتاحة لتوسيع التعاون الاقتصادي بين البلدين، ولاسيما في قطاع الطاقة والطاقات المتجددة، معبرا عن اهتمام المؤسسات الروسية بالاستثمار في السوق الجزائرية، خصوصا في إطار دعم التعاون بين «سوناطراك» و«غازبروم».

في الختام، رحب الطرفان بمستوى الحوار والتنسيق القائم بين الجزائر وروسيا في مختلف المحافل الدولية، خاصة في إطار «أوبك+» ومنتدى الدول المصدرة للغاز، مؤكدين التزامهما بالمساهمة في استقرار أسواق النفط والغاز العالمية.

المجلس الشعبي الوطني يشارك في مؤتمر البرلمانيين بالبيرو

تمكين الشباب وتعزيز حضورهم في العمل البرلماني

يشارك وفد من المجلس الشعبي الوطني، ابتداء من اليوم الثلاثاء، في المؤتمر الدولي الحادي عشر للبرلمانيين الشباب بليما (جمهورية البيرو)، والذي سيخصص لمناقشة عديد القضايا المرتبطة بتمكين الشباب وتعزيز حضورهم في العمل البرلماني، بحسب ما أفاد، الاثنين، بيان عن المجلس.

أوضح المصدر، أن «وفدا برلمانيا عن المجلس الشعبي الوطني يشارك ما بين 9 إلى 15 سبتمبر الجاري، في أشغال المؤتمر الدولي الحادي عشر للبرلمانيين الشباب، المنظم من طرف الاتحاد البرلماني الدولي، بعاصمة جمهورية البيرو، ليما».

ويعقد هذا المؤتمر تحت شعار «توحيد الأجيال من أجل المساواة بين الجنسين»، حيث سيناقش المشاركون مختلف القضايا المرتبطة «بتمكين الشباب وتعزيز حضورهم في العمل البرلماني، إلى جانب بحث السبل الكفيلة بترسيخ مبدإ المساواة بين الجنسين في الحياة السياسية والعامة». وتشكل مشاركة المجلس الشعبي الوطني في هذا المحفل الدولي الهام، «فرصة لإبراز التجربة الجزائرية في مجال ترقية الشباب وإشراكهم في العمل البرلماني، فضلا عن تبادل الخبرات مع نظرائهم من مختلف برلمانات العالم».

تجدر الإشارة إلى أن الوفد «يضم كلا من النواب، ناصر بوعكاز، حاجي فاطمة الزهراء ومحمد أنور بوشويط عضو منتدى البرلمانيين الشباب بالاتحاد البرلماني الدولي».

مجلس الأمة يشارك في دورة اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي بالقاهرة

ترقية أطر التشاور حول جهود منع ومكافحة الإرهاب والتطرف

يشارك مجلس الأمة، اليوم الثلاثاء، بالعاصمة المصرية القاهرة، في أشغال الدورة التاسعة والثلاثين للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي، بحسب ما أورده، أمس الأثنين، بيان للمجلس.

أوضح المصدر، أن «رئيس المجموعة البرلمانية للثلث الرئاسي، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي ساعد عروس، يشارك ضمن وفد برلماني برئاسة إبراهيم بوغالي، رئيس المجلس الشعبي الوطني، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، في الدورة التاسعة والثلاثين للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي، التي تنعقد، اليوم الثلاثاء، بالعاصمة المصرية القاهرة». ويتضمن جدول أعمال الدورة «دراسة عدة محاور تنظيمية إدارية ومالية تخص الاتحاد، منها أنشطة الأمانة العامة منذ انعقاد آخر دورة للجنة التنفيذية، وكذا تقرير اللجنة المالية المؤقتة، وتقارير اللجنة الدبلوماسية المؤقتة حول تعديل اللوائح الداخلية للاتحاد، بالإضافة إلى مناقشة مشروع برنامج العمل ومشروع موازنة العام 2026».

كما سيناقش الأعضاء «مشروع مذكرة التفاهم التي سيبرمها الاتحاد البرلماني العربي مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، من أجل تعزيز التعاون والتنسيق وترقية أطر التشاور حول جهود منع ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف في المنطقة العربية».

تواصل الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية

الاقتصاد الجزائري الجديد.. دور متزايد وموثوق بإفريقيا

■ دعم الاندماج القاري عبر شراكات هامة ومتنوعة

تواصلت، أمس الاثنين، بالجزائر العاصمة، فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية (IATF 2025)، بقصر المعارض في الجزائر العاصمة، وتميّز بتوقيع عدة عقود هامة، ما يؤكّد نجاح طبعة الجزائر بامتياز.

شهدت فعاليات المعرض التجاري البيني الإفريقي «إياتياف 2025»، المنظم بقصر المعارض بالصنوبر البحري بالجزائر العاصمة، توقيع عدد من الاتفاقيات الهامة بين مؤسّسات جزائرية ونظيراتها الإفريقية، في خطوة تؤكّد الإرادة المشتركة لتعزيز التبادل التجاري وترسيخ الشراكات الاستراتيجية داخل القارة. هذه الاتفاقيات المتنوعة تبرز بوضوح تنامي الدور الاقتصادي الجزائري في إفريقيا، سواء في الصناعات الغذائية أو مواد البناء أو الإلكترونيات، كما تجسّد رؤية الجزائر الرامية إلى دعم الاندماج القاري، عبر شراكات ملموسة تساهم في تعزيز التجارة البينية وتنويع مجالات التعاون. تميز اليوم الخامس من المعرض، بزيارة رئيس مجلس الأمة عزوز ناصري، لمختلف أجنحة المعرض، وعلى هامش هذه الأنشطة، تواصلت عدة فعاليات أخرى بقصر المعارض، منها القطب الإفريقي للبحث والابتكار (ARIH)، الصالون الإفريقي للسيارات، فعالية الشركات الناشئة للشباب الإفريقي (AU Youth Startup)، ومنتدى «رواد إفريقيا الإبداعية» (CANEX).

توجه نحو الأسواق الخارجية وتوسيع النشاط الاقتصادي الوطني خارج الحدود

عقود تتجاوز 300 مليون دولار بين مؤسّسات جزائرية وإفريقية

■ شراكة جزائرية - ليبية لتزويدها بالإسمنت الجزائري بقيمة 55 مليون دولار ■ عمارة: أبرمنا شراكة تجارية لتوريد السكر لليبيا بقيمة 180 مليون دولار ■ دعاس: وقعنا 6 اتفاقيات شراكة وتوزيع لمنتجاتنا ب 180 مليون دولار

تميّزت أشغال معرض التجارة البينية الإفريقية، المنظم بقصر المعارض بالصنوبر البحري بالجزائر العاصمة، الاثنين، بتوقيع عدة اتفاقيات بين مؤسّسات جزائرية ونظيراتها الإفريقية بعقود هامة.

قصر المعارض: فايزة بلعريبي
تصوير: فواز بوطارن

تمّ الاتفاق الأول بين الشركة الجزائرية «تافاديس»، الممثلة برئيسها المدير العام أحمد دراي، والشركة الليبية «هلال الجبل»، التي يرأسها أبرام علي أحمد، ويتعلّق بتوريد 360 ألف طنّ من السكر الأبيض المكرّر، بقيمة 180 مليون دولار.

في هذا السياق، كشف المدير العام لمجمّع «مدار»، شرف الدين عمارة، عن توقيع عقد لتصدير السّكر مع شركة ليبية بقيمة 180 مليون دولار، عبر فرع المجمّع «تافاديس»، مبرزا أنّ هذا الاتفاق يمثل خطوة أولى نحو توقيع اتفاقيات أخرى مستقبلًا، في مجال السكر وقطاعات مختلفة.

شدّد الرّئيس المدير العام لمجمّع «مدار»، شرف الدين عمارة، على أنّ المؤسسات الجزائرية اليوم، مطالبة بالتوجه نحو الأسواق الخارجية وتوسيع نشاطها خارج الحدود، بهدف تنويع الأسواق وتعزيز القدرة التنافسية.

في تصريح له على هامش توقيع اتفاق استراتيجي مع شركة ليبية، قال عمارة: «تشهد القارة الإفريقية حاليا ديناميكية طموحة تحمل آفاقا واعدة للاقتصاد الإفريقي، ومشاركة المجمّع في المعرض التجاري الإفريقي البيني، كمساهم وشريك فاعل في الاتحاد الوطني للمؤسّسات العمومية، تجسّد التزام الجزائر بدعم هذا التوجه الاقتصادي». وأكّد المتحدث أنّ مشاركة فروع مجمّع «مدار» في هذا الحدث تهدف إلى دعم نجاح هذا اللقاء الاقتصادي الهام، ومرافقة السياسات الوطنية في مجالي التجارة الداخلية والخارجية.

شراكة جزائرية ليبية لترسيخ التعاون بشمال إفريقيا

أما الاتفاق الثاني، فيخص قطاع مواد البناء، حيث تمّ توقيع عقد تصدير بين شركة Lafarge-Souakri و CILAS الجزائرية، ممثلة برئيس مجلس إدارتها عبد النور سواكري، ومسؤول التصدير حافظ أوشيش، وبين الشركة الليبية «المسار الحقيقي»، ممثلة بمفوضها العام أكرم علي أحمد السيد.

ينص العقد، البالغة قيمته 55 مليون دولار، على تزويد السوق الليبية بالإسمنت الجزائري من إنتاج شركة «لافارج الجزائر»، الموجّه إلى شركة «اللؤلؤة» الليبية. وتندرج الاتفاقيات في إطار تعزيز التبادل التجاري وتنويع مجالات التعاون، حيث تواصل الجزائر ترسيخ مكانتها كفاعل اقتصادي بارز في مجالي الصناعات الغذائية ومواد البناء على مستوى شمال إفريقيا.

«كوندور» توقّع ستّ اتفاقيات مع شركاء أفارقة

من جهتها، قامت شركة «كوندور» المتخصّصة في إنتاج الأجهزة الإلكترونية والكهرومنزلية، بتوقيع ستّ مذكّرات تفاهم مع شركاء أفارقة، مع كل من: «بروكوم السنغال»، «بي سي بلس جروب هولدينغ»، «ناردي مصر»، «كوندور ليبيا»، «شركة كوندور إلكتريك إنترناشيونال ذات المسؤولية المحدودة»، و«مجموعة MDB» .

في هذا الصدد، قال المدير العام المساعد لمجموعة كوندور، محمد الصالح دعاس: «لقد وقّعنا ستّ اتفاقيات خلال المعرض التجاري الإفريقي البيني، وهي اتفاقيات شراكة وتوزيع لمنتجاتنا في سوقين جديدين، هما السوق الإيفواري بساحل العاج والسوق السنغالي، بالإضافة إلى تجديد العقود مع مصر وتونس وليبيا وموريتانيا، بقيمة إجمالية تبلغ 80 مليون دولار سنويا». كما تمّ توقيع اتفاقية أخرى، من قبل مجموعة «سواكري» لتصدير الإسمنت إلى السوق الليبي، بقيمة 55 مليون دولار.

من جهته، أكّد وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات كمال رزيق بالمناسبة، أنّ الجزائر تعد «محورا أساسيا في تطوير البنى التحتية الإفريقية»، مجدّدا التأكيد على الدور الاستراتيجي الذي تلعبه في دعم الاندماج الاقتصادي القارّي.

مشاريع جديدة لدفع قاطرة النهضة الإفريقية.. رزيق:

قفزة جزائرية في مواد البناء.. والقادم أفضل

■ قطاع البناء والتشييد محرّك استراتيجي للتنمية الاقتصادية

شدّد وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات كمال رزيق، على أنّ قطاع البناء في الجزائر يشهد نقلة نوعية، من خلال تنامي القدرات الإنتاجية والتصديرية للمؤسّسات الجزائرية الناشطة في القطاع، وقدرتها على الاستجابة لمتطلّبات السوق الوطنية والتوجّه نحو الأسواق العالمية، بعدما تحولت من مستورد إلى مصدّر رئيسي، باحتلالها المراتب الأولى في صادراتها من مواد البناء نحو القارة الإفريقية.

قصر المعارض: فايزة بلعريبي
تصوير: فواز بوطارن

أكّد وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، كمال رزيق، أمس، خلال إشرافه على ورشة العمل التي نظمها البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد «الأفريكسيم بنك»، الموسومة «مبادرة الترويج للهندسة والمشتريات والإنشاءات والعقود»، على هامش فعاليات الدورة الرابعة للمعرض التجاري البيني الإفريقي «إياتياف 2025»، أنّ قطاع البناء والتشييد في إفريقيا يعدّ اليوم محرّكا استراتيجيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أبرز الوزير أنّ البنية التحتية هي أساس أي نهضة اقتصادية، مؤكّدا أنّ الجزائر طالما سعت إلى دعم التنمية الإفريقية وتحقيق التكامل الاقتصادي بين دول القارة، حيث حرصت على بناء قاعدة لوجستية صلبة لتحقيق هذا المسعى، وتحفيز التجارة البينية بين الدول الإفريقية، كما أكّدت على دورها المحوري من خلال إنجازها عدة مشاريع استثمارية وتنموية، ذات بعد قاري استراتيجي يشمل تطوير البنى التحتية والمنشآت القاعدية.

وقال في السياق: «وتماشيا مع التوجه الاقتصادي للجزائر لتعزيز الوحدة الإفريقية، بادرت بلادنا إلى زيادة الشراكات بين القطاعين العام والخاص، واستغلال الموارد الوطنية لدفع قاطرة النهضة الإفريقية».

كما أوضح الوزير، أنّ معرض التجارة البينية الإفريقية خطوة ثابتة نحو تحقيق تعاون اقتصادي قاري أكثر قوة ومتانة، لتجسيد الطموحات على أرض الواقع، ورسم معالم رؤية مستقبلية أكثر ازدهارا ورفاها لشعوبنا.

في سياق متصل، أشاد الوزير بقدرات الجزائر في مجال البناء والتشييد، مؤكّدا أنها لم تقتصر على الإنجاز الميداني للمشاريع، بل امتدت إلى تعزيز التكوين في مجال الخبرات الهندسية والدراسات التقنية المتخصّصة، حيث أسهمت الجامعات الوطنية في تكوين جيل متمكّن من المهندسين والكفاءات في مختلف التخصّصات التقنية، التي تساهم في تنمية الجزائر وإفريقيا على حدّ سواء.

رؤية تمويلية تتجاوز التمويل التقليدي

ثمّن الوزير مبادرات البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد «الأفريكسيم بنك»، الرامية إلى دعم الشراكات الإفريقية في مجال الهندسة والمشتريات والإنشاءات، سواء عبر التمويل أو من خلال إنشاء المنصّات التعاقدية، التي تفتح المجال أمام شراكات ناجحة ومستدامة. في هذا الإطار، أشار المسؤول الأول عن قطاع التجارة الخارجية، إلى أنّ هذه الورشات التي ينظمها البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد تكتسي أهمية خاصة، كونها تتيح للشركات فضاءً للتواصل وتبادل الخبرات، وبناء التحالفات، والاستفادة من حلول تمويلية مبتكرة تعزز قدرتها على دخول سوق المشاريع الكبرى بثقة وكفاءة. في السياق ذاته، شدّد كمال رزيق قائلا: «لقد برهن البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد (الأفريكسيم بنك)، أنه ليس مجرّد ممول تقليدي، بل فاعل استراتيجي في تمويل التجارة البينية الإفريقية، ورافعة حقيقية لتحويل الأفكار إلى مشاريع تنموية ملموسة».

تحديات.. وفرص واعدة

من جانبها، أكّدت نائبة رئيس البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد «الأفريكسيم بنك»، كنايو أواني، أنّ «ما يزيد عن 90 مليار دولار، خصّصت من طرف البنك الإفريقي للبنى التحتية، كانت من نصيب مكاتب دراسات ومقاولين أجانب، في حين كان يتوجّب أن يستفيد منها المقاولون الأفارقة».

أشارت كنايو أواني إلى إشكالية التمويل الداخلي على مستوى الدول الإفريقية، التي تفتقر غالبيتها إلى نظام تمويل محلي يسمح للمستثمرين الأفارقة بالوصول إلى الموارد المالية، التي تمكّنهم من بعث استثمارات مجدية على مستوى القارّة، ممّا يعرقل خلق سلاسل اقتصادية متكاملة. أكّدت المتحدثة ضرورة إزالة كل العراقيل لتمكين المقاولين الأفارقة من الاستفادة من التمويلات، التي رصدتها اللجنة الاقتصادية لهيئة الأمم المتحدة، والتي أطلقت هذه المبادرة، قصد منح الأفارقة نفس الفرص التي يتمتّع بها المقاولون الأجانب. شدّدت أواني قائلة: «إنّ هندسة مستقبل القارة الإفريقية، يجب أن تتمّ وفق خطة محكمة توحّد جهودنا، وعلى جميع الشركاء من القطاعين العام والخاص توحيد المساعي وتكييف أدواتهم لتعزيز التجارة البينية». وختمت بالقول: «متأكّدون أننا نمتلك المهارات والكفاءات لبناء مستقبل قارتنا وتحقيق الرّقي الذي تصبو إليه إفريقيا، التي لا يمكن لها أن تعيش في معزل عن العالم، لذا يتعين علينا العمل من أجل اندماج قاري وفق مقاربة عالمية».

مؤهلة لوضع خبرتها في خدمة دول القارة.. رخروخ:

الشركات الجزائرية راكمت خبرة كبيرة في المشاريع الكبرى

نوّه وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية، لخضر رخروخ، أمس الاثنين بالجزائر العاصمة، بالخبرة الكبيرة التي تحوزها الشركات الجزائرية في مجال إنجاز الطرقات والسدود وخطوط السكك الحديدية، والتي تؤهلها لوضع هذه الخبرة في خدمة بلدان القارة.

لفت الوزير، خلال زيارة لأجنحة معرض التجارة البينية الإفريقية، المقام بقصر المعارض بالصنوبر البحري، إلى الدور المحوري لقطاع النقل في تحريك التجارة الداخلية والخارجية، مؤكّدا أنّ الشركات الجزائرية راكمت خبرة كبيرة في إنجاز الطرقات والسدود وخطوط السكك الحديدية، وأنّ «الوقت قد حان لوضع هذه الخبرة في خدمة الدول الإفريقية».

كما أوضح الوزير، أنّ معرض التجارة البينية الإفريقية، يشكّل منصة لتقوية الشراكات الاقتصادية بين الجزائر ودول القارة، ويفسح المجال لإبرام اتفاقيات ومذكّرات تفاهم، لا سيما في مجالي النقل والأشغال العمومية، مشيرا إلى أنّ الهدف من المشاركة هو إتاحة فرص التعارف والاحتكاك بين الشركات الأجنبية والإفريقية، بما يمهّد لتوقيع اتفاقيات شراكة تفتح أبواب الاستثمار والتعاون.

أعلن رخروخ عن مذكّرة تفاهم سيتمّ توقيعها خلال المعرض، بين مؤسسات جزائرية ومكاتب دراسات من غينيا، تمهيدا لتنفيذ مشاريع سكك حديدية هناك، معتبرا أنّ قيمة الصفقات ليست المحور الرئيسي، بقدر ما تكمن أهمية هذه الاتفاقات في تمهيد الأرضية للمؤسّسات الجزائرية، عبر المعلومات التي ستقدمها مكاتب الدراسات داخل الدول الإفريقية، ما يمهّد لفتح الأسواق أمام شركات الإنجاز الجزائرية.

ذكّر رخروخ بالمناسبة، بالمشاريع الاستراتيجية لقطاعه، والتي من شأنها إعطاء السلاسة المرجوة للتجارة في القارّة، على غرار شبكة الطرقات التي أنجز منها 10 آلاف كلم، بنسبة إنجاز بـ 90 بالمائة، والمحور الرئيسي الرابط بين الجزائر العاصمة ولاغوس (نيجيريا)، الذي قاربت نسبة إنجازه 99 بالمائة. كما نوّه بدور الموانئ ومشروع السكة الحديدية العملاق، الذي سيربط موانئ الشمال بمدينة تمنراست، ويمتد نحو الحدود مع مالي والنيجر وصولا إلى نيجيريا لنقل البضائع بسلاسة.

نقل الخبرات والتكنولوجيا وتطوير البنية التحتية

«السويدي إليكتريك».. نوايا استثمارية بـ2,5 مليار دولار

أعلنت شركة «السويدي إليكتريك» LSEWEDY ELECTRIC أمس الاثنين، عن نوايا استثمارية بالجزائر بقيمة 2,5 مليار دولار، على هامش فعاليات معرض التجارة البينية الافريقية.

وتمّ إعلان هذه النوايا الاستثمارية الهامة، من خلال مذكّرة تفاهم وقّعتها الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار مع شركة «السويدي إليكتريك» المصرية، التي تملك فرعا بالجزائر.

تمّ توقيع المذكّرة من طرف المدير العام للوكالة، عمر ركاش، والرئيس المدير العام لشركة السويدي إلكتريك-الجزائر، مصطفى عوض الحلواني، تحت إشراف وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، محمد عرقاب، ووزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، كمال رزيق. تنص مذكّرة التفاهم على إنشاء «السويدي إليكتريك» لقاعدة للاستثمار الصناعي بالجزائر، لا سيما في مجال الصناعات الكهربائية والطاقات المتجدّدة، ونقل الخبرات والتكنولوجيا وتطوير البنية التحتية الكهربائية، بما ينسجم مع الأولويات الاستراتيجية الوطنية في مجالات الصناعة والطاقة والتنمية المستدامة، من جهة، ويعكس التزام الشركة بالاستثمار طويل المدى في السوق الجزائرية، من جهة أخرى.

في تصريح عقب توقيع الاتفاقية، أكّد الحلواني أنّ «الجزائر تتمتّع ببيئة استثمارية صحية، وهي بلد مناسب لكل مستثمر جاد»، إذ «تقدم تسهيلات للمستثمرين الجادين وتوفّر فرص ربح مجزية».

كما أوضح أنّ نوايا الاستثمار المعبر عنها اليوم، من خلال مذكّرة التفاهم الموقعة «تعادل قيمتها 2,5 مليار دولار، أي خمسة أضعاف حجم استثمارات الشركة حاليا بالجزائر، وستساهم في خلق عدد هام من مناصب الشغل وفي توطين صناعات جديدة محليا».

تعكس المشاريع المرتقبة للشركة، التي تقدر استثماراتها حاليا بالجزائر بـ 500 مليون دولار، «الثقة الكبيرة في السوق الجزائرية ونجاح مناخ الاستثمار فيها، كما أنها تتماشى بشكل كامل مع سياسة الدولة الجزائرية الرامية إلى تعزيز التصنيع المحلي وتقليل الواردات»، بحسبه.

توقيع مذكرة تفاهم مع كينيا وثلاثة عقود مع مؤسسات وطنية

سوناطراك توسع شراكاتها الإفريقية وتدعم المنتوج المحلي

• حشيشي: تبادل الخبرات والعمل على إنجاز مشاريع مشتركة في مجال استكشاف وإنتاج المحروقات

مشاريع استراتيجية لتوسعة الأنابيب وتأمين إمدادات الغاز

شهدت الجزائر، أمس، توقيع بروتوكول تفاهم تاريخي بين مجمع سوناطراك والشركة الوطنية الكينية للنفط، إلى جانب إبرام ثلاثة عقود استراتيجية مع مؤسسات جزائرية في مجال النقل عبر الأنابيب، بقيمة إجمالية تقارب 60 مليار دينار جزائري، في خطوة مزدوجة تجسد رؤية الجزائر في تعزيز التكامل الإفريقي- الإفريقي في مجالات النفط والغاز، وترسخ في الوقت نفسه خيارها الثابت المتمثل في تشجيع المنتوج المحلي وتثمين قدرات الصناعة الوطنية، بما يعزز الأمن الطاقوي والسيادة الصناعية ويفتح آفاقا واعدة للتنمية المشتركة عبر القارة السمراء.

زهراء. ب

أكد الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك رشيد حشيشي، في كلمة له خلال مراسم التوقيع، بمقر المديرية العامة للمجمع بالعاصمة، أن هذه الخطوة تمثل بعدا مزدوجا، كونها تجمع بين الانفتاح على الشراكة الإفريقية- الإفريقية من جهة، وتعزيز الاعتماد على القدرات الوطنية من جهة أخرى، لتطوير البنية التحتية الإستراتيجية، وتعزيز المنظومة الوطنية لنقل المحروقات عبر الأنابيب، بوصفها العمود الفقري لتأمين وضمان استمرارية إمدادات الطاقة على المستويين الوطني والدولي.

وأوضح حشيشي، أن مذكرة التفاهم مع الشركة الوطنية الكينية للنفط، يأتي في إطار الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، الذي تحتضنه الجزائر في الفترة الممتدة من **04** إلى **10** سبتمبر **2025** تحت شعار "جسر نحو آفاق وفرص جديدة"، والذي يجسد إرادة الجزائر في تعزيز التعاون الإفريقي- الإفريقي في مجالات حيوية وواعدة، ويؤكد قناعة سوناطراك الراسخة بأن التكامل والشراكة على الصعيد الإفريقي هما السبيل الأمثل لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة لشعوب قارتنا.

وأضاف حشيشي، أن هذا البرتوكول يرسم، في الواقع، إطارا عمليا للتعاون بين مؤسسة سوناطراك ونظيرتها الكينية، من خلال تبادل الخبرات والمعارف والعمل على إنجاز مشاريع مشتركة في مجال استكشاف وإنتاج المحروقات، وفي مجال تزويد السوق الكينية بغاز البترول المسال والمنتجات البترولية، فضلا عن أنه يتضمن دراسة جدوى تطوير منصة تجارية مخصصة لغاز البترول المسال والمنتجات البترولية ومواد التشحيم والمنتجات البتروكيميائية.

كما أن التعاون في هذا المجال، لا يقف عند هذا الحد – يضيف نفس المسؤول- بل يمتد إلى دراسة آليات تطوير استخدام غاز البترول المسال كوقود للسيارات وكذا لأغراض الاستعمال المنزلي، إضافة إلى تطوير المهارات وتعزيز الكفاءات المهنية لموظفي الشركة الوطنية الكينية للنفط، من خلال اعتماد برامج تكوين نوعية تشرف عليها سوناطراك.

وأشار الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك، إلى أن إبرام هذا البروتوكول يندرج في إطار تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين حكومتي الجزائر وكينيا، والرامية إلى تعزيز التعاون الثنائي في مجالات النفط والغاز والطاقة، وهو يعد خطوة نوعية في مسار الشراكة الطاقوية بين بلدينا. كما يعكس طموح سوناطراك إلى توسيع أنشطتها على الصعيد القاري، وترسيخ مكانتها كفاعل رئيسي في قطاع الطاقة على المستويين الإقليمي والدولي.

في هذا السياق، عبر عن اعتزازه بهذا الإنجاز الذي سيعود، مثلما قال، بـ "النفع على بلدينا وشعبينا". مؤكدا التزام سوناطراك الدائم بمبادئ التعاون، وبناء الشراكات المثمرة وخدمة أهداف التنمية المستدامة في إفريقيا.

رئيس الشركة الكينية للنفط: اتفاقية تاريخية تجسد الثقة وتفتح آفاق التعاون

من جهته الرئيس المدير العام للشركة الوطنية الكينية للنفط لاباران جيدون مورينتات، أكد أن الاتفاقية ليست مجرد إعلان ثقة بين شركتين وطنيتين، بل تعكس عمق العلاقات بين الجزائر وكينيا، وتشكل انطلاقة لمسار تعاون مثمر يخدم التنمية المشتركة في القارة الإفريقية.

ولفت الانتباه إلى أن الاتفاقية تشمل مجالات البحث والتطوير، تبادل الخبرات والمعرفة التقنية، إضافة إلى مشاريع تدريبية مشتركة، ما يجعلها منصة لتعزيز القدرات البشرية والتكنولوجية في قطاع الطاقة، كما تمتد بنود التعاون إلى مشاريع الاستكشاف والإنتاج وتطوير البنى التحتية، مع اهتمام خاص بتزويد الأسواق بالغاز الطبيعي المسال وغاز البترول المميع.

وذكر المسؤول، أنه عقب التوقيع على مذكرة تفاهم بين حكومتي البلدين، أنشئ فريق عمل مشترك، أعقبته زيارات ميدانية لمسؤولين وخبراء من الجانبين إلى منشآت طاقوية، من أجل الاطلاع على الإمكانات المتاحة وتعزيز فرص الاستثمار. وفي فيفري **2024**، احتضنت الجزائر لقاءات مكثفة بين ممثلي الشركات الوطنية، ركزت على دراسة مشاريع ملموسة في مجالات الإمداد الطاقوي والتطوير التقني.

هذه الجهود أثمرت عن إعداد تقارير ودراسات رفعت إلى حكومتي البلدين قصد تسريع تنفيذ الاتفاقية وتحديد محاور التعاون ذات الأولوية، ما يعكس الجدية والالتزام بتحويل هذه المذكرة إلى مشاريع واقعية.

وأضاف، أن التوقيع على بروتوكول التفاهم بين سوناطراك والشركة النفطية الكينية، تزامن مع احتضان الجزائر الدورة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية- **2025**، بمشاركة قادة ومسؤولين كبار من مختلف أنحاء القارة، وهو ما منح الاتفاقية بعدا قاريا يعكس التوجه الإفريقي نحو تعزيز التكامل الاقتصادي وتطوير التعاون الطاقوي جنوب- جنوب.

وختم الرئيس المدير العام للشركة الوطنية الكينية للنفط كلمته، بالتأكيد على أن هذه المذكرة ليست نهاية المطاف، بل بداية لمسار عمل جاد ومثمر من شأنه أن يرفع علاقات التعاون بين الجزائر وكينيا إلى آفاق أرحب، ويجعل من الشراكة الطاقوية رافعة للتنمية المشتركة في إفريقيا.

عقود بـ**60** مليار دينار لتعزيز قدرات نقل الغاز في الجزائر

على صعيد آخر، تم توقيع ثلاثة عقود استراتيجية في مجال النقل عبر الأنابيب، بقيمة إجمالية تصل إلى **60** مليار دينار، وذلك في إطار تنفيذ المخطط متوسط المدى لمجمع سوناطراك، الرامي إلى تدعيم البنية التحتية وضمان أمن التزويد بالطاقة على المستوى الوطني.

في هذا الصدد، أوضح الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك رشيد حشيشي، أن العقود المبرمة بين نشاط النقل عبر الأنابيب لمجمع سوناطراك ومؤسسات وطنية، سواء كانت مؤسسات فرعية تابعة للمجمع أو مؤسسات جزائرية رائدة في مجال الصناعة والإنجاز، تترجم في جوهرها الرؤية الإستراتيجية لمجمع سوناطراك في دعم وترقية المحتوى المحلي، وتشجيع المؤسسات الوطنية على لعب دور محوري في إنجاز وتطوير المشاريع الكبرى للمحروقات، مؤكدا أنه خيار استراتيجي ثابت عبر عنه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في أكثر من مناسبة، وتعمل سوناطراك على تجسيده فعليا من خلال إبرام هذا النوع من العقود.

وأبرز حشيشي أهمية هذه العقود، حيث قال: "علاوة على قيمتها الإجمالية التي تبلغ نحو **60** مليار دينار جزائري، فإنها تشمل ثلاثة مشاريع كبرى ترتبط بتطوير البنية التحتية لنشاط النقل بواسطة الأنابيب، ويتعلق الأمر بتوسعة أنبوب الغاز **1GG** وربطه من حاسي الرمل إلى محطة الضغط **3** لمجبارة بولاية الجلفة ومجدل بولاية المسيلة، بما يعزز أمن الإمدادات من الغاز الطبيعي ويغطي حاجيات عشر ولايات في وسط البلاد، وست محطات كهربائية، من بينها محطة الحامة التي تزود العاصمة".

كما يتعلق الأمر باستبدال جزء من أنبوب النفط الخام **1OH** الرابط بين محطتي الضغط لأوهانت ومدربة بولاية إيليزي بأنابيب جديدة مصنوعة من الإيبوكسي المقوى بالألياف الزجاجية ومطابقة للمعايير الحديثة في السلامة والجودة.

ويتعلق الأمر أخيرا بتصنيع نحو **163** كلم من الأنابيب المصنوعة من الإيبوكسي المقوى بالألياف الزجاجية، من إنتاج مؤسسة جزائرية، في خطوة رائدة في إطار سياسة إحلال الواردات والتوجه، تدريجيا، نحو الاستقلالية الصناعية وتعزيز سلسلة القيمة المحلية وتقليص فاتورة الاستيراد.

وأكد الرئيس المدير العام لسوناطراك، أن هذه المشاريع ليست مجرد عمليات تقنية لإنجاز أنابيب أو محطات، بل هي استثمار مباشر في أمن الجزائر الطاقوي، وتعزيز السيادة الطاقوية للبلاد، وتقوية النسيج الاقتصادي الوطني عبر خلق مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة، وإعطاء دفع حقيقي للصناعة المحلية التي برهنت على قدرتها على تصنيع تجهيزات عالية الجودة كانت تستورد سابقا بالعملة الصعبة.

واغتنم حشيشي الفرصة للتأكيد، مجددا، على أن سوناطراك تحرص على إيلاء أهمية قصوى لمطابقة جميع مشاريعها لأعلى المعايير الدولية، خاصة ما يتعلق منها بالصحة والسلامة والبيئة.

في هذا الصدد، أشار إلى أن العقود تندرج ضمن برنامج شامل لإعادة تأهيل وتأمين شبكة نقل المحروقات بواسطة الأنابيب بما يضمن سلامة المنشآت وحماية البيئة والسكان في المناطق التي تمر عبرها.

كما اعتبر التوجه نحو الاعتماد على المؤسسات الوطنية العمومية والخاصة، كشريك إستراتيجي، هو أكثر من مجرد خيار اقتصادي، بل هو رهان وطني يهدف إلى تعزيز السيادة الصناعية، ودعم القدرات الوطنية في البحث والتطوير والهندسة والإنجاز، وتهيئة الظروف لبروز صناعة طاقية جزائرية ذات قدرة تنافسية إقليميا ودوليا.

وقال، "نتطلع بثقة إلى إنجاز هذه المشاريع في الآجال المحددة وبالمستوى النوعي الذي يليق بسمعة سوناطراك، بما يعزز من مكانة الجزائر كفاعل طاقوي موثوق، وبما يسهم في التنمية الاقتصادية والرقي الاجتماعي".

قويدري يستقبل سفير تنزانيا بالجزائر

تعزيز التعاون الثاني في مجال صناعة الأدوية

استقبل وزير الصناعة الصيدلانية، وسيم قويدري، الأحد، سفير تنزانيا لدى الجزائر، إيمان سالوم نجاليكاي، والذي بحث معه سبل تطوير التعاون في القطاع، بحسب ما أفاد بيان للوزارة.

خلال اللقاء، الذي جرى بمقر الوزارة، "استعرض الطرفان فرص تعزيز علاقات التعاون والتبادل التجاري ما بين البلدين في مجال صناعة الأدوية والمستلزمات الطبية، وهذا بالنظر الى اهتمام تنزانيا بالقدرات التي تزخر بها الجزائر في هذا المجال"، وفقا للمصدر ذاته.

وكان السفير التنزاني مرفوقا بعدد من المتعاملين المشاركين في الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية، حيث أبدوا استعدادهم لإبرام صفقات شراكة وتعاون مع متعاملين جزائريين، بحسب بيان وزارة الصناعة الصيدلانية.

وزير المالية يوقع اتفاقية مع نظيره ماتيا كسايجا

الجزائر- أوغندا.. تعاون يتجدد ومشاريع تتجسّد

• تسهيل الإجراءات الجبائية والإدارية والجمركية بين البلدين

وقع وزير المالية عبد الكريم بوالزرد، أمس الاثنين، بالجزائر العاصمة، مع نظيره الأوغندي، ماتيا كسايجا، على اتفاقية تعاون ثنائية بين الجزائر وأوغندا، وذلك بحضور كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية مكلفة بالشؤون الإفريقية، سلمة بختة منصوري.

وتهدف هذه الاتفاقية، الموقعة بمقر الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من اجل التضامن والتنمية، إلى تسهيل الإجراءات الجبائية والإدارية والجمركية بين البلدين، وبالتالي خلق بيئة ملائمة لإنشاء مشاريع مهيكلة التي أقرها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، وتشرف عليها الوكالة.كما أنها تتمحور حول مشروع رائد يتمثل في تجديد وتوسيع مستشفى كتاكوي في شرق أوغندا.

توقيع عدة اتفاقيات في مجال النقل البحري.. سعيود:

معرض التجارة البينية الإفريقية.. نجاح وحصيلة إيجابية

أعلن وزير النقل سعيد سعيود، أمس الأثنين، عن توقيع عدة اتفاقيات في مجال النقل البحري على هامش معرض التجارة البينية الإفريقية، الذي تحتضنه الجزائر العاصمة، بقصر المعارض بالصنوبر البحري.

في تصريح صحفي أدلى به على هامش جولة قادته لأجنحة المعرض، كشف سعيود عن توقيع اتفاقيات شراكة وعقود عديدة في مجال النقل البحري، معتبرا نتائج المعرض لحد الآن "جيدة وإيجابية، خاصة بالنسبة لمجال النقل، حيث تم الإمضاء على اتفاقيات فيما يخص النقل البحري مع العديد من المتعاملين الاقتصاديين".

ولاحظ الوزير، أن المعرض لايزال يشهد إقبالا ونشاطا ملحوظين بعد أربعة أيام من افتتاحه من قبل رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، حيث يجتمع المتعاملون الاقتصاديون الجزائريون والأفارقة للتوقيع على اتفاقيات شراكة هامة.

وفيما يخص تحسين أداء الموانئ، لفت الوزير إلى تطبيق نظام العمل 24/24 ساعة و7/7 أيام في جميع الموانئ الجزائرية العشرة، مؤكدا أن هذا الإجراء أسفر عن تخفيض ملحوظ في مدة انتظار السفن في موانئ الجزائر العاصمة ووهران وبجاية وجيجل.

كما كشف سعيود عن خطة لتجهيز الموانئ بمعدات متطورة لتسريع عمليات الشحن والتفريغ، وعن التفاوض مع مختصين لتطوير استغلال الموانئ عبر "شراكات تضيف قيمة للموانئ الجزائرية".

وفيما يخص تخصص الموانئ، أعلن الوزير عن بدء العمل في تخصيص الموانئ لأنشطة محددة وفقا لتعليمات رئيس الجمهورية، حيث "سيتم عرض قرارات هامة بهذا الشأن في الأيام القادمة".

وفي مجال النقل الجوي، قال الوزير إن الخطوط الجوية الجزائرية تعمل على فتح خطوط جوية جديدة عن قريب.

"الشّعب" تنقل آراء العارضين من قلب "إياتيواف 2025":

المنتوج الجزائري..

جودة متميّزة وتنافسية عالية

قطاعات التكنولوجيا والصناعات الغذائية تخطف أنظار الشّركاء

يستقطب معرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر اهتمام المشاركين، الذين أجمعوا على أنّ المنتوج الوطني بات يفرض نفسه بجودته وتنافسيته العالية، منتوج أصبح قادرا على احتلال موقع استراتيجي في السوق الإفريقية، بل وحتى تعويض المنتجات الأوروبية، بفضل التزامه بالمعايير الدولية التي تجعله مؤهّلا لاقتحام الأسواق الإفريقية والدولية.

خالدة بن تركي/ تصوير: فواز بوطارن

يظهر تميّز المنتوج الجزائري جليا في قطاع التكنولوجيا والأجهزة الإلكترونية، حيث تعرض شركات جزائرية تجهيزات متطورة، مثل أجهزة الدفع الإلكتروني والهواتف الذكية، التي تحظى بثقة متزايدة لدى الشركاء الأفارقة. أما في مجال الصناعات الكهربائية والطاقة، فقد برهنت الجزائر قدرتها على توفير منتجات عالية الأداء تدعم التحول الطاقوي وتستجيب لاحتياجات الدول الإفريقية.

جودة وابتكار يفتحان أبواب إفريقيا

كما يبرز المنتوج الجزائري بقوة في القطاع الغذائي، بفضل جودة المواد الأولية وطرق التصنيع الحديثة، التي جعلت المنتجات الغذائية الوطنية مطلوبة في عدة أسواق. إلى جانب ذلك، سجّلت الخدمات الرّقمية حضورا مميّزا، من خلال حلول مبتكرة تساعد على تطوير التجارة الإلكترونية وتعزيز الشمول المالي في القارّة.

هذه الجودة جعلت المنتجات الجزائرية محل ثقة حقيقية، تُرجمت عمليا عبر توقيع اتفاقيات تصدير وشراكات استراتيجية مع عدد من الدول الإفريقية، ما يؤكّد أنّ المنتوج الوطني أصبح رافعة للتنمية الاقتصادية ومفتاحا لاندماج الجزائر في سلاسل القيمة الإفريقية.

بذلك، لم يعد المعرض مجرّد واجهة للتعريف بالمنتجات الوطنية، بل تحوّل إلى منصة لإبراز قدرة الجزائر على تقديم منتوج متكامل، عصري ومطابق للمواصفات العالمية، قادر على بناء شراكات قوية والمساهمة في دفع عجلة التكامل الاقتصادي.

كما يشكّل المعرض فرصة لتبادل الخبرات بين المؤسّسات الجزائرية ونظيراتها الإفريقية، ما فتح المجال أمام مشاريع تعاون في مجالات البحث والتطوير، وتطوير حلول تكنولوجية مبتكرة تلبي متطلّبات السوق الإفريقية. وبذلك أصبح المعرض فضاءً لتكامل الأفكار بقدر ما هو فضاء لتبادل السلع، ممّا يعزّز مكانة الجزائر كفاعل اقتصادي نشط في القارّة.

جودة وتنوّع يعزّزان الحضور الإفريقي

قال المكلف بالإعلام على مستوى مجمّع "لابال"، يومان دباح، إنّ مشاركة المجمّع في هذا المعرض تعدّ فرصة ثمينة لإبراز أهمية التعاون الإفريقي - الإفريقي وتوطيد روابط الاتصال بين الدول.

وأضاف أنّ استراتيجية المجمّع تقوم على التعريف بمنتجاته في الأسواق الإفريقية وتعزيز وجوده خاصة في دول الساحل، مثل السنغال وأنغولا، مع الطموح للتوسّع أكثر.

أضاف دباح أنه، بعد خمسة أيام من المشاركة لمسنا اهتماما متزايدا من المتعاملين الأفارقة للتعرّف على منتجات المجمّع والتقرّب من المتعاملين الجزائريّين، مؤكّدا أنّ هذه الديناميكية قد تفتح المجال أمام توقيع عقود مستقبلية وتبادل الخبرات. وأفاد أيضا أنّ مجمّع "لابال" يتمتّع بخبرة كبيرة في مجال الصناعات الغذائية والتحويلية، وهو مستعد لمد يد العون للأشقاء الأفارقة من أجل المساهمة في تطوير هذا القطاع الحيوي على المستوى القارّي.

عن الإقبال على المنتجات الجزائرية، أكّد دباح أنّ هناك اهتماما واضحا من حيث الجودة والتنوّع، مشيرا إلى القدرات الإنتاجية المعتبرة والتكنولوجيا المتطوّرة، والكفاءات الشابة التي تملكها الجزائر، وهو ما يعزّز ثقة الشركاء الأفارقة ويثبت قدرة الجزائر على ترسيخ حضورها في الأسواق الإفريقية.

في هذا الصدد، صرّحت ممثلة شركة زهواني لصناعة المواد الغذائية، دعاء شيب دراع، أنّ مؤسسة زهواني للإنتاج والتوضيب تضع نصب أعينها تقديم منتجات طبيعية بمعايير صحية مضمونة، حيث تحرص على أن تكون كل مادة مدقّقة ومصنوعة بعناية تامة، مؤكّدة أنّ منتجات الشركة لا تقوم فقط على الجودة، بل أيضا على التنوع لتلبية حاجيات مختلف المستهلكين.

تقوم الشركة بصناعة المنتجات الغذائية، مثل خلّ التفاح، خلّ التين الشوكي، صلصة الطماطم، إضافة إلى خلّ خاص بمرضى السيلياك، حيث توفّر لهم بدائل غذائية خالية تماما من الغلوتين، مثل: الخبز، الكسكسي، الفارينة. هذه الخيارات تمكّنهم من الاستمتاع بأطباقهم المفضّلة دون أي قلق صحي، وهو ما يجعل منتجاتنا أقرب إلى المستهلك وأكثر استجابة لاحتياجاته اليومية.

أما عن فعاليات المعرض، فقالت: "لقد لمسنا إقبالا كبيرا من الزوار الأفارقة على المنتوج الجزائري، والانطباع العام لديهم إيجابي جدًا، فهم يعتبرون المنتجات الجزائرية ذات جودة ومصداقية. وقد لاحظنا اهتمامهم بمنتجات لم تكن مألوفة لديهم، مثل الحلويات الشامية الجزائرية، حيث يطرحون أسئلة حول كيفية تصنيعها وفوائدها، ما يعكس ثقة ورغبة في اكتشاف المزيد عن الصناعة الغذائية الجزائرية".

بالنسبة لخطط الشركة المستقبلية، صرّحت أنّ المشاركة في هذا المعرض ليست مجرّد عرض للمنتجات، بل هي خطوة نحو توسيع صادرات الشركة نحو الأسواق الإفريقية، انطلاقا من إيمانها بأنّ القارّة السّمراء سوق واعدة لمنتجات الشركة، التي تعتزم أن تكون حاضرة بقوة بما يعزّز مكانة المنتوج الجزائري ويدعم الاقتصاد الوطني.

..بين الجودة والثقة

قال زكرياء شباب، مسؤول بشركة "إيجيمات إينوتيس"، إنّ مؤسّسته المتخصّصة في إنتاج المواد الصيدلانية الموجّهة للاستعمال الطبي والجراحي الواحد، تصنع منتجات وفق معايير دقيقة تضمن السلامة والجودة العالية.

كما أضاف أنّ المشاركة في المعرض بمثابة فرصة مهمة للتعريف بالمنتوج الجزائري، والتقرّب أكثر من الشركات والعارضين الأفارقة، الذين عبّروا عن إعجابهم بما تقدّمه الجزائر من منتجات صيدلانية تجمع بين الجودة والموثوقية والأسعار التنافسية، وهو ما يعزّز ثقة المستهلك الإفريقي في الصناعة الوطنية.

كما أشار إلى أنّ وفودا من دول مثل الكاميرون، نيجيريا، موريتانيا وليبيا، أبدت اهتماما كبيرا ورغبة في التعاون مع الشركة، معتبرا أنّ هذا التوجّه يفتح المجال أمام إبرام شراكات واتفاقيات مستقبلية، تساهم في ترسيخ الحضور الجزائري في السوق الإفريقية. وأكّد أنّ منتجات "إيجيمات إينوتيس" موجّهة خصيصا للاستعمال داخل المستشفيات من طرف الأطباء والجراحين، لافتا إلى أنّ الشركة تسعى لتوسيع نشاطها في القارة الإفريقية بخطوات مدروسة، معبّرا عن ثقته في أنّ جودة المنتوج الوطني ستكون المفتاح الحقيقي لنجاح هذا التوسّع، وتحقيق حضور أقوى في الأسواق الخارجية.

من جهتها، شركة "صوفيكلي" الوطنية الرائدة في مجال الصناعات المعدنية، التي تختص في إنتاج الأقفال، مقابض الأبواب، العربات اليدوية، الخزنات الإلكترونية ولوحات ترقيم السيارات، بقدرة إنتاجية تصل إلى 20 مليون لوحة سنويا، تحرص على تقديم منتجات تجمع بين الجودة والمتانة، ما جعلها تكسب ثقة الزبائن محليا وخارجيا.

قال المكلف بالإعلام على مستوى الشركة، عسير خير الدين لـ«الشّعب"، إنّ معرض التجارة البينية الإفريقية 2025 يشكّل فرصة مميزة لعرض منتجات "صوفيكلي"، التي أثبتت قدرتها التنافسية من خلال الجودة العالية والتنوع. كما سمح المعرض للشركة بالتعريف بخبرتها الصناعية الرائدة، وتأكيد مكانة المنتوج الجزائري كخيار موثوق في السوق القارية.

تطمح "صوفيكلي" إلى توسيع شبكة التصدير نحو أسواق إفريقية جديدة، بعد أن نجحت في ولوج عدة بلدان على غرار السنغال، ليبيا، تونس، المغرب وموريتانيا. وتسعى الشركة إلى عقد اتفاقيات تعاون وشراكة مع شركاء أفارقة، في خطوة تعكس طموح الجزائر لإثبات حضور منتجاتها الوطنية في إفريقيا.

كما تعمل "صوفيكلي" على تطوير منتجات جديدة تلبي متطلّبات الزبائن في مختلف الدول الإفريقية، مع الحرص على ضمان الجودة والالتزام بالمعايير الدولية. وتولي الشركة أهمية للمشاركة المنتظمة في المعارض واللقاءات الاقتصادية داخل القارّة، لأنها فرصة للتعريف بالمنتوج الجزائري وإبراز قدرته على المنافسة.

الشركات الوطنية أظهرت قدرة منتجاتها على المنافسة في الأسواق الإفريقية بفضل جودتها وتنوعها. كما أنّ التزامها بالمعايير العالمية وحرصها على التقارب مع شركاء أفارقة يجعلها قادرة على فرض حضور قوي، يعكس طموح الجزائر في تعزيز مكانة منتجاتها الوطنية خارج الحدود.

انخفاض تكاليف الشّحن وأسعار تنافسية.. المحلّل الاقتصادي قاشي:

الشركات الوطنية..

رقم مستقبلي صعب في السوق الإفريقية

■ مواصفات عالمية تسمح بمنافسة كبرى العلامات

أثبتت الشركات الوطنية في معرض التجارة البينية الإفريقي جودة منتجاتها وتنوعها، ما يؤكّد تطور الصناعة الجزائرية وقدرتها على المنافسة، ويمنحها الموقع الجغرافي المميّز، وانخفاض تكاليف الشّحن، والأسعار التنافسية أفضلية واضحة لدخول سوق إفريقية يتجاوز سكانها المليار نسمة، وتعد من أهم الأسواق الواعدة عالميًا.

خ. بن تركي

أكّد المحلل الاقتصادي عبد النور قاشي في تصريح لـ«الشّعب"، أنّ المنتوج الجزائري أثبت جودته العالية، بدليل وصوله إلى أسواق أوروبية وأمريكية تُعرف بصرامتها وشروطها الدقيقة لدخول المنتجات، ومع ذلك نجحت المنتجات الجزائرية في اختراق هذه الأسواق والمنافسة فيها بفضل نوعيتها المتميّزة.

أضاف قاشي أنه في سنة 2024، بلغت قيمة الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات نحو 7,5 مليار دولار، أغلبها من مواد البناء، المنتجات الفلاحية والغذائية، إضافة إلى المواد الكهربائية والكهرومنزلية، ويؤكّد هذا الرقم أنّ المنتوج الجزائري استطاع كسب ثقة المستهلك العالمي، ممّا يفتح أمامه الطريق لدخول الأسواق الإفريقية بسهولة أكبر.

كما شدّد المحلل الاقتصادي على أنّ هذه النتائج تعكس قفزة نوعية في مستوى جودة المنتوج الجزائري، الذي لم يعد يقتصر على تلبية السوق المحلية، بل أصبح بمواصفات عالمية تسمح له بمنافسة كبرى العلامات في الأسواق الخارجية. وأوضح أنّ تنويع الصادرات بمنتجات مصنّعة ذات قيمة مضافة عالية، يثبت أنّ الجزائر قادرة على ترسيخ حضورها في السلاسل الإفريقية والدولية.

صرّح في ذات السياق، أنّ توفّر الطاقة بأسعار مدعّمة محليا، ووجود المواد الأولية، إضافة إلى الحوافز الجبائية الممنوحة للصناعيّين والفلاحين، كلها عوامل تمنح المنتوج الجزائري قدرة تنافسية قوية من حيث الأسعار، كما أنّ الموقع الجغرافي الاستراتيجي للجزائر يساهم في تخفيض تكاليف الشّحن، بنسبة قد تصل إلى 30 بالمائة مقارنة بمنافسين من خارج القارّة.

هذا ما يجعل الجزائر – يقول المحلّل – قادرة على أن تكون مركزا مهمّا للتجارة في إفريقيا، خاصة مع توفّر الموانئ والطرق والسكك الحديدية، التي تسهّل ربطها بدول الجوار. كما أنّ انضمامها لاتفاقية التجارة الحرّة الإفريقية، يعطي المنتوج الجزائري فرصة أكبر للوصول إلى أسواق واسعة وبأسعار مناسبة، ممّا يجعله خيارا جيّدا للكثير من المستوردين الأفارقة.

أوضح عبد النور قاشي، أنّ المنتوج الجزائري نجح في كسب ثقة المستهلك الإفريقي، خاصة وأنّ 70 بالمائة من المستهلكين يفضّلون المنتجات القادمة من دول قريبة، بسبب الثقة وسهولة الحصول عليها. وأكّد أنّ الجزائر، بفضل موقعها الجغرافي وتنوع منتجاتها، قادرة على تلبية هذه الحاجة وتقديم بديل موثوق ينافس المنتجات المستوردة من خارج إفريقيا.كما قال أيضا، إنّ الأسعار التنافسية تشكّل أحد أهم عوامل قوة المنتوج الجزائري في اختراق السوق الإفريقية، خاصة وأنّ القارّة تضمّ أكثر من 1,4 مليار نسمة، ما يجعلها سوقا واعدة ومفتوحة أمام المنتجات القادرة على الجمع بين الجودة والسعر المناسب. وبفضل الموقع الجغرافي القريب وتكاليف الشّحن المنخفضة، يصبح المنتوج الجزائري في موقع مميّز يسمح له بالتواجد وتوسيع حصته بشكل استراتيجي داخل هذه السوق الضّخمة.

ختم المحلّل عبد النور قاشي قائلا: "إنّ المنتوج الجزائري يملك كل المقومات ليفرض نفسه في السوق الإفريقية، بفضل جودته وأسعاره المناسبة وقربه الجغرافي، وإذا استمرت الجزائر في دعم صناعاتها وتطوير صادراتها، فسوف يتحوّل هذا المنتوج إلى خيار رئيسي للمستهلك الإفريقي، ويساهم بقوة في تعزيز مكانة الاقتصاد الوطني داخل القارّة".

دور جزائـــري محـــوري في تطويـــر التبـــادل التجـــاري

إياتيف 2025.. فرص متعدّدة وشراكات غنية

• آليات متعدّدة لتشجيع المشاريع الثنائية والتجارة البينية • محطة إستراتيجية تحمل زخما من الفرص الاستثمارية وتوفر شركاء متنوعين • إرادة إفريقية متحمّسة لتكثيف التعاون ومنح دفعة قوية لمنطقة التجارة الحرّة القارية

أكّد مستثمرون ورجال أعمال أفارقةٌ أنّ طبعة معرض التجارة البينية الإفريقية 2025 بالجزائر، تمثل محطة إستراتيجية تحمل زخما من الفرص الاستثمارية وتوفّر شركاء متنوّعين، كما تتيح إبرام عقود بسقوف عالية من التمويلات. واعتبر هؤلاء أنّ بصمة الجزائر واضحة على صعيد التنظيم واستقطاب المستثمرين والزبائن، تماما كما عوّدت القارّة في محطات سابقة، لأنها بلد كبير يسير بسرعة وثقة نحو مراكز متقدمة من التطور الاقتصادي. وبهذه القناعة الراسخة التي تحمل الكثير من الإعجاب والاهتمام، شدّدوا على وجود إرادة إفريقية متحمّسة لتكثيف التعاون وتوسيع الاستثمار، ومنح دفعة قوية لمنطقة التجارة الحرّة القارية.

قصر المعارض: فضيلة بودريش

قال مستثمرون ومستوردون ومصدّرون أفارقة، في استطلاع أجرته "الشّعب"، إنّ الجزائر المستضيفة لمعرض التجارة البينية، فتحت لهم عبر طبعتها الناجحة آفاقا أوسع لبناء جسور تعاون حقيقية. وأوضحوا أنّ تنظيم العديد من الفعاليات الاقتصادية والتجارية بالمعرض، إضافة إلى التأسيس لمنصات موجّهة لرواد الأعمال الشباب، جعل من الطبعة الجزائرية حدثا نوعيا يختلف عن سابقاته. كما أنّ الحضور القوي للبنك الإفريقي للاستيراد والتصدير ومنطقة التجارة الحرّة "زليكاف" أعطى زخما إضافيا، من خلال دعم الاستثمارات والتحول الاقتصادي القاري وتشجيع المشاريع الثنائية والتجارة البينية، بما يحرّك قدرات القارة ويدفعها نحو الحيوية والنشاط لتتحول إلى قيمة مضافة حقيقية.

يرى المراقبون أنّ احتضان الجزائر للطبعة الرابعة من المعرض الإفريقي للتجارة البينية لم يكن محض صدفة، بل هو امتداد لدورها الرّيادي في دعم التكامل القاري منذ استقلالها، حيث ظلت وفية لفكرة "إفريقيا الواحدة". وقد حرصت على توجيه مواردها وخبراتها في مجالات الصناعة والطاقة والبنية التحتية، لتكون رافعة للتنمية المشتركة. ويشير خبراء الاقتصاد إلى أنّ الجزائر اليوم، بحكم موقعها الجغرافي الرابط بين شمال القارّة وعمقها الإفريقي، تملك قدرة مضاعفة على أن تصبح منصة استراتيجية للتجارة البينية، خاصة مع توافر الموانئ وشبكات الطرق والسكك الحديدية، التي يتم تطويرها بوتيرة سريعة.

هنري روبرتس: تكثيف التبادل البيني وانفتاح الأسواق

لم يخف هنري روبرتس، المنحدر من ليبيريا والذي يشغل منصب الرّئيس التنفيذي لشركة "براندكو" في قطاع الزراعة، إعجابه بهذا المعرض الضّخم كما وصفه، متوقّعا أن يحقّق نجاحا باهرا بفضل تعدّد وتنوع الشراكات. وأعرب عن أمله في بناء علاقات متينة مع شركات جزائرية وإفريقية، مؤكّدا أنّ الجزائر تحوّلت من خلال المعرض إلى قبلة اقتصادية للقارة.

أوضح روبرتس أنّ شركته تركّز على المعدات الزراعية ومعالجة المنتجات الغذائية، مشيرا إلى أنّ حلم التكامل الاقتصادي الإفريقي يلوح في الأفق، مع بروز منطقة التبادل الحرّ "زليكاف"، لكنه مشروط بإزالة الحواجز التجارية وغير التجارية، خاصة ما يتعلّق بحرية تنقل البضائع والأشخاص. وأضاف: "إنّ نجاح أي مشروع قاري يتطلّب عاملين أساسيّين: الثقة والنزاهة المتبادلة بين الشركاء، إلى جانب وجود تمويلات مرنة تغذي المشاريع المنتجة".

في سياق متصل، أبدى إعجابه بالتطور الكبير للبنية التحتية الجزائرية، معتبرا أنّ هذه التجربة يمكن أن تُستلهم في بلدان أخرى. وقال: "من غير الممكن أن تنهض إفريقيا دون تكثيف التبادل البيني وفتح أسواقها أمام بعضها البعض، فالانتماء الإفريقي هو الخطوة الأولى نحو التكامل".

إيغوسا أومولغوي: للجزائر دور خاص ومؤثر

من جانبه، أكّد إيغوسا أومولغوي، رئيس قسم الاستثمار في منتدى حوكمة نيجيريا، أنّ مشاركته الثانية في المعرض تجعله أكثر ثقة في نجاح الطبعة الجزائرية، خاصة مع اقتراب التطبيق الكامل لاتفاقية التجارة الحرهة القارية. وقال: "أنا مؤمن بأنّ الأفارقة يملكون قارّة بلا حدود، وقادرون على تحريك منتجاتهم وخبراتهم بحرية في مختلف أسواقها".

أضاف المتحدث أنّ المستقبل المشرق للقارّة يكمن في ضخامة أعداد سكانها، ما يجعلها سوقا ضخمة تستقطب الاستثمارات. وأشار إلى أنّ الجزائر تملك دورا مؤثّرا بفضل خبرتها وتجاربها الناجحة، لاسيما في مجال البنى التحتية وشركات الإنجاز المحلية، التي يمكّنها تصدير خبراتها إلى بلدان إفريقية تحتاج بشدة إلى هذا النوع من المشاريع.

ألفريد نهليما: المزيد من الحلول التجارية لإفريقيا

بدوره، اعتبر ألفريد نهليما، المستثمر المصرفي من مالاوي، أنّ المعرض حدث استثنائي لأنه جمع أكبر عدد من الفاعلين الاقتصاديّين في فضاء واحد، ممّا أتاح فرصا غير مسبوقة للتبادل. وأشاد بدور بنك إفريقيا في دعم التجارة والاستثمار، معتبرا أنّ هذه الخطوة تسرّع من وتيرة التنمية.

أوضح أنّ بلاده مالاوي، ذات الطبيعة الزراعية، بحاجة إلى شراكات مكثفة لزيادة الإنتاج، خاصة عبر تطوير الصناعات الغذائية التحويلية. وقال: "لا يمكن أن تظل إفريقيا أسيرة لتجارة خارجية تفوق تجارتها البينية، بينما تملك من القدرات ما يكفي لإنتاج معظم احتياجاتها".

كما أكّد أنّ تعزيز التعاون يمرّ، عبر تشجيع تنقل البضائع والخدمات داخل أسواق القارّة. وأضاف أنّ الجزائر قادرة على لعب دور حاسم من خلال نقل خبراتها في مجالات الصناعة والطاقة والمعادن والبنى التحتية، بما يُسهم في مضاعفة القيمة المضافة وتنمية القارّة.

زيمسال تيكلو لوقاس: طبعة الجزائر متعدّدة الفرص وواعدة

أمّا زيمسال تيكلو لوقاس، خبير التكنولوجيا من نيجيريا، فقد توقّع أن تكون طبعة الجزائر نقطة تحول في تاريخ التعاون الإفريقي، قائلا: "نحن أمام فرصة لفتح صفحة جديدة تجعل إفريقيا أكثر اعتمادا على نفسها".

كما شدّد على ضرورة إدخال تغييرات جذرية على مستوى الأعمال، لتقوية الروابط بين بلدان القارة، مؤكّدا أنّ منطقة التجارة الحرّة هي الخيار الاستراتيجي لتجاوز الحواجز. وأوضح أنّ البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير، لن يتأخّر في تمويل المشاريع الكبيرة القادرة على إحداث نهضة حقيقية. وأشار إلى أنّ بلاده حريصة على إقامة شراكات مع الجزائر، في التجارة والخدمات اللوجستية والبناء والصناعات الزراعية، مؤكّدا أنّ الجزائر متطوّرة بشكل لافت في هذا المجال. واعتبر أنّ، التنظيم المبهر للمعرض منذ أيامه الأولى، دليل على أنّ طبعة الجزائر ستكون ناجعة ومتعدّدة الفرص.

البروفيسور أيمن أبو شحلي: فرصة جديدة للتكامل

أكّد البروفيسور المصري أيمن أبو شحلي، المتخصّص في هندسة الاتصالات وصاحب شركة برمجيات، أنّ مشاركته تهدف إلى استكشاف فرص الاستثمار في الجزائر وأسواق إفريقية أخرى، ونقل خبراته في التكنولوجيا المتقدمة.

قال المتحدث، إنّ معرض الجزائر لا يمثل مجرّد تظاهرة اقتصادية عابرة، بل يعد فرصة استراتيجية جديدة للتكامل الإفريقي، في ظل التغيرات الجذرية التي يعرفها العالم على مستوى التكتلات الاقتصادية. وأوضح أنّ النظام الدولي يشهد اليوم تفكّكًا تدريجيًا في بعض الكتل الاقتصادية التقليدية، نتيجة الأزمات الجيوسياسية وتباطؤ النمو وتفاقم النزاعات التجارية، وهو ما يفتح أمام إفريقيا نافذة تاريخية لتبرز كتكّتل موحّد وقوي، قادر على فرض نفسه كفاعل رئيسي في الاقتصاد العالمي.

وأضاف أنّ الوزن الديمغرافي الهائل للقارّة، حيث يتوقّع أن يتجاوز عدد سكانها مليارين ونصف المليار نسمة في أفق 2050، يمنحها ميزة استراتيجية لا تملكها معظم القوى المتقدمة التي تواجه اليوم، تراجعًا سكانيًا شيخوخةً وانكماشًا. كما اعتبر أنّ هذه الديناميكية السكانية تشكّل محرّكًا للنمو الداخلي، وسوقًا استهلاكية ضخمة، وفرصة لتطوير صناعات محلية قادرة على تغطية الاحتياجات المتزايدة.

وأكّد أنّ الأفارقة هم الأقدر على الاستثمار في قارتهم، لأنهم الأدرى بخصوصياتها وتحدياتها، مضيفًا أنّ منح فرص أكبر لرؤوس الأموال الإفريقية سيعزّز استقلالية القرار الاقتصادي، ويُمكّن القارّة من التخلّص تدريجيًا من التبعية للمؤسّسات المالية الدولية، التي غالبًا ما تربط مساعداتها بإملاءات سياسية واقتصادية لا تخدم التنمية المستدامة.

كما شدّد على أنّ المشاكل الإفريقية، من بطالة وفقر وهشاشة البنى التحتية، لا يمكن أن تُحل إلّا بإرادة أبناء القارّة أنفسهم، وبمنطق "حلول إفريقية لمشاكل إفريقية".

في السياق ذاته، توقّع أن يكون للجزائر دور محوري وحاسم في رسم خارطة الاستثمار الإفريقي خلال السنوات المقبلة، بفضل موقعها الاستراتيجي كبوابة إلى أوروبا والساحل والصحراء، وبفضل استثماراتها الضخمة في البنية التحتية من موانئ وطرق سريعة وشبكات طاقة، إضافة إلى التزامها السياسي الثابت بدعم التكامل الإفريقي. وخلص إلى أنّ الجزائر بمساهمتها الكبيرة ليست مجرّد فاعل وطني، بل قاطرة إقليمية تدفع نحو بناء اقتصاد إفريقي متماسك يواجه التحديات العالمية بثقة وندية.

أنيتا أنيسا: الجزائر رائدة في الغذاء والطاقة

أمّا أنيتا أنيسا، من نيجيريا، فتعمل في شركة "أكواريوم كونسلت" للاستثمار، وأكّدت أنها حريصة على الاستفادة من طبعة الجزائر، خاصة أنّ بلدها سيحتضن الطبعة المقبلة. وأعربت عن حماسها لبناء جسور تعاون مع مستثمرين جزائريّين وأفارقة، مؤكّدة أنّ الجزائر أصبحت رائدة في صناعة الغذاء والطاقة، بما يحقّق الأمن الغذائي والطاقوي للقارّة. وقالت: "الجزائر ليست مجرّد شريك اقتصادي، إنها تمثل الوعي والفخر الإفريقي، وتبادر دائما لاحتضان الأفارقة في التظاهرات الاقتصادية والثقافية والرياضية".

كما أبدت اهتماما خاصا بالتعاون في قطاعي الصحة والطاقة، معتبرة أنّ الجزائر تملك تجارب يمكن أن تنقلها إلى بلدان القارّة لتحقيق نهضة مشتركة.

من منصة وطنية إلى قاطرة قارية

من خلال شهادات المستثمرين الأفارقة، الذين حضروا الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، يتّضح أنّ الجزائر لم تعد تُختزل في دور البلد المستضيف للتظاهرة، بل تحوّلت فعليًا إلى منصة قارية رائدة وقاطرة حقيقية لمسار التكامل الاقتصادي الإفريقي. فحجم المشاركة الذي فاق كل التوقّعات، وتنوّع القطاعات التي عرضت منتجاتها من الصناعة والزراعة والتكنولوجيا والطاقات المتجدّدة، إضافة إلى الحضور القوي للمؤسّسات التمويلية الإفريقية الكبرى، مثل البنك الإفريقي للتنمية والبنك الإفريقي للاستيراد والتصدير، كلها مؤشّرات جعلت من طبعة الجزائر نموذجًا يُحتذى به في تنظيم الفضاءات الاقتصادية القارية.

يرى رجال الأعمال الذين خاضوا تجارب مباشرة في السوق الجزائرية، أنّ هذا النجاح لم يكن وليد الصدفة، بل نتيجة إرادة سياسية واضحة عبّر عنها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في أكثر من مناسبة، حين أكّد أنّ الجزائر تعتبر عمقها الإفريقي خيارًا استراتيجيًا لا رجعة فيه. ويجمع الاقتصاديّون على أنّ مستقبل منطقة التجارة الحرّة القارية، التي تُعد المشروع الاقتصادي الأضخم في تاريخ إفريقيا المستقلة، مرهون بقدرة دول محورية، مثل الجزائر على توفير بنية تحتية متطوّرة للطّرق والموانئ واللوجستيك، إلى جانب تسهيل حركة السلع ورؤوس الأموال عبر الحدود.

يذهب خبراء آخرون إلى أبعد من ذلك، معتبرين أنّ الجزائر قدّمت من خلال هذا المعرض رسالة سياسية بليغة، مفادها أنّ القارّة قادرة على الاعتماد على نفسها في بناء جسور التعاون، بعيدًا عن التبعية المطلقة للأسواق الخارجية. كما أنّ روح التضامن الإفريقي التي جسّدتها الجزائر، من خلال فتح أبوابها أمام المستثمرين، وتخصيص فضاءات واسعة لعقد الصفقات والشراكات، أعطت انطباعًا قويًا بأنّ إفريقيا دخلت بالفعل مرحلة جديدة، عنوانها التعاون الاستراتيجي والمصير المشترك.

وبذلك، فإنّ طبعة الجزائر لم تكن مجرّد تظاهرة اقتصادية ظرفية، بل تحولت إلى وثيقة ثقة جديدة في قدرة القارّة على صياغة مستقبلها بأيدي أبنائها. ففي ظلّ عالم يشهد تحولات عميقة وصراعًا محتدمًا على الموارد والأسواق، تبرز إفريقيا اليوم كقوة صاعدة، تملك كل المقوّمات لتكون شريكًا لا يُستهان به في الاقتصاد العالمي، شرط أن تستثمر دولها في التكامل، التضامن، والاستغلال الأمثل للطاقات البشرية والطبيعية الهائلة التي تزخر بها القارّة.

عقود ستتيح للجزائر نقل التكنولوجيا وتكوين اليد العاملة

اتفاقيات بمليارات الدولارات.. أولى ثمار "إياتيف 2025"

■ فتح أسواق جديدة أمام الدواء الجزائري للتسويق في إفريقيا

تميزت فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، بإبرام الجزائر العديد من الاتفاقيات التجارية والاستثمارية مع شركاء أفارقة في مختلف القطاعات، بلغت قيمتها الإجمالية ما بين 44 و48 مليار دولار. وحسب التقديرات الرسمية، فإن نصيب الجزائر من هذه العقود يقارب 10 بالمئة، أي ما يعادل 4.4 مليار دولار ستدخل مباشرة في الدورة الاقتصادية الوطنية، ما يجعل هذه المشاركة واحدة من أبرز المكاسب الاقتصادية للبلاد في السنوات الأخيرة.

سارة بوسنة

يسجل المعرض مشاركة أكثر من 2000 عارض من نحو 140 دولة إفريقية، إضافة إلى حضور ما يزيد عن 35 ألف زائر، بين رجال أعمال ومستثمرين ومهنيين وخبراء، ما حوّل الجزائر إلى قطب إقليمي للحوار الاقتصادي والتجاري على مدار أسبوع كامل. المساحة المخصصة للعرض، التي تجاوزت 100 ألف متر مربع، عكست حجم الحدث الذي لم يكن مجرد فضاء للترويج، بل منصة لتوقيع عقود فعلية لها أثر ملموس على الاقتصاد.

وفي هذا السياق، صرّح وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية طيب زيتوني، أن "قيمة الاتفاقيات المبرمة خلال المعرض ستتجاوز 48 مليار دولار"، معتبرًا أن هذه النتيجة دليل على نجاح الجزائر في جمع هذا العدد الكبير من الفاعلين الاقتصاديين الأفارقة وتعزيز التكامل القاري.

في قطاع الزراعة والصناعات الغذائية، شكلت الاتفاقيات المبرمة نقطة تحول بارزة، حيث اتفقت الجزائر مع عدة دول إفريقية على تصدير منتجات الحبوب والتمور وزيت الزيتون والمنتجات الزراعية المصنعة، مقابل استيراد بعض المواد الأولية التي تعزز الأمن الغذائي. هذا التبادل ينسجم مع سعي الجزائر إلى تنويع صادراتها خارج المحروقات، خاصة أن القطاع الفلاحي بات يحقق أرقامًا قياسية في الإنتاج خلال السنوات الأخيرة. ويفضل هذه العقود، يُتوقع أن ترتفع قيمة الصادرات الزراعية الجزائرية إلى ما يقارب 1.2 مليار دولار سنويًا نحو الأسواق الإفريقية.

أما في قطاع الطاقة، فقد كان الحضور الجزائري قويًا من خلال مجمع "سوناطراك" الذي أبرم عدة مذكرات تفاهم مع شركات إفريقية لتطوير مشاريع مشتركة في مجال المحروقات والطاقة المتجددة. وتشمل هذه المشاريع تبادل الخبرات التقنية، إنشاء محطات كهربائية، وتوسيع التعاون في مجالات النقل والتوزيع. الاتفاقيات الطاقوية تعزز مكانة الجزائر كفاعل إقليمي أساسي في أمن الطاقة بالقارة، خصوصًا وأنها تملك بنية تحتية متقدمة وأنابيب تربطها بأوروبا، ما يجعلها جسرًا استراتيجيًا بين إفريقيا وأوروبا.

وفي مجال الصناعة والتحويلات، انصبت الاتفاقيات على فتح آفاق للتكامل الصناعي بين الجزائر ودول الجوار، من خلال إقامة مصانع مشتركة لتجميع السيارات والآلات الفلاحية، إلى جانب مشاريع في الصناعات الكيماوية والدوائية. هذه العقود ستتيح للجزائر ليس فقط جلب استثمارات، بل أيضًا نقل التكنولوجيا وتكوين اليد العاملة المحلية، مما يعزز قاعدة الإنتاج الوطني ويخفض من فاتورة الاستيراد.

القطاع الصحي والدوائي حظي هو الآخر بحصة معتبرة من الاتفاقيات، حيث وقّعت الجزائر عقودًا مع شركاء من غرب وشرق إفريقيا لتصدير الأدوية والمستلزمات الطبية المصنعة محليًا، خاصة وأن الصناعة الصيدلانية الجزائرية حققت في السنوات الأخيرة اكتفاءً ذاتيًا بنسبة تقارب 70 بالمئة. ومن المنتظر أن تفتح هذه العقود أسواقًا جديدة أمام الدواء الجزائري في إفريقيا، مع ما يعنيه ذلك من عائدات مالية إضافية وتشجيع للابتكار في هذا المجال الحساس.

كما لم يكن قطاع النقل والخدمات اللوجستية غائبًا، فقد وُقعت اتفاقيات لتطوير الموانئ وخطوط النقل البحري والجوي بين الجزائر وعدة عواصم إفريقية، بما يساهم في خفض تكاليف التبادل التجاري ويزيد من انسيابية حركة البضائع.

ومن المنتظر أن يشكل ميناء الوسط الجديد بالجزائر، عند دخوله حيز الخدمة، نقطة ارتكاز لهذه الديناميكية، ما يعزز موقع الجزائر كممر تجاري بين إفريقيا وأوروبا.

ولم يخلُ المعرض من حضور قوي لقطاع المالية والبنوك، حيث تم الإعلان عن اتفاقيات لفتح فروع لبنوك جزائرية في عدد من الدول الإفريقية، بهدف مرافقة المستثمرين وتسهيل التحويلات المالية بالعملة المحلية أو الإقليمية، ما يقلل من الاعتماد على العملات الأجنبية.

هذا التوجه ينسجم مع مشروع "منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية" الذي يسعى إلى توحيد القوانين وتسهيل المعاملات.

من جهة أخرى، عرفت الشركات الناشئة والتكنولوجيا حضورًا بارزًا من خلال جناح الابتكار، حيث تم توقيع عقود تعاون بين حاضنات جزائرية وأخرى إفريقية في مجالات الذكاء الاصطناعي، الرقمنة، والتطبيقات المالية الإلكترونية. هذه الشراكات تفتح أمام الشباب الجزائري فرصًا للاندماج في السوق الإفريقية المتنامية، وتساهم في دفع عجلة الاقتصاد الرقمي الذي تراهن عليه الدولة كأحد محركات النمو.

يتجاوز الأثر الاقتصادي لهذه الاتفاقيات الأرقام المعلنة، إذ يعكس بداية مسار جديد للجزائر نحو تعزيز انفتاحها على القارة الإفريقية، بعد سنوات من الاكتفاء بالسوق الأوروبية. هذا التوجه نحو إفريقيا يضمن للجزائر فضاءً اقتصاديًا أرحب، ويتيح فرصًا حقيقية لزيادة الصادرات، جذب الاستثمارات، وتوفير مناصب شغل جديدة. كما أنه يتماشى مع رؤية الدولة الرامية إلى تقليص التبعية للمحروقات وتنويع الاقتصاد الوطني.

عقود بقيمة 4.4 مليار

ويرى خبراء الاقتصاد أن توقيع عقود بقيمة تصل إلى 4.4 مليار دولار للجزائر يشكل مؤشرًا عمليًا على نجاح استراتيجيتها في اختراق السوق الإفريقية. فالمكاسب لا تتعلق فقط بالعائدات المالية المباشرة، بل أيضًا بتعزيز صورة الجزائر كقوة اقتصادية صاعدة وكمحرك للتكامل الإقليمي. ويؤكد هؤلاء أن استدامة هذه المكاسب مرهونة بمدى قدرة الجزائر على تنفيذ الاتفاقيات على أرض الواقع وتطوير آليات المتابعة والتقييم.

المعرض ليس مجرد تظاهرة اقتصادية عابرة، بل محطة أساسية تظهر أن الجزائر قادرة على أن تكون شريكًا رئيسيًا في بناء فضاء اقتصادي إفريقي متكامل. ومجرد استضافة أكثر من 2000 عارض و35 ألف زائر يبرهن على ثقة الأفارقة في السوق الجزائرية وعلى مكانتها الجغرافية والسياسية في القارة.

وتمثل الاتفاقيات المبرمة في معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، خطوة نوعية على طريق تعزيز الاقتصاد الوطني وتكريس الحضور الجزائري في القارة، فهي عقود تحمل في طياتها وعودًا بالنمو والاستثمار، وتفتح المجال أمام الجزائر لتكون ليس فقط سوقًا مستقبلة، بل مصدرًا للابتكار والتصدير نحو عمق إفريقيا.

رهانات إستراتيجية للنهوض بالقارة عبر "إياتيف"

جزائر الأحرار.. محرّك التكامل الاقتصادي القاري

■ توحيد المواقف في مواجهة التحديات الجديدة

حمل الحدث الاقتصادي الأكبر قاريا، معرض التجارة البينية الإفريقية "إياتيف" 2025، في طبعته الرابعة، أبعادا إستراتيجية من شأنها تغيير مستقبل القارة بالنظر إلى المشاركة على أعلى مستوى لرؤساء الدول والحكومات الإفريقية، إلى جانب المتعاملين الاقتصاديين من القارة ومن خارجها. وبالعودة إلى خطاب رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، فإن الحدث الاقتصادي بامتياز هو منبر أيضا للتعبير عن رغبة قارية في توحيد المواقف في مواجهة التحديات الجديدة الناجمة عن التغير في المنظومة الدولية، وتكامل قاري يجعل القارة الغنية بالموارد أكثر قوة في مواجهة هذه التحديات.

آسيا قبلي

جاءت الطبعة الجديدة من معرض التجارة البينية الإفريقية في ظروف دولية وقارية مغايرة للطبعات السابقة، سواء من حيث الأحداث الدولية التي تتميز بتكتلات اقتصادية وسياسية جديدة، أو من حيث واقع القارة الذي شهد توجها ملحوظا نحو تحقيق نمو وتنمية محلية، ووعيا جماعيا بأهمية القارة الغنية بموارد هي محرك اقتصادات الدول الصناعية.

هذه المعطيات الجديدة ولدت رغبة قارية في تحقيق تكامل إفريقي حقيقي، وهو ما اتضح من خلال أهداف المعرض البيني، وأولى اتفاقات الشراكة بين الجزائر، التي تقود لواء التكامل القاري، وعدد من الدول المشاركة، وبين الدول الأخرى فيما بينها.

وقود التنمية

وفي السياق نفسه، يراهن قادة القارة على الشباب باعتبارهم مستقبلها الذي يبدأ من داخلها، فطاقة الشباب هي المحرك الفعلي المولد للثروة. إذ تعتبر القارة أكثر قارات العالم شبابا، ويمثل الشباب في سن العمل نسبة 75 بالمائة من مجموع السكان، فيما يمثل الشباب الأقل من 19 سنة نصف السكان، وهي ثروة ثمينة إذا أُحسن استغلالها وانتشالها من شبح البطالة الذي يهدد الشباب بسبب قلة فرص العمل، حيث تحصي إفريقيا ما مجموعه 12 مليون وافد لسوق العمل سنويا، فيما لا توفر سوى ثلاثة ملايين إلى أربعة ملايين منصب شغل.

لكن، وبالمقابل، يوفر "إياتياف" فرصا معتبرة لرواد الأعمال الشباب لعقد شراكات مع متعاملين اقتصاديين محليين ومن خارج القارة، ما يمكن من توفير فرص عمل كبيرة للشباب في دولهم.

وإذ تؤكد الجزائر على أن الأمن والتنمية يسيران جنبا إلى جنب، فقد خصصت فضاء واسعا للشباب من رواد الأعمال وحاملي المشاريع، ليكونوا قدوة لغيرهم من شباب القارة. وهذا ينسجم أيضا مع روح مبادرة أجندة الشباب الإفريقي، من حيث توفير فرص العمل للشباب وتعزيز مشاركتهم في القطاعات الاقتصادية، مما يُسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي، والمضي قدما في سبيل تعزيز الجهود القارية الرامية إلى إصلاح الأمن في دول القارة الإفريقية، والعمل على بناء أواصر العلاقات بين الاتحاد الإفريقي ودوله الأعضاء، بحسب أهداف المبادرة الأممية الإفريقية.

كما أن أهداف المعرض تتماشى مع أهداف مبادرة الأمم المتحدة "أجندة الشباب الإفريقي"، التي تركز على تمكين الشباب من خلال إشراكهم في عمليات صنع القرار، وتعزيز مشاركتهم في بناء السلام، وتوفير الفرص الاقتصادية والتعليمية التي تسهم في تحسين أوضاعهم المعيشية. وتم إطلاق أجندة الشباب والسلام والأمن (YPS) من قبل الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة بهدف تعزيز دور الشباب في منع النزاعات وبناء السلام. وتستند هذه الأجندة إلى خمسة أعمدة رئيسية هي: المشاركة، والحماية، والوقاية، والشراكات، وإعادة الإدماج.

محرك التكامل القاري

أما فيما يتعلق بالتكامل الذي تراهن عليه الجزائر، لتتمكن القارة من أخذ المكانة التي تستحقها على المستوى العالمي، فإن الجزائر من خلال استضافة هذا المعرض تبرهن أنها قوة اقتصادية إقليمية ومحرك للتكامل القاري، مما يعزز مكانتها في القارة الإفريقية.

وفي هذا الصدد، يمكن القول إن المعرض الإفريقي للتجارة البينية يعد منصة اقتصادية وسياسية هامة، إذ لا يمكن فصل هذه عن تلك. فالهدف الذي ترافع من أجله الجزائر لصالح القارة هو التكامل الاقتصادي الإفريقي من خلال زيادة التجارة البينية والاستثمارات المشتركة، ودعم منطقة التجارة الحرة القارية "زليكاف"، وتعزيز دورها في تحفيز النمو الاقتصادي والتنمية في القارة.

وأشار رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون إلى التوافق السياسي بين الرؤساء الأفارقة حول أهمية تعزيز التكامل الاقتصادي والسياسي للقارة. كما تسعى الجزائر والدول الإفريقية المشاركة في المعرض إلى دعم الاستقلال الاقتصادي، للتمكن من اتخاذ قراراتها الاقتصادية بشكل مستقل.

ياسع يستقبل المستشار لدى المعهد الألماني للقياس

مشاريع لتطوير التعاون في الطاقات المتجدّدة

استقبل كاتب الدولة لدى وزير الطاقة المكلف بالطاقات المتجددة، نور الدين ياسع، أمس الإثنين، المستشار المكلف بالتعاون الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لدى المعهد الألماني للقياس، كارل فيليكس وولف، حيث تباحث معه سبل تطوير التعاون في مجال تعزيز البنية التحتية للجودة في الطاقات المتجددة، حسب بيان لوزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة.

جرى اللقاء بمقر الوزارة، بحضور رئيسة التعاون الإنمائي بالسفارة الألمانية، هانا إيلج، وإطارات من القطاع، وذلك على هامش فعاليات معرض التجارة البينية الإفريقية المنظم بالجزائر العاصمة، من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري، يضيف المصدر ذاته.

وأوضح البيان أن اللقاء شكل "فرصة لبحث آفاق تطوير التعاون بين الطرفين، خصوصا في مجال تعزيز البنية التحتية للجودة اللازمة لتطوير سلسلة القيمة في الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر ومشتقاته، باعتباره مجالا واعدا في قطاع الطاقة النظيفة والمستدامة".

وأشاد الطرفان في هذا الإطار بالتجربة السابقة للتعاون بين المعهد الألماني، التابع لوزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الألمانية، ومركز تنمية الطاقات المتجددة في إطار مشروع "تعزيز البنية التحتية للجودة للطاقة الشمسية في المغرب العربي".

وتوج التعاون بحصول المركز على اعتمادات وفقا للمعيار الدولي "إيزو 2017/17025"، لاسيما بالنسبة لمخبر معايرة أجهزة قياس الإشعاع الشمسي (البيرانومترات)، ومخبر اختبار أداء وموثوقية أجهزة الاستشعار الحرارية الشمسية، وهو ما مكن الجزائر من تبوإ مكانة ريادية إقليميا في مجال البنية التحتية للجودة للطاقات المتجددة على المستويين الإفريقي والعربي.

وبالمناسبة، أكد الجانبان أهمية تطوير التعاون في مجالات التكوين، المساندة التقنية، والمقارنات البينية، فضلا عن تنظيم دورات تدريبية في مجالات التقييس، المعايرة، ومراقبة الجودة في الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر.

كما تناولت المحادثات، وفق البيان، إمكانات دعم قدرات المؤسسات الجزائرية في مجال خدمات البنية التحتية للجودة ذات الأولوية لقطاع الهيدروجين الأخضر، من خلال تحديد أولويات سلسلة القيمة بالتعاون مع الجهات المعنية، وتطوير قدرات المؤسسات المختصة لتقديم خدمات البنية التحتية للجودة، إضافة إلى التوعية بأهمية هذه الخدمات في القطاع.

رئيس مؤسسة شباب الجزائر..ياسين تاج الدين بوهريرة لـ"الشعب":

عزم جزائري متجدّد على قيادة القارة نحو مستقبل أفضل

■ اقتراح مشاريع مشتركة بمكاسب وفوائد جمة لجميع الأطراف

يؤكد رئيس مؤسسة شباب الجزائر ياسين تاج الدين بوهريرة، أن الجزائر تحتضن المعرض التجاري البيني الإفريقي 2025، بحضور 140 دولة، وحركية اقتصادية جدّ نشطة، في سياق دولي وجيوسياسي معقد فرض قوانينه على الساحة الاقتصادية العالمية، بما فيها الساحة الإفريقية التي لم تتعد حجم تجارتها البينية فيها نسبة 15 ٪، في الوقت الذي وصلت النسبة في أوروبا إلى 60 ٪.

سفيان حشيفة

قال ياسين تاج الدين بوهريرة، في تصريح خصّ به "الشعب"، إن بلدان القارة أمام تحدي تعزيز العمل المشترك وتوحيد الصفوف للخروج من هذه البوتقة التي لا تخدم ازدهار الأوطان ومجتمعاتها، خاصة أن الدول الإفريقية تقاسمت نفس التاريخ والماضي أين استعمرت أغلبها وتحرّرت واستقلت، وهي اليوم تواجه تحديات مشتركة لبسط سيادتها وتعزيز مكانتها الاقتصادية القارية والدولية.

وإيمانًا بتعزيز الوحدة الإفريقية وخدمة مصالح القارة العليا، مثلما أضاف بوهريرة، أظهر خطاب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي ألقاه بمناسبة الافتتاح الرسمي للطبعة الرابعة لإياتياف **2025**، عزم الجزائر على توحيد الجهود بسواعد افريقية، منوها على أن ذلك لن يتحقق في ظل الرضا بالبقاء تحت رحمة قارات أخرى، ودعا الجميع للتلاحم والنهوض في صف واحد لتنمية القارة وتحقيق ازدهارها، وهو التوجه الذي حظي بتأييد جميع رؤساء الدول الإفريقية، مما يؤكد على أن احتضان بلد الشهداء لمثل هذه الأحداث الضخمة، قد رسّخ مكانته كمحطة إجماع وثقة بين مختلف البلدان.

ومن هذا المنطلق، وبالنظر إلى ما تتميز بها القارة السمراء من فرص حقيقية قياسا إلى مواردها الباطنية والطبيعية الهائلة ومناخها المميز والملائم لكل الزراعات، ناهيك عن كون أغلب سكانها من فئة الشباب، يمكن القول أنها أمام سانحة تاريخية لتحقيق تطلعات شعوبها، من خلال دراسة نقاط قوة كل بلد والعمل على تكاتف الجهود التنموية بسواعد شبابية، وهي الشريحة التي لطالما تكلم عليها رئيس الجمهورية في خطاباته الوطنية، لإيمانه العميق بمدى مساهمتها في ترقية الاقتصاد الوطني، وهو نفس الإيمان الذي يحدو الشباب الإفريقي في تنمية أوطانه وازدهار قارته، وفقًا للمصدر ذاته.

كما أن إيمان رئيس الجمهورية الكبير بالشباب الجزائري والإفريقي لصناعة النهضة، بحسب المتحدث، يحتم عليهم اليوم الوقوف أمام تحديات داخلية وخارجية تفرض أدوار أساسية في تنمية بلدانهم والحفاظ على أمنها واستقرارها، بالاعتماد على عدة نقاط مثل تعزيز التواصل الفعال بين مختلف شباب القارة عبر خلق فضاءات تبادل ثقافي وفكري وعلمي وتفعيل العمل الدبلوماسي الإفريقي-الإفريقي بين مسؤولي قطاعات الشباب والشؤون الخارجية للدول الإفريقية، وهو ما سيسمح بتنظيم ملتقيات وندوات وجلسات عمل ضمن الدبلوماسية الشبابية الكفيلة بتسطير برامج مستقبلية مشتركة بناءة والتواصل الافتراضي القائم بين شباب القارة السمراء عبر مواقع التواصل الاجتماعي بإمكانه أن يكون وسيلة فعالة ومستدامة للتقارب والترويج للفرص المتاحة في كل بلد لترقية الاستثمار الاقتصادي والتجاري والسياحي والثقافي والرياضي وغيرها.

علاوة على ذلك، فإن تبادل التجارب والخبرات الناجحة بين الشباب في ظل الآليات المطروحة على مستوى دولهم من شأنه تعزيز التضامن وتوحيد الرؤى على مستوى القارة الإفريقية، وسيبعث لا محالة لاقتراح مشاريع مشتركة بمكاسب وفوائد جمة للأطراف المعنية، وطرح آفاق تنموية واعدة لتحقيق التنمية الاقتصادية، فضلا عن مواكبة التحولات المتسارعة في العالم وتكييفها، لا سيما في المجالين التكنولوجي والرقمي بما يسمح للشباب بالبقاء في موقع الريادة.

كما أن الاعتماد على شباب الجالية الإفريقية بالخارج نظير ما تزخر به قارات أوروبا وأمريكا وآسيا من كفاءات مليونية، التي تشتغل في وظائف ومهام حساسة ومهمة وإستراتيجية، يجعل من هذه الفئة ورقة رابحة جدا يمكن الاستثمار فيها، إذا ما تم توفير الوسائل والإمكانات اللازمة الكفيلة بضمان بيئة مماثلة لاستقطابهم، ومنه يتسنى الاستثمار في سواعدهم لتنمية أوطانهم واقتصادات قارتهم، يذكر ياسين تاج الدين.

وتابع: "لن يستطيع الشباب الإفريقي تجسيد حاضره وبناء مستقبله إذا لم يكن واعيًا بتضحيات أسلافه وما قدموه من تضحيات جسام لاستقلال بلدان القارة وتحقيق سيادتها، فتعزيز القيم الإفريقية لدى الشباب يبقى أحد الركائز الأساسية لبناء جيل واع، ومستعد لبعث نهضة تنموية شاملة المجالات بما فيها المجال الاقتصادي".

وفي ظل هذه المعطيات، تظل الجزائر الجديدة والمنتصرة والمزدهرة بفضل الإصلاحات الدستورية والقانونية والإقتصادية التي باشرها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بداية سنة **2020**، والعمل المستمر بجدية على تعزيز مكانة الشباب في صناعة القرار السياسي، وجهة مثالية قارية وعالمية، ومثالا يقتدى به لدى البلدان الإفريقية للرفع من جاهزيتها التنموية على مختلف الأصعدة، وهو ما يبشر بعصر جديد للأفارقة أساسه التعاون الإيجابي بمختلف القطاعات بغية المضي قدما نحو تحقيق الوحدة والاستقلالية الاقتصادية والسياسية والثقافية، يقول رئيس مؤسسة شباب الجزائر، ياسين تاج الدين بوهريرة.

جدير بالذكر، أن رئيس الجمهورية، شدد خلال إشرافه على افتتاح الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البيني الإفريقي **2025** الذي تحتضنه الجزائر بين الرابع والعاشر من سبتمبر الجاري، على ضرورة توحيد جهود الدول الإفريقية من أجل تمكين القارة من المساهمة في صناعة القرار الاقتصادي الدولي وتجاوز التهميش الذي تعاني منه، مؤكدا أن القارة الإفريقية هي المستقبل، بالنظر إلى الطاقات الشبانية التي تزخر بها، كونها قارة شابة والقارات الأخرى دخلت في شيخوخة، وما يجري القيام به سياسيًا واقتصاديًا هو لفائدة الشباب الجزائري والإفريقي، والمستقبل يكمن في هذه الشريحة.

ويُنتظر أن تُفضي الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البيني الإفريقي **IATF 2025**، التي تحتضنها الجزائر في الفترة الممتدة من الرابع إلى العاشر سبتمبر الجاري، إلى تحقيق مكاسب اقتصادية هامة جدا لإفريقيا، وتكثيف الاستثمارات التنموية، والانطلاق في إنجاز مشاريع وبرامج مشتركة كبرى في الصناعة والطاقة والفلاحة والخدمات واللوجستيك والسياحة والمناجم، ناهيك عن رفع وتيرة تشييد البنى التحتية مثل مشروع السكك الحديدية الذي يربط شمال الجزائر بجنوبها وصولا على عمق منطقة الساحل الإفريقي.

باحتضانها لأفكار ابتكارية تستجيب لمتطلبات التنمية..بداري:

الجامعة تعزّز الريادة الاقتصادية للجزائر وإفريقيا

■ المنتجات المعروضة جذبت عددا كبيرا من المتعاملين

أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، الأحد بالجزائر العاصمة، أهمية دور الجامعة في تعزيز الريادة الاقتصادية للجزائر على الصعيد الإفريقي، لا سيما من خلال احتضانها لأفكار ابتكارية تستجيب لمتطلبات التنمية.

في تصريح صحفي عقب زيارته للجناح الجزائري بمعرض التجارة البينية الإفريقية الذي تجري فعالياته بقصر المعارض بمشاركة لا سيما هيئات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، أوضح بداري أن برنامج رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، جعل من البحث العلمي والابتكار محددات رئيسية للتنمية الاقتصادية، مما سمح للجامعة الجزائرية بالتحول لرافعة استراتيجية من شأنها تطوير منتجات مبتكرة تساهم في تعزيز التبادلات مع باقي دول القارة.

وأضاف بأن الجناح الجزائري في معرض التجارة البينية الإفريقية يبرز بوضوح النتائج المحققة على مستوى قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال الابتكارات المعروضة سواء في المجال الفلاحي أو الذكاء الاصطناعي أو الطبي أو الإنتاج الحيواني أو في مجال التكنولوجيا الدقيقة.

ومن شأن هذه الابتكارات أن تطلق شراكات بين الجزائر وباقي الدول الإفريقية، تكرس مكانة الاقتصاد الوطني المرموقة في القارة، وفقا للسيد بداري.

كما أشار الوزير إلى أن "المنتجات المعروضة تمكنت من جذب عدد كبير من المتعاملين من عدة دول إفريقية في مختلف الميادين"، مهنئا الجامعة الجزائرية على هذه النتائج المحققة والتي سمحت لها، بفضل مرافقة باقي القطاعات، من إسماع صوتها وإبراز مكانتها في القارة الإفريقية.

وفي هذا السياق، اعتبر بأن شعار "إفريقيا للأفارقة" لا يتجسد إلا من خلال الاهتمام برأس المال البشري.

أبرز جهود الجزائر لتحقيق الاستقلال الاقتصادي للقارة..أبيري نوح:

إياتياف 2025..

مشاركة استثنائية ومؤشر على وحدة الأفارقة

■ تكريس نظام المقايضة والتبادل التجاري البيني

أجمع متابعون للشأن الاقتصادي لإفريقيا أن الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية الجارية فعالياته، بالجزائر يطرح الآليات الكفيلة بتعزيز التكامل والتعاون بين دول القارة، ذلك أن معرض "إياتياف 2025"، منح للمتعاملين الاقتصاديين الأفارقة ونظرائهم من خارج القارة هامشاً أوسع لتبادل الخبرات وبناء شراكات إستراتيجية ستجد طريقها نحو التجسيد الفعلي بفضل إصرار الأفارقة على إسماع كلمتهم في المؤسسات المالية العالمية، مدفوعة في ذلك بقناعة جزائرية راسخة وإيمان عميق بأهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية الإفريقية- الإفريقية.

علي عويش

يتزامن معرض "إياتياف 2025" وسعي الجزائر الحثيث للاندماج أكثر في عمقها الافريقي، من خلال مرافعتها لأجل تحقيق المصلحة الإفريقية سياسياً، اقتصادياً، أمنيا وتنموياً، فضلاً عن شروعها في بناء وتطوير البنية التحتية وإنشاء مناطق للتبادل الحر، والرفع من مستوى المبادلات التجارية مع دول الجوار، مما أتاح بروز أفق واعدة ومؤشرات إيجابية أمام المتعاملين الاقتصاديين الأفارقة لتحقيق تنمية مشتركة ومستدامة على مستوى القارة.

وفي هذا السياق، أشار رئيس غرفة التجارة والصناعة -تفقومت- بتندوف، أبيري نوح، إلى أن احتضان الجزائر لفعاليات معرض التجارة البينية الإفريقية بعد نسختين في مصر، وأخرى بجنوب إفريقيا، أضفى على التظاهرة طابعاً خاصاً جعلت المشاركين فيها يرفعون أصواتهم عالياً لأجل إفريقيا.

وأوضح أن الجزائر من خلال إسهاماتها الكبيرة في تجسيد المشاريع الكبرى كبناء الطرق العابرة للصحراء، وإنشاء المناطق الحرة والمعابر الحدودية، برهنت للمرة الألف على التزامها الثابت والفعلي بالانفتاح على إفريقيا بما يخدم الرؤية الشاملة المبنية على التعاون جنوب- جنوب، وإذ هي بذلك، تمنح للمتعاملين الاقتصاديين المشاركين في هذه الطبعة، فرصاً حقيقية لفهم الأسواق الإفريقية والتفاعل معها.

وبرأي نوح، فإن مثل هذه التظاهرات الاقتصادية هي مناسبات مهمة للقارة الإفريقية، كونها تسمح للمشاركين فيها التعرّف على منتجات نظرائهم من مختلف دول القارة، وحصر حاجيات كل دولة على حدة من المنتجات المتوفّرة في القارة، وبالتالي، الوصول إلى مستوى من التعاون والتكامل الكفيل بتحقيق الاستقلال الاقتصادي المنشود.

وتابع رئيس غرفة الصناعة والتجارة تفقومت، قائلاً إن الجزائر تعمل على تكريس نظام المقايضة والتبادل التجاري البيني بين الدول الإفريقية كوسائل ناجعة للتقليص من الفجوة الحاصلة في المبادلات التجارية الإفريقية، من خلال إنشاء المناطق الحرة والمعابر الحدودية، إلى جانب شروعها في السنوات القليلة الماضية في إنجاز الطرق البرية العابرة للصحراء، كالطريق الرابطة بين تامنغست ونيجيريا عبر النيجر، والطريق الرابطة بين تندوف ومدينة الزويرات الموريتانية.

ولفت نوح إلى أن المشاركة القوية والنوعية للمؤسسات والمستثمرين والحكومات في فعاليات معرض التجارة البينية الإفريقية في الجزائر، هو مؤشر قوي على وحدة الصف الإفريقي ورفضه للتبعية الاقتصادية، مجدّداً التأكيد على أن هذه التظاهرة قد أتاحت الفرصة للمتعاملين الاقتصاديين الجزائريين لمعرفة طبيعة وتحديات السوق الإفريقية.

وخلص إلى أن مشاركته ممثلًا لغرفة الصناعة والتجارة بتندوف في لقاءات ثنائية مع وفدي نيجيريا وزيمبابوي، سمحت بتكوين صورة مقرّبة وتشريح بسيط لطبيعة الأسواق الإفريقية وأهم احتياجاتها، مع تبيان ما يمكن تصديره واستيراده من منتجات، مشدّداً على أن هذا التصوّر، كان هو الهدف من انخراط الجزائر في نضالها من أجل تنمية إفريقيا وتوجهها نحو أسواقها.

شراكات لنقل التكنولوجيا ورفع تنافسية المنتجات المحلية

صناعة قطع غيار السيارات..التحدي الجزائري

رهان متجدّد على رفع نسبة الإدماج للتخلص من التبعية

استقطب مصنعو قطع غيار السيارات، خلال صالون السيارات الافريقي، المنظم بالجزائر العاصمة ضمن فعاليات معرض التجارة البينية الافريقية، اهتماما واسعا من الجمهور، كما تمكنوا من إبرام عدة عقود تصدير، تماشيا مع طموحات الحكومات الإفريقية الرامية لبناء صناعة سيارات قارية متكاملة تعتمد بشكل متزايد على المكونات المصنعة محليا، حسب ما عاينته "وأج" خلال جولة بأروقة المعرض.

أكد مسؤولو مؤسسات جزائرية مشاركة في الصالون أن الحدث وفر فرصة حقيقية لعقد شراكات جديدة تعزز الطموح القاري نحو صناعة سيارات إفريقية بقطع غيار إفريقية.

أوضح مزيان قادري، المدير العام لشركة "بريكس" لصناعة ألواح فرامل السيارات ببرج بوعريريج، أن شركته، التي تغطي حاليا 40 إلى 45 بالمائة من احتياجات السوق الوطني، وقعت اتفاقيات تصدير مع شركات ليبية وسنغالية وجنوب إفريقية، مشيرا إلى أن الطموح قائم لتوسيع الشراكات نحو أسواق أخرى، في إطار رؤية إفريقية متكاملة لتصنيع السيارات.

وأضاف أن إنشاء شبكة صناعة إفريقية مدمجة مع صناعة السيارات، تصنع فيها كل دولة جزءا من القطع المطلوبة خلال السنوات القادمة، "ليس شيئا مستبعدا ولا صعبا كما يتصور البعض، شرط أن تتم المرافقة بشكل جيد".

من جهته، أبرز ياسر رحيلي، مدير المبيعات بشركة "سيرتا أوتوموتيف" بقسنطينة، أن مؤسسته تنتج حاليا نحو 30 نوعا من قطع الغيار المتعلقة بأنظمة تعليق المركبات بنسبة إدماج محلي تصل إلى 95 بالمائة، مع السعي لرفع عدد المنتجات إلى 100-200 في غضون سنة، بما يسمح لها بخوض تجربة التصدير نحو القارة الإفريقية.

وأشار إلى أن المحادثات التي أجرتها المؤسسة مع شركاء من جنوب إفريقيا خلال المعرض، ستمكنها من نقل التكنولوجيا ورفع تنافسية المنتجات الجزائرية.

وأكد أن بلوغ هدف الاندماج الإفريقي ليس مستحيلا، خاصة مع دخول عدة شركات عالمية لصناعة السيارات غمار التصنيع في إفريقيا، لا سيما في الجزائر، حيث تفرض الدولة على هذه الشركات حدا أدنى من نسبة الإدماج المحلي، مما يجعل شركته وغيرها "أفضل رواق لتزويد هذه السيارات بقطع 100 بالمائة جزائرية".

أما شركة "فريكسيون تك"، التي تصنع بطاريات السيارات في إطار شراكة جزائرية ألمانية، فأعلن رئيس مجلس إدارتها، سليم هواري، عن اقترابها من توقيع مذكرات تفاهم مع شركات سنغالية وإيفوارية لتصدير منتجات تصل قيمتها إلى مليوني دولار، بعد أن بدأت فعليا في تصدير أحد أنواع بطارياتها إلى ألمانيا.

وأوضح هواري أن الشركة تنتج حاليا مليوني بطارية سنويا عبر مصنعيها بوهران، مما يجعلها "أحد أهم المساهمين في نسبة الإدماج المحلي للسيارات المصنعة في الجزائر"، كما أكد أن إفريقيا ملزمة حاليا بإنشاء شبكة لقطع الغيار المحلية.

واعتبر بأن القارة غير قادرة في الوقت الحالي منافسة الشركات الكبرى في مجال التصنيع، إلا أنها ستتمكن بسهولة من إنشاء نسيج مناولة، بنسبة إدماج تتراوح بين 60 إلى 70 بالمائة في صناعة سيارات هذه الشركات محليا.

نسبة إدماج بـ70 بالمائة من المدخلات الإفريقية

بدورها، أبرزت يسرى بوناب، مسؤولة المبيعات التصديرية لعلامة "إيريس" لصناعة إطارات العجلات، الحضور القوي للعلامة في المعرض، حيث تصدر منتجاتها لأكثر من 30 دولة بإفريقيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية، منها مصر وتونس وموريتانيا وليبيا وجنوب إفريقيا، في حين أعلنت عن استعدادها لإطلاق خط إنتاج جديد خاص بإطارات الوزن الثقيل.

وقد أبدت عدة شركات إفريقية اهتمامها بمنتجات العلامة خلال زيارتها لجناحها في المعرض -حسب المتحدثة- حيث تجري حاليا تحضيرات لعقد شراكات مستقبلية في مجال التصدير.

واعتبرت بوناب ارتباط العلامة باتفاقية مع مختلف منتجي السيارات بالجزائر دليلا عمليا على إمكانية تجسيد التكامل الإفريقي في صناعة سيارات تعتمد بشكل متزايد على المناولة المحلية.

ويبقى تحقيق هذا الطموح مرهونا بتطوير البنى التحتية وتوحيد المعايير التقنية وتسهيل التنقل داخل القارة، لمواكبة التحولات العالمية في صناعة السيارات.

وأوضح المشاركون من مختلف الدول الإفريقية في جلسات النقاش العديدة التي عرفها المعرض أن الهدف المسطر يتمثل في بلوغ نسبة إدماج تقدر بـ70 بالمائة من المدخلات الإفريقية في المركبات المصنعة داخل القارة، بما يسمح بتقليص فاتورة الاستيراد وتعزيز تنافسية الصناعة الميكانيكية الإفريقية في مواجهة الأسواق الخارجية.

وأفادت الجمعية الإفريقية لمصنعي السيارات أن القارة تنتج حاليا نحو 1.2 مليون سيارة سنويا، أغلبها يعتمد على قطع غيار مستوردة، مشيرة إلى أن الطموح يتمثل في رفع الإنتاج إلى ما بين 3.5 و5 ملايين سيارة سنويا بحلول عام 2035، بفضل توسيع الاستثمارات في مجال المناولة وتكثيف الشراكات العمومية والخاصة.

وتتواصل اللقاءات على مستوى قصر المعارض، الذي يحتضن المعرض، لتباحث إمكانية توقيع عقود شراكة كبرى، فيما أعلن البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد (أفريكسيمبنك) عن تخصيص اعتمادات مالية بقيمة مليار دولار لدعم الصناعة الميكانيكية بالقارة.

نموذج إفريقي كبير في تكريس الأمن الغذائي..خبراء:

الاستفادة من التجربة الجزائرية في دعم الفلاحة..ضرورة

مساهمة هامة للقطاع في رفع الناتج الداخلي الخام

شكل موضوع الأمن الغذائي في إفريقيا أحد محاور النقاش الأحد، خلال منتدى التجارة والاستثمار المنظم ضمن فعاليات معرض التجارة البينية الإفريقية، والذي أكد فيه المشاركون على ضرورة الاستفادة من التجربة الجزائرية في دعم القطاع الفلاحي.

جرت الجلسة، التي حملت عنوان "تحقيق الاكتفاء الذاتي والارتقاء بسلسلة القيم"، بمشاركة خبراء، باحثين وممثلين عن حكومات افريقية ومؤسسات من القطاع الخاص، والذين أبرزوا ضرورة تكثيف التعاون لمواجهة تحدي الأمن الغذائي في القارة، خاصة وأن إفريقيا ما تزال تستورد غذاءها رغم أن 60 بالمائة من الأراضي الصالحة للزراعة بها غير مستغلة.

وعرفت الجلسة استعراض جهود الجزائر في مجال السعي لتحقيق الأمن الغذائي، لا سيما من خلال تشجيع الاستثمار في المناطق الصحراوية وتقديم العديد من التسهيلات للمستثمرين، مع استقطاب مستثمرين أجانب مختصين في المجال، وهو ما سمح للبلاد بتحقيق خطوات هامة في القطاع.

وفي هذا الإطار، استعرض المدير العام للمكتب الوطني للدراسات الخاصة بالتنمية الريفية، خالد بن محمد، التجربة الجزائرية في مجال دعم الإنتاج الفلاحي ضمن إستراتيجية شاملة ترمي إلى ضمان الأمن الغذائي.

وأكد بن محمد، بالمناسبة، على أهمية التجربة الجزائرية بالنظر إلى المساهمة الهامة للقطاع الفلاحي في الناتج الداخلي الخام للبلاد، وإطلاق عدة مشاريع مهيكلة.

كما أشار المتحدث إلى أن الهدف الذي يجري العمل على بلوغه هو تطوير الصناعات التحويلية من أجل إعطاء قيمة مضافة للمنتجات الفلاحية، باعتبار أن ذلك يفتح آفاق تصديرية أكبر، في ظل وفرة الإنتاج طوال السنة.

في سياق متصل، تم استعراض تجارب عدد من الدول الإفريقية، على غرار تجربتي أنغولا ونيجيريا، من ناحية دعم المزارعين وتحفيزهم، لا سيما المستثمرات الفلاحية العائلية التي تحظى بمكانة بارزة في البلدين.

وخلال هذه الجلسة، أكد المشاركون على ضرورة دعم القطاع الفلاحي في كامل سلسلة القيم، مع توفير الضمانات اللازمة للفلاحين، لاسيما وأن القارة تتوفر على إمكانات زراعية هائلة، تستوجب إبرازها وتشجيع استغلالها بهدف تعزيز التجارة البينية وتقليص الاعتماد على الاستيراد من خارج القارة.

وعرفت فعاليات منتدى التجارة والاستثمار في إفريقيا تنظيم عدة جلسات، من بينها جلسة بعنوان "شراكات من أجل أثر عالمي"، تم خلالها التأكيد على أهمية بروز علامات إفريقية رائدة في مختلف المجالات، على غرار العلامات الأوروبية والأمريكية، مع ضرورة إزالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية التي تعيق المبادلات، بما يسمح بتحقيق قفزة نوعية على صعيد التجارة البينية.

وتم في هذا الصدد، التطرق إلى مساعي الجزائر لتسويق منتجاتها في القارة الإفريقية، خاصة عبر السوق الموريتانية ودول غرب إفريقيا، وذلك بفضل فتح خط بحري لنقل السلع، إلى جانب مشاريع إنجاز طرق وخطوط للسكك الحديدية وغيرها من البنى التحتية الرامية إلى تعزيز المبادلات التجارية مع الدول الإفريقية.

وعرف اللقاء توقيع اتفاقيتين تفوق قيمتهما 1.2 مليار دولار بين البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد (أفريكسيمبنك) من جهة، وكل من البنك الفلاحي النيجيري (1 مليار دولار) وشركة الكهرباء "زاد أي تي دي سي" من زمبابوي (210 مليون دولار) من جهة أخرى.

يجمع بين الابتكار والتمويل والتعاون البيني الإفريقي

"إياتياف"..

آفاق جديدة وحلول تكنولوجية مبتكرة

تلبية الحاجيات الوطنية والمشاركة في بناء سوق موحّد

يجسد معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، المنظم في طبعته الرابعة بالجزائر العاصمة، روح التعاون الاقتصادي بين دول القارة والانفتاح على شراكات جديدة، بعدما تحولت أجنحته إلى فضاء حي لتلاقي المؤسسات الناشئة والمستثمرين، ما يفتح آفاقا واعدة أمام حاملي الأفكار الابتكارية من أبناء القارة السمراء.

أكد أصحاب المؤسسات الناشئة والابتكارية الذين التقتهم "وأج" في خامس يوم من معرض التجارة البينية الإفريقية الجارية فعالياته بقصر المعارض (الجزائر العاصمة)، أن هذا الحدث يجمع بين عناصر الابتكار والتمويل والتعاون البيني الإفريقي، من خلال فتح المجال أمام المؤسسات الناشئة ذات الطابع الابتكاري لاستعراض أفكارها أمام المستثمرين الجزائريين والأفارقة، وحتى من دول أخرى، في خطوة تتيح لهذه الشركات المساهمة في تلبية الحاجيات الوطنية والمشاركة في بناء سوق إفريقي موحد.

وفي هذا الصدد، استقطب الحل التكنولوجي المبتكر الذي أطلقته الشركة الناشئة "قريب"، اهتمام العديد من رواد الأعمال، إذ تقدم الشركة منتجها "Q farming" المتخصص في الزراعة الذكية، والذي يزود الفلاح بمختلف المعلومات المتعلقة بالتربة والطقس، كما يمكنه من التحكم عن بعد في محاور الري، حتى على مستوى المناطق المعزولة عن التغطية.

وعن ذلك، يؤكد مؤسس هذه الشركة الناشئة، آدم دبة، وجود بوادر مشجعة لتوسيع نطاق عملائها، بعدما أبدى العديد من المستثمرين رغبتهم في الاستثمار في هذا المنتج، فضلا عن تلقيه لعروض متنوعة من المشاركين الأفارقة.

كما اعتبر أن اللقاءات الاقتصادية من هذا القبيل من شأنها فتح مسار جديد من الشراكة بين الشركات الناشئة والممولين، يمكن المنتجات المحلية المبتكرة من افتكاك موطأ قدم لها بالأسواق الإفريقية.

ومن بين المشاريع المبتكرة التي تسير في هذا الاتجاه، نجد شركة "Digi roots XR"، التي طرحت بالشراكة مع مؤسسة "Anatomis" مشروعا طبيا واعدا يتمثل في "طاولة التشريح الذكية"، وهو ابتكار يعتمد على تقنيات المحاكاة الطبية والتمثيل ثلاثي الأبعاد لتوفير منصات تعليمية موجهة لطلبة كليات الطب والمستشفيات الجامعية، حسب ما كشف عنه مدير هذه الشركة الناشئة، رفيق دريسي.

وانطلاقا من مبدأ الاعتماد على حلول محلية إفريقية تستجيب لاحتياجات القارة، عمل أصحاب هذا المشروع الذي احتضنت نسخه الأولى جامعة سعيدة والممول من طرف مجمع "كوندور"، على استقطاب شركاء أفارقة، حيث شكل اللقاء مع الشركة الناشئة الزيمبابوية "Maw Technologies"، فرصة لتبادل الخبرات.

وفي هذا السياق، أوضح مؤسس الشركة الزيمبابوية، دانيال نكوزوالالا، أن اطلاعه على مشروع "طاولة التشريح الذكية" جعله يفكر في إمكانية دمج الحلول التي تقدمها الشركتان، لا سيما وأن شركته تقوم على الاستثمار في التقنيات العميقة، من أجل توسيع الوصول إلى التعليم في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والتكوين المهني، مع إمكانية توسيع نشاطاتها لتشمل مجال الصحة.

كما أشار إلى أن "السوق الإفريقي تبقى متعطشة لمثل هذه الحلول"، وهو ما يعزز فرص التعاون مستقبلا.

من جهته، أعرب صاحب الشركة الناشئة "Digging Deep"، كيث ناري، من جنوب إفريقيا والمختصة في قطاع المناجم، عن إعجابه الكبير بالتجربة الجزائرية التي وصفها بـ«المدهشة"، مسجلا رغبته في العودة إلى الجزائر عبر شراكات استراتيجية تركز على مجالات الطائرات المسيرة والمواد الكيميائية والخدمات.

كما أكد ناري اهتمامه بالتعاون مع شركات التعدين الجزائرية، وانفتاحه على تشكيل شركات جزائرية-إفريقية لإطلاق مشاريع نوعية في هذا القطاع الحيوي.

بدورها، أثبتت المراكز البحثية الوطنية وجودها على مستوى أروقة المعرض، حيث يقوم مركز البحث الوطني في الميكانيك من ولاية قسنطينة، بعرض محطة أرصاد جوية جزائرية متطورة، بسعر "يقل بنسبة تتراوح بين 50 إلى 60 بالمائة عن الأسعار العالمية"، كما صرح به مدير المركز، حاج محمد بنية.

وتبرز أهمية هذا المنتج المصنع بأيدي جزائرية، في ظل التغيرات المناخية التي يشهدها الكوكب، والتي أفرزت ضرورة مواكبة هذه الوضعية، من خلال ضبط التوقعات المناخية، بالنظر إلى أهميتها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالزارعة أو تسيير المخاطر الكبرى.

تلك الأهمية، هي ما جعلت العديد من زوار المعرض من مختلف البلدان الإفريقية، يقفون عند المشروع، مع إبداء اهتمام كبير به، حيث أوضح السيد بنية جاهزية المركز لمشاركة المهتمين من دول القارة هذا المنتج، باعتباره أداة لا غنى عنها في الوقت الحالي لحماية الأشخاص وممتلكاتهم.

عقود شراكة مهمة شملت مختلف القطاعات.. الصحافة الوطنية:

الجزائر المنتصرة.. ريادة قاريّة تترسّخ

■ منصة للتعريف بقدرات البلاد في قطاعات إستراتيجية

أبرزت معظم عناوين الصحف الوطنية الصادرة، الاثنين، نجاح الجزائر في ترسيخ حضورها الريادي اقتصاديا على المستوى القاري، من خلال مخرجات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، التي بلغت يومها الخامس، والتي أثمرت عن عقود شراكة مهمة، شملت مختلف القطاعات.

أفردت جريدة "الشعب" في عددها الصادر أمس، ما لا يقل عن صفحات كاملة، وعنونت ملفها اليومي المخصص للمعرض الإفريقي للتجارة البينية "جسور نحو فرص جديدة" صناعة اليوم ازدهار الغد.

وركزت تغطيات "الشعب" على كل نشاطات الحدث، لعل أبرزها نشاط أشرف عليه وزير البريد والمواصلات سيد علي زروقي، يخص تصدير مليوني جهاز دفع إلكتروني إلى نيجيريا.

وفي إطار تغطيتها للحدث، نقلت "الشعب" انطباعات شباب إفريقي طموح يمثلون شركات، يعولون على المعرض في إقامة شراكات واعدة، معتبرين الطبعة الرابعة بمثابة منعرج مهم في التجارة البينية.

وإلى ذلك، نقلت "الشعب" آراء خبراء وأساتذة، سلطوا الضوء على الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، ودور الجزائر الريادي المندرج في صميم خيار التوجه إلى العمق الإفريقي.

كتبت جريدة "الخبر" مقالا عنونته بـ "المعرض الإفريقي للتجارة البينية، عقود بملايين الدولارات تعزز التكامل القاري"، تطرقت من خلاله إلى أثر الشراكات الاستراتيجية وفرص تكريس ريادة الجزائر الاقتصادية من خلال هذا الموعد القاري، حيث حلل كاتب المقال آفاق هذه الشراكات، استنادا إلى القيمة المالية للاتفاقيات التي أبرمت خلال الأيام الأولى للمعرض، مع استشهاده بتحاليل خبراء جزائريين وأفارقة.

في ذات الاتجاه، عالجت صحيفة "الشروق اليومي"، الإسقاطات الإيجابية للشراكات والاتفاقيات المبرمة. ففي مقالها "معرض التجارة البينية، فرصة لا تعوض: من الغذاء والكوسميتيك إلى الصناعات الكبرى، منتجات جزائرية بعيون الأفارقة"، أشارت اليومية إلى أن هذا المعرض شكل "منصة استراتيجية للتعريف بقدرات الجزائر في قطاعات صناعية متنوعة من مكونات السيارات وقطع الغيار إلى الصناعات التحويلية ومستحضرات التجميل".

في هذا المنحى، نقلت الجريدة انطباعات ممثلي الوفود المشاركة في هذه النسخة والذين أبدوا إعجابهم بالإنتاج الوطني، خاصة ما تعلق منه بالصناعات التحويلية والغذائية وكذا مواد التجميل.

من جهتها، عادت يومية "أوريزون" للشق المتصل بتوقيع عقود الاستثمار، حيث لفتت في مقال بعنوان "بوادر طبعة ناجحة"، إلى أن "ملامح إفريقيا الجديدة تتجسد في الجزائر"، مؤكدة أن "الرهان في مستوى تطلعات القارة"، وبأن "إفريقيا ما بعد الجزائر ستكون إفريقيا جديدة، قوية بتجاربها الخاصة ومحمولة بشبابها الاستثنائي".

كما رصدت الصحيفة آراء خبراء اقتصاديين حول آليات تحقيق التعاون الإفريقي، لاسيما من خلال "التزام الدول الأفريقية بتجسيد منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية" و«بناء علاقات اقتصادية قائمة على المصالح المتبادلة"، مع "وضع رؤية مشتركة ومتقاربة لتوزيع الأرباح والفوائد بشكل عادل".

يومية "لسوار دالجيري" ارتأت، هي الأخرى، التركيز على العقود التي وقعتها الشركات الجزائرية، أمس، مع نظيراتها الإفريقية، مشيرة إلى أن هذه التظاهرة تمثل "فرصة حقيقية للشركات الجزائرية، العمومية والخاصة، من أجل تسويق منتجاتها في السوق الإفريقية".

على نفس المنوال، خصصت جريدة "المجاهد"، هي أيضا، حيزا معتبرا للحديث عن الشراكات والاتفاقيات الموقعة على هامش الطبعة الرابعة للمعرض. على غرار مقال اختير له عنوان: "أكثر من 1.2 مليار دولار من العقود الموقعة.. الصناعة الجزائرية تؤكد قدراتها التصديرية"، والذي ذكرت من خلاله بأن هذا الحدث "شهد بالفعل إبرام عدد كبير من الصفقات والعقود الموقعة بين الشركات الجزائرية ونظرائها الأفارقة وهو الهدف الأساسي من هذا الحدث الاقتصادي".

أما جريدة "لوجور داجيري"، فقد تعقبت ملامح عودة الصناعة الجزائرية إلى الواجهة، متوقفة عند طموحاتها القارية. مضيفة، أن الجزائر العاصمة تحولت، على مدار أسبوع، إلى "ملتقى إفريقي حقيقي للتجارة والابتكار".

من جهتهما، واكبت جريدتا "المساء" و«البديل"، مجريات الطبعة الرابعة من المعرض، من خلال إبراز الأهداف المتوخاة من إبرام الشراكات بين المؤسسات الإفريقية وما سيتمخض عنها من أثر على تعزيز دور الجزائر المحوري في تحقيق النهضة الاقتصادية القارية المنشودة.

قارة ملتزمة ومتضامنة وطموحة.. وسائل إعلام:

إفريقيا في ضيافة قطب استثماري صاعد

■ تواصل اقتصادي بين الأسواق وتوحيد إيديولوجيا الطموحات

استطاعت الطبعة 4 من معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، التي افتتحها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم الخميس الفارط، بالجزائر العاصمة، أن تتجاوز الطابع الحدثي.

تكرس الجزائر من خلال هذه المناسبة، المثل الأعلى لإفريقيا، ملتزمة ومتضامنة وطموحة ومنبع للأمل، وهو مثل أعلى تعتبر الجزائر أفضل تجسيد له عبر تكثيف الاتفاقيات والعقود التي فاقت الحدث القاري وتتطلع إلى المستقبل، مولدة بذلك ديناميكية تؤكد التزامها من أجل القارة، وهو ما تعكسه التغطية الإعلامية الإفريقية لمعرض التجارة البينية الإفريقية 2025.

في هذا الصدد، أشارت صحيفة "كابيتال إثيوبيا" إلى أن "العاصمة الجزائرية النابضة تعج بالتفاؤل والنقاشات الاقتصادية والإستراتيجية"، واصفة الجزائر بـ«المضيف الاستراتيجي والقطب الاستثماري الصاعد"، ومعتبرة أن "دور الجزائر كمضيف يرمز إلى إمكانات التقارب الإفريقي: فهي تربط جغرافيا مختلف المناطق وتوصل اقتصاديا بين الأسواق وتوحد إيديولوجيا الطموحات".

كما أكدت الوسيلة الإعلامية، أنه في "الوقت الذي كانت فيه حكومة الرئيس عبد المجيد تبون وشركاؤها يشرفون على هذا الاجتماع الطموح، كان الأمل يتعاظم بأن يكون معرض التجارة البينية الإفريقية 2025 بوابة حقيقية مفتوحة على فرص جديدة: إنشاء مناصب شغل وتعزيز المؤسسات وإبراز إفريقيا مستقلة سياسيا وذات سيادة ومزدهرة اقتصاديا".

من جانبها، أبرزت اليومية الرقمية "كارتا دي موزمبيق"، الارتياح الكبير لرئيس جمهورية موزمبيق، دانيال شابو، لزيارته التي قام بها إلى الجزائر، ناقلة عنه: "نغادر الجزائر ونحن في غاية الرضا. نحمل الجزائر في قلوب الشعب الموزمبيقي وسنواصل العمل سويا من أجل التقدم، سواء في موزمبيق أو الجزائر". مضيفا: "لقد ارتأينا أنه من المهم جدا المشاركة في هذا المؤتمر حول منطقة التبادل الحر القارية ونعتقد أن المناسبة جرت في أحسن الظروف".

أما صحيفة "دومينغو اليومية" الموزمبيقية أيضا، فقد شددت من جانبها على الاتفاقات الموقعة بين بلدها والجزائر التي من شأنها "بعث التعاون بين موزمبيق والجزائر". مضيفة أن الرئيس دانيال شابو، قد أنهى زيارة العمل التي قام بها إلى الجزائر بالتوقيع على ست اتفاقيات، تهدف إلى تعزيز التعاون الثنائي في شتى المجالات.

من جهتها، أشادت "كابيتال أف.أم كينيا" بآفاق المبادلات مع الجزائر التي كشف عنها نائب الرئيس الكيني، كيتور كينديكي، الذي صرح بأن "كينيا تستكشف جميع جوانب التجارة والتعاون من أجل تعزيز روابطها مع الجزائر، في سعيها إلى توسيع علاقاتها مع مزيد من البلدان الإفريقية".

أما موقع "كونكسيون إيفواريان"، فقد أبرز هو الآخر العقد المبرم بقيمة 100 مليون أورو من أجل تصدير تجهيزات كهربائية جزائرية نحو كوت ديفوار. موضحا، أنه تم على هامش معرض التجارة البينية الإفريقية 2025 "إبرام عقد بقيمة 100 مليون أورو بالجزائر بين شركتي السويدي إلكتريك الجزائر وسوجيلوكس"، مذكرا بأن هذا الاتفاق "جاء تبعا لمشروع نموذجي تم إنجازه مسبقا بمبلغ 4 ملايين أورو".

كما نقلت ذات الوسيلة الإعلامية تصريحات مصطفى الحلواني، الرئيس المدير العام للسويدي إلكتريك الجزائر، الذي أكد أن هذا الاتفاق يعكس قدرة المنتوج الجزائري "على تبوإ مكانة إستراتيجية في السوق الإفريقية" وحتى تعويض بعض الواردات الأوروبية، بالنظر إلى "كفاءة اليد العاملة وجودة المنتوج الوطني".

أما اليومية الإيفوارية "فراترنيتي ماتان"، فاعتبرت أن الوقت قد حان "لتفعيل" الإمكانات الإفريقية. وفي تغطيتها للقاء الوزاري لمنطقة التبادل الحر القارية، نقلت الصحيفة تصريح الأمين العام لأمانة منطقة التبادل الحر الإفريقية، وامكيلي ميني، الذي قال: "علينا تسريع المسار. لم يعد بإمكان إفريقيا أن تظل متفرجة على الديناميكية العالمية".

ومن خلال التزاماتها المتعددة والاتفاقات والعقود التي وقعتها خلال هذا الحدث الاقتصادي الكبير، تؤكد الجزائر انخراطها التام في نداء الأمين العام لمنطقة التبادل الحر القارية، بل وتبين السبيل الواجب اتباعه.

كما أن الأمر يتعلق بخطوة كبيرة لتجسيد أحد الأهداف المحددة لمعرض التجارة البينية الإفريقية 2025، ألا وهو التوصل إلى إبرام اتفاقيات تجارية واستثمارات تفوق قيمتها 44 مليار دولار.

لقاء حول حماية الملكية الفكرية في عصر الرقمنة

آليات قانونية لحماية الصناعات الإبداعية في إفريقيا

نظم، الأحد، بالجزائر العاصمة، لقاء متبوع بنقاش حول حماية الملكية الفكرية والإبداع الموسيقي في عصر الرقمنة ومستقبل الصناعات الإبداعية، وذلك على هامش معرض التجارة البينية الإفريقية- 2025 المتواصلة فعاليته إلى غاية 10 سبتمبر الجاري بقصر المعارض.

شكل اللقاء الموسوم بـ "الموسيقي والملكية الفكرية في إفريقيا، من الحماية إلى الازدهار"، المنظم في إطار برنامج الأيام الإبداعية الإفريقية (كانكس 2025)، فرصة لتبادل التجارب والخبرات والحديث عن مستقبل الصناعات الإبداعية في إفريقيا.

في هذا الصدد، تطرق ممثل الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، مهدي ديلمي، إلى مختلف التحديات في التسيير الجماعي لحقوق المؤلف في إفريقيا، سيما من حيث النزاعات مع شركات تسيير حقوق المؤلف الأجنبية.

وأضاف ديلمي، المدير العام المساعد للديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، أن حماية حقوق المبدعين في المجال الموسيقي في عصر الذكاء الاصطناعي، تتطلب أولا "وضع آليات حماية قانونية لمواجهة انتهاك أعمال المؤلفين والمبدعين الموسيقيين على شتى المنصات الرقمية". داعيا في هذا الخصوص، إلى وضع نصوص قانونية لضمان الاستعمال القانوني للأعمال الموسيقية في ظل الاحترام التام لحقوق المؤلف.

من جانبها أشارت ممثلة الوكالة الجنوب إفريقية لتسيير الحقوق الرقمية، ليراتو ماتسوزو، إلى ضرورة سنّ قوانين واتخاذ إجراءات من أجل ضمان استغلال "آمن وسليم للمضامين الموسيقية"، سيما عبر منح تراخيص لمختلف المستعملين، خاصة للمنصات الرقمية الموجهة لبث المضامين الموسيقية.

واعتبرت المتحدثة، أن حماية الملكية الفكرية من شأنها إنعاش النمو وتوفير الفرص في القطاع الموسيقي الإفريقي.

ودعا مشاركون آخرون في هذا اللقاء، إلى إنشاء هيئة مخصصة لجمع حقوق المؤلف في إفريقيا ومنصة مستقلة تسمح للأفارقة بـ«مراقبة شؤونهم الخاصة واتخاذ قراراتهم المستقلة".

ويتضمن برنامج تظاهرة "كانكس 2025"، التي يحتضنها جناح قورارة بقصر المعارض إلى غاية الأربعاء، عديد النشاطات الثقافية، إلى جانب لقاءات حول الملكية الفكرية في إفريقيا والصناعات الإبداعية والفنون البصرية وفن الطبخ.

"ألنفط" تستقبل وفدا عن سلطة الضبط التنزانية

استعراض سبل تطوير شراكات "رابح - رابح"

استقبل رئيس لجنة إدارة الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات (ألنفط) وأعضاء اللجنة، الأحد، وفدا عن سلطة الضبط التنزانية لقطاع النفط (Petroleum Upstream Regulatory Authority)، **وذلك في إطار تعزيز التعاون في مجال الطاقة، بحسب ما أفاد بيان للوكالة.**

سمح اللقاء، الذي جرى على هامش الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، بالتطرق إلى فرص التعاون في مجال المحروقات وتبادل التجارب في مجال تنظيم وتسيير الموارد، فضلا عن تطوير شراكات تعود بالمنفعة المشتركة بين الجزائر وتنزانيا.

وبهذه المناسبة، عرضت وكالة ألنفط على الوفد التنزاني تجربتها في تنظيم وإجراء المناقصات في مجال النفط والغاز، مبرزة آليات الشفافية والتنافسية والجاذبية التي ميزت "نجاح" المناقصة الدولية الأخيرة "ألجيريا بيد راوند-2024"، وفق البيان.

كما ثمن الطرفان جودة العلاقات التي تربط البلدين، مؤكدين "رغبتهما المشتركة للارتقاء بها إلى مستوى التعاون القائم على مشاريع ملموسة وبرامج عمل مشتركة من شأنها تعزيز التكامل الاقتصادي وترقية التنمية المستدامة في إفريقيا".

وتم التأكيد، بالمناسبة، على الديناميكية الجديدة التي تطبع العلاقات بين الجزائر والدول الإفريقية، يضيف ذات المصدر، الذي أبرز "التزام الجزائر بانتهاج سياسة طاقوية قائمة على الشراكات جنوب- جنوب".

وذكرت "ألنفط" بمشاركتها الفاعلة في معرض التجارة البينية الأفريقية 2025، بصفتها الراعي الرسمي لهذه التظاهرة القارية الهامة.

يشارك في تنشيط الجناح الخاص بقطاع الشباب

المجلس الأعلى للشباب.. رؤية لحماية الأجيال الجديدة

يشارك أعضاء من مكتب المجلس الأعلى للشباب في تنشيط الجناح الخاص بقطاع الشباب، المدرج ضمن فعاليات الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية والتي تحتضنها الجزائر إلى غاية العاشر من الشهر الجاري، بحسب ما أفاد، الأحد، بيان للمجلس.

أوضح البيان، أنه وفي إطار فعاليات الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، المنعقد بقصر المعارض الصنوبر البحري بالجزائر العاصمة، "يشارك أعضاء من مكتب المجلس الأعلى للشباب، إلى جانب أعضاء من لجنة التشغيل والمقاولاتية والابتكار واقتصاد المعرفة، في تنشيط الجناح الخاص بقطاع الشباب وتبادل المعارف والتجارب مع المشاركين من مختلف البلدان الافريقية".

وبشكل المعرض، مثلما أشار إليه نفس المصدر، "فضاء لتبادل الآراء والرؤى حول سبل تعزيز الروابط بين شباب القارة ودورهم في تطوير العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين البلدان الإفريقية، بما ينسجم مع ما ورد في الكلمة الافتتاحية لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، التي أكد فيها "على ضرورة النهوض بالقارة من خلال تمكين شبابها".

حملاوي تستقبل جمعية "المتطوعين من أجل إفريقيا"

إبراز صورة الجزائر والتعريف بمكاسبها

استقبلت رئيسة المرصد الوطني للمجتمع المدني، ابتسام حملاوي، رئيس جمعية "المتطوعين من أجل إفريقيا" النشطة في إيطاليا، نورالدين عميروش، بحسب ما أفاد، الأحد، بيان للمرصد.

كان اللقاء "فرصة لبحث آليات التعاون وتعزيز مساهمة الكفاءات الجزائرية بالخارج في دعم العمل الجمعوي وترسيخ قيم المواطنة، بما ينسجم مع الأهداف الاستراتيجية للمرصد الوطني للمجتمع المدني".

كما تطرق الجانبان إلى "أهمية استثمار الخبرات التي راكمتها الكفاءات الجزائرية في الخارج، ودورها في إبراز صورة الجزائر والتعريف بمكاسبها على الصعيدين الإقليمي والدولي".

ضمن كأس التحدي الدولي للجمباز الفني 2025 بباريس

كيليا نمور تقود المنتخب الوطني للتألّق العالمي

يدخل المنتخب الوطني الجزائري للجمباز الفني، بقيادة النجمة كيليا نمور، غمار منافسات كأس التحدي الدولي، المزمع تنظيمها بالعاصمة الفرنسية باريس، يومي 13 و14 سبتمبر الجاري، في محطة حاسمة تسبق بطولة العالم المقررة بعد أسابيع قليلة فقط، بأذربيجان.

نبيلة بوقرين

الجزائر ستكون ممثلة في هذه المنافسة بأسماء وازنة، يتقدّمها لدى السيدات كل من كيليا نمور، سهام حميدي ولونا حمامي، بينما يخوض المنافسة عن فئة الرّجال، كل من آدم لوقات ويوسف سماني.

جاءت هذه المشاركة عقب فترة تحضيرية مكثفة، تخللتها معسكرات مغلقة بالعاصمة الجزائرية، أشرف عليها الطاقم الفني بقيادة سعد الدين حميسي ونادية ماسي، وبمرافقة خبير دولي، في مسعى لتجهيز الرياضيين بدنيًا وفنيًا لهذا الاستحقاق.

قائدة بأهداف ذهبية

كيليا نمور، التي فرضت نفسها كأيقونة للجمباز الجزائري بعد تتويجاتها القارية والدولية، تخوض الموعد الباريسي بعزيمة كبيرة لرفع الراية الوطنية، ورفع معنويات زملائها قبل بطولة العالم.

رغم الضغوط التي تعرّضت لها سابقًا من وسائل الإعلام الفرنسية، بعد إحرازها ذهبية الألعاب الأولمبية، إلا أنّ البطلة الجزائرية تمكّنت من تجاوز تلك الظروف باختيارها التحضير داخل الجزائر، حيث وجدت الدعم الكامل من الاتحادية الجزائرية للجمباز.

تسعى نمور، صاحبة الميدالية الفضية في كأس التحدي بليجيكا عام 2022، إلى إضافة إنجاز جديد لمسيرتها، خاصة بعد الخبرة التي راكمتها في بطولات العالم وكؤوس التحدي والألعاب الأولمبية، فضلًا عن مشاركاتها في الدوري الإيطالي الممتاز، هدفها المعلن هذه المرّة هو اعتلاء منصات التتويج العالمية من جديد، والتتويج بالذهب في بطولة العالم المقبلة.

تمثل بطولة باريس محطة اختبار مهمة للعناصر الوطنية، من أجل تقييم مستوياتهم وتصحيح النقائص التقنية، تحضيرًا للرّهانات القادمة وعلى رأسها بطولة العالم شهر أكتوبر المقبل.

يولي الطاقم الفني أهمية قصوى لهذه المشاركة، باعتبارها فرصة لاكتساب خبرة إضافية لبقية العناصر، على غرار سهام حميدي ولونا حمامي، اللّتين سبق لهما تمثيل الجزائر في منافسات دولية، إلى جانب الثنائي آدم لوقات ويوسف سماني.

أكّدت رئيسة الاتحادية الجزائرية للجمباز، ذهبية عياد، في تصريحات سابقة، أنّ الاستراتيجية المسطّرة تهدف إلى تكوين منتخب متوازن، يجمع بين الخبرة والتجربة، بما يضمن للجزائر نتائج متنوعة على المدى المتوسّط والبعيد، تحضيرًا لأهم الاستحقاقات، وعلى رأسها الألعاب الأولمبية بلوس أنجلوس 2028.

تنسجم هذه الرؤية مع معدل أعمار الرياضيّين الحاليّين، الذين يعتبرون في سنّ مثالية لخوض التحديات الكبرى المقبلة.

المنتخب الجزائري للجمباز الفني يقف اليوم أمام فرصة جديدة لتعزيز مكانته ضمن نخبة الجمباز العالمي. وبقيادة كيليا نمور، التي تحولت إلى رمز للرياضي الجزائري الطموح، يبدو أنّ الطريق مفتوح أمام الخضر لكتابة فصل جديد من التألّق، عنوانه العزيمة والانضباط وحلم الذهب.

بعد المرحلة الثالثة من طواف الرأس الطيب بتونس

الجزائر ترفع رصيدها إلى ستّ فضيات

رفع المنتخب الجزائري للدراجات الجبلية رصيده من الميداليات الفضية إلى ست، عقب نهاية المرحلة الثالثة من طواف الرأس الطيب 2025، الذي تحتضنه مدينة الحمامات التونسية.

في منافسات اليوم الثالث، تمكّن الدراج مختار بلبلوت من التتويج بفضية سباق «ماستر 2» على مسافة 35 كيلومترا، فيما أحرز مواطنه عمر زقاي ميدالية فضية أخرى في فئة الأواسط.

كان زقاي قد فاز أيضا بفضية المرحلة الثانية، التي جرت على مسافة 92 كيلومترا، بعد أن توّج المنتخب الجزائري بثلاث ميداليات فضية في اليوم الأول من المنافسة بفضل بلبلوت وزقاي، إلى جانب خالد غباش.

تسعى هذه المنافسة الرّياضية إلى المزاوجة بين التحدي الرّياضي الصرف وترسيخ قيم الصداقة بين الشباب من مختلف الدول، فضلا عن المساهمة في حماية البيئة والمحافظة على التنوع الطبيعي في منطقة الرأس الطيب.

عمر زقاي يحرز ميدالية فضية في المرحلة الثانية

عزّز المنتخب الجزائري للدراجات الجبلية رصيده من الميداليات، بعدما توّج الدراج عمر زقاي بالميدالية الفضية، خلال المرحلة الثانية من طواف الرأس الطيب 2025 بتونس، بعد إنهائه السباق الذي امتد على مسافة 92 كيلومترا في المركز الثاني.

ارتفع رصيد الجزائر المؤقّت في المنافسة إلى أربع ميداليات فضية، بعد الثلاثة التي أحرزها المنتخب الوطني في المرحلة الأولى، يوم السبت، من خلال كل من خالد غباش، مختار بلبلوت، بالإضافة إلى عمر زقاي نفسه الذي واصل تألقه في اليوم الثاني.

يعتبر طواف الرأس الطيب في اختصاص الدراجات الجبلية (إكس سي أس)، حدثا رياضيا بارزا في المنطقة المغاربية، حيث ينظّم في نسخته الثالثة بمدينة الحمامات التونسية ما بين 3 إلى 7 سبتمبر الجاري، وتتعلق هذه المنافسة بسباق إجمالية تفوق 250 كيلومترا مقسّمة على عدة مراحل، وتتميّز بمساراتها الصعبة وسط الطبيعة الجبلية.

إلى جانب الطابع الرياضي، يهدف هذا الطواف إلى ترسيخ ثقافة الرياضة بين الشباب، وتعزيز أواصر الأخوة والصداقة بين المشاركين من مختلف البلدان، فضلا عن المساهمة في حماية البيئة بمنطقة الرأس الطيب.

بطولة إفريقيا لكرة اليد (أقل من 19 سنة/إناث)

مصر تواصل تألقها بفوز عريض على زامبيا

حقق المنتخب المصري لأقل من 19 سنة (إناث)، فوزه الثاني في إطار بطولة إفريقيا لكرة اليد الجارية حاليا بمدينة وهران، عقب تغلبه على نظيره الزامبي بنتيجة عريضة (40-17)، في مباراة أقيمت، الأحد، بالقاعة المتعددة الرياضات «ميلود هدفي».

سيطر المنتخب المصري على مجريات اللقاء منذ الدقائق الأولى، حيث أنهى الشوط الأول متقدما بنتيجة (19-9)، قبل أن يوسّع الفارق بشكل ملحوظ في الشوط الثاني، بفضل قوة هجومه وانضباطه الدفاعي.

وفقا لنظام البطولة، التي تستمر إلى غاية 13 سبتمبر الجاري، يتأهل المنتخبان الأول والثاني عن كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي، بينما تخوض باقي المنتخبات المباريات الترتيبية.

تونس تفوز على كوت ديفوار وتواصل مسيرتها القوية

حقّق المنتخب التونسي لأقل من 19 سنة (إناث) فوزه الثاني في بطولة إفريقية لكرة اليد، بعدما تفوق على نظيره الإيفواري بنتيجة (35-23)، في اللقاء الذي أقيم، الأحد، بالقاعة المتعدّدة الرياضات للمركب الأولمبي «ميلود هدفي» بوهران، لحساب الجولة الثانية من المجموعة «أ».

دخلت التونسيات المباراة بقوة، حيث أنهين الشوط الأول متقدمات بنتيجة (16-9)، قبل أن يواصلن فرض سيطرتهنّ في الشوط الثاني ويوسّعن الفارق إلى 12 هدفا عند صافرة النهاية.

في المباراة الأخرى لحساب نفس المجموعة، التي احتضنها قصر الرياضات «حمو بوتليليس» بوهران، تمكّن منتخب بوركينا فاسو من تحقيق فوز مهمّ على جمهورية الكونغو الديمقراطية بنتيجة (30-20).

تتواصل منافسات الدور الأول من هذه البطولة القارية إلى غاية 13 سبتمبر الجاري، حيث سيتأهلّ المنتخبان الأول والثاني من كل مجموعة إلى نصف النهائي، فيما ستخوض بقية المنتخبات مباريات ترتيبية لتحديد المراتب النهائية.

ضمن التصفيات الأوروبية المؤهّلة لكأس العالم 2026:

انتصاران كبيران لإسبانيا وبليجكا.. وفوز مهمّ لألمانيا

عرفت التصفيات الأوروبية المؤهّلة نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2026، انتصارات عريضة لكل من إسبانيا وبليجكا، إلى جانب فوز مهم لألمانيا في الجولة الثانية من المنافسة.

تفوّق المنتخب الإسباني على مضيفه التركي بسداسية نظيفة، ليحقّق فوزه الثاني على التوالي في المجموعة الخامسة، رافعًا رصيده إلى 6 نقاط في صدارة الترتيب بفارق ثلاث نقاط، عن كل من جورجيا التي تغلّبت على بلغاريا بثلاثية دون رد، وتركيا التي تراجعت إلى المركز الثالث، فيما بقيت بلغاريا في ذيل الترتيب دون نقاط. أما المنتخب البليجيكي، فقد واصل عروضه القوية وحقّق فوزه الثالث في المجموعة العاشرة. وهذه المرّة على حساب كازاخستان بالنتيجة ذاتها (6-0)، ليبلغ النقطة العاشرة من أربع مباريات، محتلاً المركز الثاني بفارق الأهداف عن منتخب ويلز الثالث بنفس الرصيد، لكن من خمس مباريات، في حين تحتفظ مقدونيا الشمالية بصدارة المجموعة بـ11 نقطة عقب فوزها على ليختنشتاين بخماسية كاملة، بينما تجمّد رصيد كازاخستان عند ثلاث نقاط في المركز الرابع متقدمة على ليختنشتاين متذيلة الترتيب بلا رصيد.

في المجموعة ذاتها، عاد المنتخب الألماني إلى أجواء المنافسة بتحقيق فوزه الأول في التصفيات، على حساب ضيفه إيرلندا الشمالية بثلاثة أهداف مقابل هدف، ليتدارك خسارته في الجولة الأولى أمام سلوفاكيا (0-2). ورفع الألمان رصيدهم إلى ثلاث نقاط في المركز الثالث متساوين مع إيرلندا الشمالية التي تراجعت للمركز الرابع بفارق الأهداف، فيما واصلت سلوفاكيا ريادتها للمجموعة بـ6 نقاط بعد فوزها الثاني توالياً أمام لوكسمبورغ، بهدف متأخّر حمل توقيع توماش ريجو في الدقيقة 90. لتبقى هذه الأخيرة في المركز الأخير دون رصيد.

هولند ومقدونيا الشمالية وجورجيا تحصد انتصارات ثمينة

شهدت التصفيات الأوروبية المؤهّلة لنهائيات كأس العالم 2026 بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، انتصارات مهمة لمنتخبات هولندا ومقدونيا الشمالية وجورجيا، ضمن مباريات المجموعات السابعة والعاشرة والخامسة.

قد تمكّن المنتخب الهولندي من الفوز على نظيره الليتواني بنتيجة (2-3)، في لقاء مثير سجّل فيه مهمس دبياي ثنائية في الدقيقتين 11 و63، وأضاف كوننتن تيمبر الهدف الثالث في الدقيقة 33، بينما أحرز ليتوانيا هدفيه بواسطة جفيداس جينيتيس في الدقيقة 36 وإدفينياس جيردفينيس في الدقيقة 43.

وبهذا الانتصار رفع «الطواحين» رصيدهم إلى 10 نقاط في صدارة المجموعة السابعة، بفارق 3 نقاط عن منتخبي بولندا وفنلندا، فيما بقي منتخب ليتوانيا عند 3 نقاط في المركز قبل الأخير متقدما بنقطة وحيدة على مالطا المتذيلة. ويستعد المنتخب الهولندي لمواجهة خارج الديار أمام مالطا الشهر المقبل، في حين يحل منتخب ليتوانيا ضيفا على فنلندا.

في المجموعة العاشرة، اكتسح منتخب مقدونيا الشمالية ضيفه ليشتشتاين بخماسية نظيفة في الجولة الخامسة، ليقفز إلى صدارة المجموعة مؤقتًا برصيد 11 نقطة، متقدّما بفارق نقطة عن منتخب ويلز الذي يطارده في المركز الثاني، بعد أن خاض المنتخبان 5 مباريات لكل منهما.

أما في المجموعة الخامسة، فقد عاد المنتخب الجورجي بفوز ثمين على بلغاريا بثلاثية دون ردّ، حقّقا أول انتصار له بعد أن افتتح مشواره بخسارة أمام تركيا (2-3).

يذكر أن التصفيات الأوروبية المؤهّلة لكأس العالم 2026، تمنح بطاقات مباشرة لأبطال المجموعات 12، فيما سيتمّ تحديد المقاعد الأربع الإضافية عبر الملحق القاري، علما أنّ النسخة المقبلة من المونديال ستعرف لأول مرة مشاركة 48 منتخبا موزّعين على ثلاث دول مضيفة: الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.

نائب رئيس الكنفدرالية الإفريقية لكرة اليد:

الجزائر مؤهّلة لاحتضان أي تظاهرة دولية

أكّد نائب رئيس الكنفدرالية الإفريقية لكرة اليد، المصري مدحت البلطجي، اليوم الأحد بوهران، أنّ الجزائر تتوفر على جميع المؤهّلات اللوجيستيكية والمنشآت الرياضية، التي تجعلها قادرة على احتضان أي تظاهرة دولية كبرى، في مختلف التخصصات الرياضية، بما في ذلك كرة اليد.

أوضح البلطجي، في تصريح لـ«وأج» على هامش منافسات بطولتي إفريقيا لكرة اليد لأقل من 17 سنة وأقل من 19 سنة (إناث)، المنظمة حاليا بمدينة وهران، أنّ الجزائر، وخاصة عاصمة الغرب الجزائري، تزخر بإمكانات هائلة تؤهّلها لاحتضان منافسات قارية وعالمية، سواء تعلّق الأمر بالجانب اللوجيستي أو بالمنشآت الرياضية أو بوسائل الإيواء المخصّصة للوفود المشاركة.

كما أشار إلى أنّ مدينة وهران تتوفّر على قاعتين رياضيّتين تعدّان «تحفتين عالميتين»، وهما القاعة المتعدّدة الرياضات «حمو بوتليليس» وسط المدينة، والقاعة المتعدّدة الرياضات التابعة للمركب الأولمبي «ميلود هدفي» ببئر الجير، وهما فضاءان يطابقان جميع المعايير الدولية والأولمبية، ويمكنهما احتضان مختلف المنافسات القارية والعالمية في اختصاص كرة اليد. كما تتوفر وهران، يضيف المتحدث، على قاعات أخرى مجهّزة مخصّصة لتدريب المنتخبات، فضلا عن القرية المتوسطية التي تضمّ جميع المرافق الضرورية لاستقبال الرياضيّين في أحسن الظروف.

أثنى نائب رئيس الكنفدرالية الإفريقية لكرة اليد على «التسهيلات الكبيرة والإمكانات الواسعة»، التي وضعتها اللجنة المنظمة تحت تصرّف المنتخبات المشاركة في بطولتي إفريقيا (أقل من 17 و19 سنة إناث)، معبّرا عن سعادته بالعودة للمرّة الثانية إلى مدينة وهران بعد مشاركته العام الماضي في البطولة الإفريقية للأندية البطلة لكرة اليد التي احتضنتها الجزائر.

كما ذكّر البلطجي بأنّ البطولة الإفريقية الجارية تعتبر «محطة تأهيلية» لبطولة العالم للفئات الصّغرى (أقل من 17 و أقل من 19 سنة – إناث)، المقرّرة سنة 2026 في مكان لم يحدّد بعد، داعيا المنتخبات الأربعة الأولى في الفئتين إلى «تمثيل كرة اليد الإفريقية أحسن تمثيل والعمل على تحقيق نتائج إيجابية تسمح ببلوغ مراكز متقدمة على الساحة الدولية».

تستمر منافسات البطولة الإفريقية لفئة أقل من 19 سنة إناث، إلى غاية 13 سبتمبر الجاري، بمشاركة أبرز المنتخبات القارية الطامحة للتأهّل إلى مونديال 2026.

بطولة العالم لألعاب القوى 2025

الوفد الجزائري يصل طوكيو تحسّبا للمشاركة

حلّ الوفد الجزائري لألعاب القوى، اليوم الأحد، بالعاصمة اليابانية طوكيو، تحسبا للمشاركة في فعاليات بطولة العالم 2025 المقررة من 13 إلى 21 سبتمبر الجاري، وفق ما أعلنته الاتحادية الجزائرية لألعاب القوى.

أوضحت الاتحادية في بيان نشرته عبر صفحتها الرّسمية، أن البعثة الجزائرية وصلت إلى مطار «طوكيو – ناريتا» حوالي الساعة السادسة مساء، بالتوقيت المحلي (العاشرة صباحا بالتوقيت الجزائري)، حيث كان في استقبالها أعضاء من اللجنة المنظمة، قبل أن تتوجّه مباشرة إلى مقرّ إقامتها بمنطقة «شيناغاوا».

كان الوفد الوطني قد غادر الجزائر، السبت بعد الظهر، عبر مطار هواري بومدين الدولي، متوجّها إلى العاصمة المصرية القاهرة التي قضى فيها الليلة، قبل أن يستكمل رحلته إلى طوكيو في اليوم الموالي.

مشاركة الجزائر في هذا الموعد العالمي بعشرة رياضيّين، من بينهم ثمانية رجال وسيّدتان، حيث تمكّن البعض من ضمان التأهّل بفضل تحقيق الحدّ الأدنى المطلوب، فيما استفاد آخرون من ترتيبهم العالمي المؤهّل.

أضاف نفس المصدر أنّ تسعة من أعضاء الوفد متواجدون حاليا في طوكيو، بينما تواصل رامية المطرقة زهرة تاتار ترتيصها الإعدادي بكوالالمبور (ماليزيا) تحت إشراف مدرّبها حكيم تومي، على أن تلتحق مباشرة بزملائها يوم 9 سبتمبر بالعاصمة اليابانية.

أكّدت الاتحادية الجزائرية لألعاب القوى، أنّ المنتخب الوطني يملك طموحات كبيرة في هذه البطولة، حيث سيدخل المنافسة بأهداف واضحة تتمثل في تحقيق نتائج إيجابية وتشريف الألوان الوطنية، رغم المنافسة القوية التي ستجمع نخبة من أبرز عدائي ومختصي ألعاب القوى في العالم.

يتوّج بلقب أمريكا المفتوحة

ألكاراز يستعيد صدارة التصنيف العالمي

خطف الإسباني كارلوس ألكاراز (22 سنة) الأضواء من جديد، بعد تتويجه بلقب بطولة أمريكا المفتوحة للتنس، فلاشينغ ميدوز، رابع البطولات الكبرى (غراند سلام)، إثر فوزه في المباراة النهائية على الإيطالي يانيك سينر (24 سنة)، الصّنف الأول عالميا، بثلاث مجموعات لواحدة.

حسم ألكاراز المواجهة بنتيجة (2-6، 6-3، 6-1، 6-4) في لقاء مثير دام لساعتين و42 دقيقة، ليضيف الإسباني لقبه السادس في البطولات الكبرى والثالث والعشرين في مسيرته الاحترافية، وهو ثاني تتويج له في أمريكا المفتوحة بعد نسخة 2022.

بفضل هذا التتويج، صعد ألكاراز إلى صدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين الذي صدر، أمس الاثنين، بينما تراجع الإيطالي سينر إلى المركز الثاني، بعدما فشل في الدفاع عن لقبه الذي حقّقه العام الماضي.

أبقى الباب مفتوحا أمام الاستثمارات الخارجية بـ«شروط مناسبة»:

مجلس إدارة توتنهام يرفض بيع النادي

أعلنت إدارة نادي توتنهام هوتسبير الإنجليزي لكرة القدم، الاثنين، رفضها القاطع لفكرة بيع النادي في الفترة الراهنة، مؤكدة أنّ الأولوية القصوى في هذه المرحلة هي دعم الإدارة التنفيذية الجديدة، والعمل على تحسين الأداء والنتائج على أرضية الملعب، بما ينسجم مع طموحات الجماهير العريضة للفريق.

إسماعيل قدرواي

شدّدت الإدارة على أنها تبقي الباب مفتوحًا أمام إمكانية إدخال استثمارات خارجية مستقبلًا، لكن وفق شروط ومعايير تراها مناسبة وتخدم مصالح النادي على المدى البعيد.

جاء في البيان الرّسمي للنادي: «لقد رفضنا عرضين للاستحواذ على النادي خلال الفترة الأخيرة، ونؤكّد أننا غير منفتحين على أي مفاوضات أو عروض لبيع الفريق في الوقت الحالي»، في إشارة واضحة إلى أنّ مجلس الإدارة يفضّل الاستقرار الإداري والرياضي على أي إغراءات مالية قد تأتي من جهات استثمارية.

يأتي هذا الإعلان في ظرف حساس يعيشه النادي، بعد استقالة الرئيس السابق دانييل ليفي، الذي شغل منصبه منذ عام 2001، وارتبط اسمه بإدارة النادي لأكثر من عقدين كاملين. فقد شهدت فترة ليفي تحولات كبيرة، أبرزها تشييد الملعب الجديد، «توتنهام هوتسبير ستاديوم»، إلى جانب محاولات متكررة لبناء فريق قادر على المنافسة على الألقاب الكبرى، غير أن غياب الألقاب في السنوات الأخيرة جعل الإدارة في مواجهة ضغوط متزايدة من الأنصار والمستثمرين المحتملين.

تداولت تقارير صحفية في الأيام الماضية أسماء عدة أطراف أبدت اهتمامها بالاستحواذ على النادي، من بينها سيدة الأعمال البريطانية أماندا ستاغلي، التي سبق لها لعب دور محوري في استحواذ صندوق الاستثمار السعودي على نادي نيوكاسل يونايتد. كما برز تحالف آخر يقوده الدكتور روجر كينيدي ورجل الأعمال وونغ-فاي نغ، غير أنّ إدارة توتنهام أكّدت أنّ هذه العروض لا تدخل ضمن أولوياتها في الوقت الراهن. يبدو أنّ خيار إدارة توتنهام بالتمسّك بملكية النادي مرتبط برغبتها في منح الفرصة الكاملة للإدارة التنفيذية الجديدة، لإثبات قدرتها على إعادة الفريق إلى سكة الألقاب والمنافسة على المستوى المحلي والأوروبي. كما أنّ الاستراتيجية المعلنة من قبل المجلس تشير إلى أنّ الاستثمارات المستقبلية مرحّب بها، شرط أن تكون بشراكات تعزّز القوة المالية والتجارية للنادي، من دون أن تمسّ باستقلاليته أو تقوده نحو سيطرة كاملة من طرف خارجي. هذا الموقف يعكس إدراكًا متزايدًا داخل أروقة النادي، بأنّ كرة القدم الإنجليزية دخلت مرحلة جديدة، حيث باتت أندية «البريميرليغ» هدفًا رئيسيًا لمستثمرين من مختلف أنحاء العالم، وهو ما يفرض على إدارتها الموازنة بين الاستثمار الرياضي والحفاظ على هوية النادي من جهة، والانفتاح على رؤوس الأموال الضخمة من جهة أخرى.

خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية

«الشباب» السعودي يتفاوض مع أوريول روميو

كشفت تقارير إعلامية متخصصة، يوم الأحد، أنّ نادي الشباب السعودي دخل في مفاوضات رسمية للتعاقد مع لاعب الوسط الإسباني أوريول روميو، لاعب برشلونة السابق، خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

كان نادي برشلونة قد أعلن، في وقت سابق، توصّله إلى اتفاق مع روميو لفسخ عقده بالتراضي، موجّها له الشّكر على احترافيته وتفانيه، منذ انضمامه إلى النادي الكتالوني سنة 2004.

ووفقًا لصحيفة «ماركا»، فإنّ اللاعب المخضرم (33 عامًا)، الذي لا يزال دون فريق رغم تلقيه عدة عروض أوروبية، يدرس حاليًا عرضًا مهمًا من نادي الشباب، في ظل سعي النادي السعودي إلى تعزيز صفوفه بلاعبين ذوي خبرة، تحت إشراف المدرب إيمانول ألفواسيل.

وأضاف المصدر ذاته أنّ روميو، الذي سبق له خوض تجارب في الدوري الإسباني والإنجليزي والألماني، يرحّب بفكرة خوض مغامرة جديدة خارج أوروبا، ويأتي ذلك في وقت يقترب فيه سوق الانتقالات الصيفية في السعودية من الإغلاق، والمقرّر يوم الأربعاء المقبل، ما يجعل الأيام القليلة القادمة حاسمة في مستقبل اللاعب.

بحثا عن أفق يفتح له باب الاستمرارية والتألّق

بلال براهيمي يقترب من «سانتوس» البرازيلي

• توسّع الحضور الجزائري خارج الوجهات الأوروبية التقليدية

أصبح المهاجم الدولي بلال براهيمي (25 عاما)، على أعتاب خوض محطة جديدة في مشواره الاحترافي، بعد أن أنهى علاقته مؤخرا بنادي نيس الفرنسي، ليصبح في وضعية لاعب حر يبحث عن أفق يفتح له باب الاستمرارية والتألق.

عزيز. ب

براهيمي، الذي عاد هذا الصيف إلى نيس عقب فترة إعارة في الدوري البلجيكي رفقة سانت تروند، لم يكن ضمن خيارات الجهاز الفني للفريق الفرنسي، ليجد نفسه مهمّشاً، قبل أن يتمّ فسخ عقده رسمياً قبل أسبوع واحد فقط، وهو ما جعله أمام فرصة لإعادة ترتيب مسيرته.

حسب ما أوردته صحيفة ليكيب الفرنسية، أمس، فإنّ براهيمي الذي تبلغ قيمته التسويقية أكثر من مليون يورو، وفق موقع ترانسفر ماركت، دخل في مفاوضات متقدمة مع نادي سانتوس البرازيلي، أحد الأندية التاريخية التي أنجبت أسطورة الكرة بيليه وشهدت بزوغ نجم نيمار قبل انتقاله إلى أوروبا.

العرض الذي وضعه سانتوس على طاولة اللاعب وُصف بـ«المغري»، في وقت يسعى النادي، الذي يحتل حالياً المركز 16 في الدوري البرازيلي سيري أ، إلى تدعيم تشكيلته بعناصر قادرة على صناعة الفارق، من أجل تفادي شبح الهبوط والبقاء بين الكبار.

في حال تمت الصفقة، فإنّ براهيمي سيصبح ثاني لاعب جزائري يخوض تجربة في الملاعب البرازيلية، بعد المخضرم إسلام سليماني الذي ارتدى ألوان كوريتيبا في فترة سابقة، وهو ما يعكس توسّع الحضور الجزائري خارج الوجهات الأوروبية التقليدية كفرنسا وإسبانيا وإنجلترا. انتقال براهيمي نحو «بلاد السامبا» قد يشكّل منعطفاً مختلفاً، خصوصاً أنّ أسلوب كرة القدم البرازيلية يقوم على المهارة والسرعة، وهما عنصران يتناسبان مع خصائصه الفنية. ومنذ التحاقه بالمنتخب الوطني الأول، شارك براهيمي في عدد من المباريات الرّسمية والودية، أبرزها ضمن التصفيات الإفريقية، حيث أظهر قدراته في اللعب على الأطراف بفضل سرعته ومراوغاته. غير أنّ المنافسة القوية مع أسماء لامعة مثل رياض محرز، يوسف بلايلي، وسعيد بن رحمة حالت دون فرض نفسه أساسياً في الخط الأمامي. لذلك قد يكون انتقاله إلى الدوري البرازيلي فرصة لاستعادة بريقه عبر المشاركة بانتظام، ما يرفع حظوظه في تعزيز مكانته مع «محاربي الصّحراء».

براهيمي يملك الإمكانات البدنية والفنية لخوض تحدٍّ جديد في قارة تختلف كلياً عن أوروبا، وقد يشكّل انضمامه المحتمل إلى سانتوس مغامرة مثيرة تحمل رهانات كبيرة. ويبقى التساؤل مطروحاً: هل يُحسم انتقاله سريعاً ليصبح ثاني جزائري يحمل ألوان نادٍ برازيلي، أم أنّ عروضاً أخرى قد تغيّر مساره في اللحظات الأخيرة؟ الجماهير الجزائرية تترقب باهتمام تطورات الملف، على أمل أن يجد ابن الباهية وهران الوجهة التي تمنحه الاستقرار، والفرصة لإظهار كل ما يختزنه من طاقات في مشواره الكروي.

ضمن برنامج الموسم الكروي 2025-2026

انطلاق الدورة التكوينية لمدربي شهادة «كاف أ»

افتتحت الأحد، بمركز تجمّع وتحضير النخبة الرياضية بفوكة (ولاية تيبازة)، الدورة التكوينية الخاصة بالمجموعة الثالثة من متربصي شهادة التدريب «كاف أ»، ضمن برنامج الموسم الكروي 2025-2026، وذلك بحسب ما أعلنته الاتحادية الجزائرية لكرة القدم عبر موقعها الرسمي.

حضر المدير التقني الوطني، علي موسى، مراسم الافتتاح حيث قدّم للمشاركين عرضاً شاملاً حول المحاور الأساسية للمقياس الأول، بحضور رئيس قسم التكوين كريم قاصد.

تعرف الدورة مشاركة 25 مترشّحاً، على أن تتواصل أشغالها إلى غاية 11 سبتمبر الجاري، ويشمل البرنامج شقين أساسيّين: جانب نظري وآخر تطبيقي، يؤطّرهما المدير التقني الوطني بمشاركة مكوّنين فدراليّين، إضافة إلى خبراء من الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم «كاف»، تتمدرج هذه الدورة في إطار إستراتيجية الاتحادية الجزائرية الرامية إلى تأهيل وإعداد جيل جديد من المدرّبين، وفق معايير حديثة، بما يساهم في رفع مستوى التكوين والاحترافية داخل المنظومة الكروية الوطنية.

إدارة النادي تخرج عن صمتها وتفنّد شائعات

أنطوان هاي «باق» على رأس العارضة الفنية للوفاق

خرجت إدارة نادي وفاق سطيف عن صمتها، لتضع حدّا للأخبار المتداولة حول إقالة المدرّب الألماني أنطوان هاي، مؤكّدة أنّ ما روّجت له بعض وسائل الإعلام الجزائرية لا يمت للحقيقة بصلة.

وأوضحت إدارة النادي في بيان صحفي، أنّ هذه الأخبار «مجرّد شائعات مغلوطة، تفتقر للمصداقية وتسيء إلى صورة الإعلام الرياضي الوطني، مشيرة إلى أنّ الهدف منها هو زرع البلبلة ومحاولة المساس باستقرار الفريق في مرحلة حساسة من الموسم.

أضاف المصدر ذاته أنّ المدرب أنطوان هاي يواصل عمله بصفة عادية رفقة طاقمه الفني في أجواء مهنية عالية، وفق برنامج التحضيرات المسطّر تحسّبًا للمقابلة المقبلة.

في ختام البيان، دعت إدارة الوفاق مختلف وسائل الإعلام إلى تحرّي الدقة في نقل الأخبار والتأكّد من مصادرها الرّسمية، عبر القنوات التي يضعها النادي رهن إشارة الصّحفيين والمتابعين

يســـــــري الغـــــــول..

رسالة صمود في وجه التّهجير والدّمار

في قلب غزة المدمّرة، حيث تُمحى الشوارع تحت قصف الاحتلال، وتُهدّم البيوت بلا رحمة، يظهر صوت واحد ليقول للعالم: «لن أنزح..مش طالعين».

بقلم: ثورة ياسر عرفات

هو صوت الأديب والصحفي الفلسطيني يسري الغول، الذي كتب رسالة مفتوحة إلى جيش الاحتلال الصهيوني، لتكون شهادة حيّة على صمود المدنيين الفلسطينيين في وجه آلة الحرب الصهيونية، وعلى دور المثقف الفلسطيني الذي يرفض أن تكون كلمته مجرد توثيق للمعاناة، بل أداة مقاومة وحماية للهوية الوطنية.

الغول، الذي عاش سنوات طويلة من تجربته الصحفية والأدبية في متابعة الأحداث اليومية لشعبه، كتب من داخل منزله المدمر جزئيًا، موضحًا الصعوبات التي يواجهها كل فلسطيني في غزة: الطرق مدمرة، وسائل النقل غير متوفرة، الأبنية المهدمة تمنع الحركة، والموت يلاحق السكان في كل زاوية. لكنه، رغم هذه الظروف القاسية، أعلن موقفه الثابت بوضوح شديد، متحديًا الاحتلال، ومؤكدًا أن الفلسطينيين لن يتركوا أرضهم رغم كل المخاطر: «لن أنزح..مش طالعين».

هذه العبارة البسيطة تختصر فلسفة الصمود الفلسطيني، الذي لا يقتصر على الأفعال العسكرية، بل يشمل كل فعل يومي يقوم به المدني، كل كلمة يكتبها المثقف، وكل حياة مستمرة رغم الحصار والقصف. رسالة الغول ليست مجرد سرد لمعاناة شخصية، بل انعكاس لحالة شعب بأكمله يعيش تحت التهديد اليومي، ويجد نفسه مضطرًا للمقاومة بكل الوسائل المتاحة: بالصمود، بالكلمة، بالحياة اليومية، وبالوعي المستمر بحقوقه وأرضه.

الرسالة تحمل بعدًا إنسانيًا وسياسيًا في آن واحد. إن سرد الغول للظروف الواقعية التي يواجهها الفلسطينيون، مثل استحالة النزوح، انعدام وسائل المواصلات، عدم القدرة على حمل أساسيات الحياة، يضع القارئ أمام حقيقة أن المدنيين الفلسطينيين ليسوا أرقامًا أو ضحايا مجهولين، بل بشر لهم كرامة وحقوق، ويختارون الصمود على الأرض التي ولدت فيها أجيالهم. هذا التصوير الواقعي يجعل من رسالة الغول أكثر من مجرد موقف فردي، بل شهادة على المنهجية الصهيونية في التهجير القسري والإبادة الهادفة إلى مسح الهوية الفلسطينية وطمس وجودها.

الغول لم يكتفِ بسرد الواقع، بل أرسل رسالة قوية للعالم، مفادها أن الشعب الفلسطيني لن يرحل، وأن الحقائق الفلسطينية ستظل حية في كل قلم حر، وفي كل صوت ينقل الحقيقة. من هذا المنظور، تصبح كلماته جسرًا يربط بين القارئ العالمي والواقع المرير في غزة، موضحًا أن الصمود ليس خيارًا فقط، بل ضرورة للبقاء على قيد الحياة والتمسك بالكرامة الوطنية.

الرّسالة تحمل أيضًا دلالات رمزية عميقة؛ فهي تظهر كيف يمكن للمثقف الفلسطيني أن يكون جزءًا من المقاومة، ليس بالسلاح فحسب، بل بالكلمة والفكر والوعي. يسري الغول يضع القلم كدرع ضد محاولات الاحتلال لطمس الحقيقة، وكأداة للفت الانتباه العالمي إلى ما يجري على الأرض. هذا الدور يجعل من المثقف الفلسطيني شاهدًا وموثقًا، يشارك في المقاومة بوسائل غير تقليدية، ويؤكد أن كل فعل يومي مقاوم، وكل كلمة صادقة هي مقاومة بحد ذاتها.

من منظور سياسي، الرسالة تكشف محاولات الاحتلال الصهيوني لتهجير السكان المدنيين وفرض واقع جديد على الأرض الفلسطينية، وتهدف إلى توسيع سيطرته على الأراضي وفرض سياسة الاحتلال القمعية. الرسالة تُظهر أن غزة، رغم كل القصف والدمار، لن تكون أرضًا فارغة، وأن الفلسطينيين مستمرون في الدفاع عن حقهم في الأرض، الحرية، والكرامة.

على المستوى الإنساني، رسالته تذكر العالم بأن المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم النساء والأطفال وكبار السن، يعيشون ظروفًا قاسية، وأن الصمود اليومي ليس مجرد خيار، بل فعل بطولي يومي لمواجهة الموت والحصار. إنّ موقف الغول يسلط الضوء على ضرورة دعم الشعب الفلسطيني على المستويات الإنسانية والسياسية والثقافية، ويفتح نافذة على الواقع الحقيقي للمعاناة اليومية التي يعيشها المدنيون في غزة.

في النهاية، رسالة يسري الغول ليست مجرد تحدٍ للاحتلال، بل رمز حي للكرامة الفلسطينية، وشهادة على أن غزة، رغم الدمار والحصار، ستظل صامدة. كل جدار مهدّم، وكل شارع مقصوف، وكل بيت مدمر، يروي قصة شعب يرفض الانكسار، ويحمل إرادة الدفاع عن وطنه وحقوقه. الغول يمثل صوت كل فلسطيني يرفض الخضوع، وكل قلم يكتب ليحفظ الحقيقة الفلسطينية، وكل صامد على أرضه في وجه آلة الموت.

إنّها رسالة تصلح أن تُدرّس كدرس عن الصمود، والوعي الوطني، ودور المثقف في المقاومة، لتبقى شاهدة على زمن لم يستسلم فيه الفلسطينيون، ولم يتخلّوا عن كرامتهم، على الرغم من كل التحديات. الرسالة تظهر أن الكلمات أحيانًا تكون أقوى من الدبابات، وأن الإرادة الفلسطينية ستظل حية ما دام هناك من يكتب ويقاوم ويصمد.

في قلبِ النّقب..
صبرُ جواهر ودمعةُ أم أحمد

أحمد سعدي هديب صالح...ابنُ المخيم، وأسيرُ الحكاية، من رحم النكبة، ومن بين ركام التهجير، وُلد أحمد سعدي هديب صالح في الثالث من ديسمبر عام 1998، في مخيم جباليا للاجئين، يحمل في اسمه إرث بلدة «سمسم» المهجّرة، وفي ملامحه صلابة الذاكرة الفلسطينية.

بقلم: سامي إبراهيم فودة

ترعرع أحمد في شارع «الهوجا»، بين بيوت المخيم المكتظة بالحكايات، ورضع من لبن أمّه معاني الصبر والوفاء، فوالده الشهيد سعدي هديب محمد صالح ارتقى وهو يدافع عن أرضه وشعبه، ليكبر أحمد على عزاء مفتوح، وسقف من حنين لا يُغلق.

ولم يكن الفقد يتوقف في بيت آل صالح...فقد استشهد شقيقاه: محمد، في إحدى جولات القصف الوحشي على غزة. صالح، الذي انضمّ إلى قافلة الشهداء مدافعًا عن كرامة هذا الوطن. أما شقيقاه الآخران، فوزي وعبد الله، فهما يقبعان خلف قضبان الاحتلال، يتشاركان ذات الوجع مع أحمد، ويكابدون العتمة ذاتها في زنازين لا تعرف الرحمة. تكوّنت عائلة أحمد من أمّه الصابرة، السيدة عفاف علي أيوب صالح، التي ما زالت تحمل صور أبنائها الشهداء وتخيط بالصبر غطاءً لحزنها الطويل، ومن شقيقاته الأربع: فداء، نداء، حنين، وأحلام، اللواتي حملن على أكتافهن عبء الغياب ووجع التهجير.

الحياة بين التّنقّل والتّعليم، والصاج

تنقّلت العائلة مرارًا داخل غزة من شارع الهوجا، إلى منطقة العلمي، ثم إلى عزبة بيت حانون، هربًا من القصف، باحثةً عن قليلٍ من الأمان. وهناك، التحق أحمد بمدرسة «أبو حسين» التابعة لوكالة الغوث، ليكمل دراسته الابتدائية وسط ظروف اقتصادية صعبة.

وبعد أن أصبح شابًا، اتّجه إلى العمل اليومي، وكان يعمل بائعًا للخبز الصاج في المخيم، يحمل صينية الخبز في الصباح، ويعود بابتسامته المعهودة رغم شقاء اليوم، حاملًا رزقه النظيف كمن يحمل قلبًا مليئًا بالحياة.

الزّواج...وبداية حلم بسيط

في الثامن من يونيو عام 2021، تزوّج أحمد من ابنة مخيمه، السيدة جواهر فهد فودة، الفتاة التي اختارت أن تبني مع شريك حياتها بيتًا على حافة الحلم، لا يملكان فيه إلا المحبة، ولا يملأ زواياه إلا دفء الصدق. كانت جواهر ترى في أحمد رجلًا يملأ الدنيا أمانًا، وإن لم يملك من الدنيا شيئًا.

الاعتقال...وقصّة الغياب الموجع

في صباح الحادي عشر من ديسمبر 2023، داهمت قوات الاحتلال مدرسة «فلسطين» للبنات الواقعة في مخيم جباليا، والتي كانت تؤوي مئات العائلات النازحة. قُبيل الظهر، حاصرت قوات الاحتلال المكان، ثم اقتادت عشرات الشبان، بينهم أحمد سعدي هديب صالح، دون تهمة، دون مذكرة، فقط لأنه فلسطيني.

في ساعات المساء، تمّ إخراج النساء وعدد محدود من الرجال باتجاه منطقة أبو زتون، بينما بقي أحمد وآخرون رهن الاعتقال، وبدأت رحلة الغياب نحو جهة مجهولة.

تجمّعت الأم عفاف والزوجة جواهر عند بوابات الوكالة في جباليا، عيونهن تراقب المدرسة المحاصرة، وقلوبهن تنزف، تهمس كل واحدة منهن: «يا رب–طلع أحمد، رجعه سالم».

أيام طويلة مضت، وسط قلق وحيرة، حتى وصل خبرٌ مفاده أن أحمد موجود في سجن النقب الصحراوي، وقد خضع لتحقيق قاسٍ على يد جنود الاحتلال. سعت جواهر للتواصل مع مؤسسة الضمير الإنساني ومؤسسة هموكيد، فأكدتا وجوده هناك، بينما نادي الأسير الفلسطيني أبلغها أن أوضاع السجون صعبة للغاية، ولا يسمح للمحامين بزيارة الأسرى. ورغم منع الزيارات، وصلت رسالة شفوية عبر أحد الأسرى المحررين، مفادها: «أنا بخير...طمنوا أمي وجواهر».

البيت الذي لا يسقط...وإن تهدّم

زوجة الأسير، جواهر، ما زالت تنتظر، ترقب ساعات النهار والليل، وتمسح دموعها بصمت، تنظر إلى صورته المعلقة في البيت وتهمس: «الله يرجّعك يا أحمد... الدار بدونك بردانة.» أما أمه، فما زالت تحضن قميصه، وتُقبّل أسماء أولادها الشهداء في الليالي الباردة، وتقول: «ضلّ أحمد–ما بدي غيره يرجع».

ولأنّ الاحتلال لا يعرف الرحمة، اعتقل أيضًا أولاد إخوته: محمد وإبراهيم، امتداد جرح طويل لم يُغلق بعد، ومقاومة مستمرة لأسرة نذرت نفسها لفلسطين. في ختام سطور مقالي...حين يُعتقل الإنسان لأنه لم ينكسر

قصة أحمد ليست استثناءً...هي مرآة تحاكي آلاف الوجوه الغزية، تختصر ملامح الخبز والدم، تعبّر عن شعب لا يركع، وعن نساءٍ صابرات يشعلن دفءَ البيوت رغم البرد. الحرية لأحمد ولجميع الأسرى. الكرامة للشهداء. والصبر للقلوب التي ما زالت تنتظر.

إبراهيم الزعانين «أبو يعرب»

درب الأحرار الخالدين

من ركام الألم، ومن رحم المعاناة، تشمخ سنابل فلسطين وقاماتها العملاقة، لتنير درب الأحرار في كل بقاع الأرض، حقاً: تقف الحروف حيرى، عاجزة على أن تنتظم بمديح يليق بمقامهم، هم رجال عز نظير هم، هم نبض البطولة وانشودة التضحية والفداء.

بقلم: جلال محمد حسين نشوان

حملوا الوطن في عقولهم وقلوبهم وحدقات عيونهم. ترجّل الفارس (أبا يعرب) وذهب إلى عليين، وبقيت سيرته العطرة تفوح في أرجاء الدنيا، فمهما عبرنا عن تضحيته وفدائه لن نوفيه حقه، لكن الكلمات تزاحمت على بوابة مجد فلسطين العظيم، تاهت الحروف واختنقت الاصوات الماً وحزناً، ووجعاً. ذرفت دموع العيون وشردت الأذهان علها تستذكر كل الشهداء الأطهار الذين لبوا النداء، تلعثم اللسان، وذبلت المآقي، لكن ضوء الشمس أشرق وتوهج وأضاء. أنهم: المناضلون شموع الأمة ومناراتها عزها ومجدها.

يرحلون ولكن تفاصيل حياتهم ماثلة في وجداننا واليوم سنبحر في سفينة القائد الوطني الكبير ابا يعرب

هم الذين دافعوا عنا

هم بلسم الجراح الذى يكفكف آلامنا

هم عمق الإنسانية بكل تجلياتها وإبداعاتها، رونقها وجمالها

هم الذين أضاؤوا غسق الظلمات،

هم من جعلوا العالم كله يعرف أن بلادنا فلسطين لها مكانتها الخاصة، فهي التي الحقوا بالثورة وامتشقوا السلاح وقاتلوا منذ ولادة المعاناة وحتى يومنا هذا...

تشأ أبا يعرب بكنف أسرة قدمت الشهيد تلو الشهيد وصبرت الألم والابعاد

فالمناضل العملاق قاسم الزعانين أبعد خارج الوطن وظل شامخا كبيرا عظيما،

أسرة مناضلة عريقة أعطت الكثير

وكانت وما زالت

ضمير أمة

في مدينة بيت حانون الجميلة استقبلت الدنيا الصرخة الأولى لإبراهيم الزعانين 1951، وكان متميزا من بين أبناء جيله عاش ابراهيم طفولته بين بيارات بيت حانون التي احتوت الثورة الفلسطينية. وتمضي الأيام ويكبر ابراهيم ويصبح شابا شجاعا، ويلتحق بالعمل الفدائي المقاوم عام 1968 كان إبراهيم يري جرائم الاحتلال الصهيوني الإرهابي التي تمارس ضد شعبنا في كل مكان، فحمل كل ذلك في نفسه الوديعة، فقرر الدفاع عن شعبنا الفلسطيني، فشمر عن ساعديه، وقام بالعديد من العمليات العسكرية التي أربكت العدو الصهيوني ومنها مهاجمة المستوطنات الصهيونية التي أُقيمت على أراضي المواطنين.

لقد ساهمت مسيرته في صياغة شخصيته النضالية، والتي كانت محطة مهمة من محطات حياته المشرقة، فكان قائداً كبيرا بحجم التحديات، لا يمل ولا يكل الا ويبث روح النضال في أوساط زملائه. كان ابراهيم دمث الخلق، عزيز النفس، متواضعاً، ثائراً حتى غدا شخصية نضالية كبيرة لها بصمات كبيرة في الحركة الوطنية ومقربا من كل القيادات الفلسطينية والمحيط العربي كافة. رحم الله القائد الوطني الكبير المجد للأحرار، الذين حجزوا لأنفسهم مكانا مرموقا في سجل الخالدين.

ردّ طبيعـــي علـــى جرائـــم الاحتـــلال

مقتـــل 7 صهاينـــة فـــي عمليـــة إطـــلاق نـــار بالقـــدس المحتلـــة

واصلت آلة الحرب الصهيونية إبادتها للفلسطينيين، حيث ارتقى، أمس، عشرات الشهداء في قصف الاحتلال منازل وخيام نازحين في مناطق عدة بالقطاع، منهم 14 في مدينة غزّة. في الوقت ذاته، فجر جيش الاحتلال مدرعة مفخخة وسط المنازل السكنية في محيط بركة الشيخ رضوان بمدينة غزّة.

أفادت مصادر صهيونية بوقوع 7 قتلى و12 مصابا في إطلاق نار وقع، أمس الاثنين، عند تقاطع راموت في القدس المحتلة.

وذكرت المصادر أنه بالإضافة للقتلى، هناك 6 إصابات خطيرة و2 متوسطة و3 طفيفة جراء إطلاق النار الذي نفذه فلسطينيان في محطة الحافلات قرب مستوطنة راموت.

وقال جهاز الإسعاف الصهيوني، في وقت سابق، إن 5 قتلوا، مشيرا إلى أن 7 من المصابين في عملية إطلاق النار جروحهم خطيرة.

وقد باركت حركة حماس العملية، واعتبرت ذلك "رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال".

وقالت حماس في بيان: "نبارك العملية البطولية النوعية التي نفذها مقاومان فلسطينيان عند مفرق مستوطنة راموت شمال القدس المحتلة". وأكدت أن "هذه العملية رد طبيعي على جرائم الاحتلال وحرب الإبادة التي يشنّها ضد شعبنا، وهي رسالة واضحة بأن مخططاته في احتلال وتدمير مدينة غزّة وتدنيس المسجد الأقصى لن تمر دون عقاب".

رد طبيعي على جرائم الاحتلال

وفي بيانها، شددت حماس على أن "عدوان الاحتلال المتواصل بحق شعبنا الفلسطيني في غزّة والضفة والقدس، لن يوهن من عزيمة شعبنا ومقاومته".

وأكدت أن العملية "تأتي في قلب مدينة القدس لتضرب عمقه الأمني، وتؤكد إصرار شبابنا الثائر ومقاومتنا الباسلة على المضي في طريق المقاومة والتصدي للعدوان الصهيوني الفاشي".

وأضافت: "لن تفلح مشاريع العدو الصهيوني الإجرامية، ومحاولاته إخضاع شعبنا الفلسطيني أو كسر إرادة مقاومته، كما لن تتحقق أوهامه بوأد المقاومة أو تهجير شعبنا عن أرضه ودياره، فكلها ستتحطم أمام إرادة وبسالة شعبنا ومقاومته الباسلة وشبابه الحرّ الأبي".

دعوات لتدمير قرى الضفة وتجويع الأسرى

هذا، وقد أعلن الجيش الصهيوني، أمس، أنه نشر 4 كتائب بموقع عملية القدس وعزز قواته في الضفة الغربية المحتلة لمنع تنفيذ مزيد من العمليات، وتحدث عن عملية بحث واسعة عن "متواطئين" مع منفذي عملية إطلاق النار.

كذلك دعا الجناح اليميني الأكثر تشددا بحكومة رئيس الوزراء الصهيوني إلى تدمير قرى في الضفة الغربية المحتلة وتجويع الأسرى الفلسطينيين في سجون الكيان، كما دعا وزير الأمن القومي الصهيوني المتطرف، إيتمار بن غفير، الصهاينة إلى حمل السلاح في كل مكان.

تفاصيل العملية

وفي تفاصيل العملية، أفادت إذاعة الجيش الصهيوني بأن معظم القتلى والجرحى في إطلاق النار بالقدس استهدفوا في محطة حافلات.

من جهتها، قالت الشرطة الصهيونية إن منفذي العملية وصلا بمركبة وأطلقا النار نحو محطة حافلات.

وأضافت الشرطة أن عنصر أمن ومسلح صهيوني آخر أطلقا النار على المنفذين وقتلاهما.

وقبيل ذلك، نقلت الإذاعة عن جهاز الأمن الداخلي (الشاباك) أن التحقيق يشير إلى أن منفذي الهجوم صعدا إلى حافلة ونفذا إطلاق النار.

وذكر المصدر نفسه أن الشرطة تشتبه أن منفذي هجوم القدس المحتلة قدما من الضفة الغربية.

وتأتي عملية القدس المحتلة في ظل تصاعد اعتداءات الجيش الصهيوني والمستوطنين بالضفة المحتلة، وأيضا في ظل حرب الإبادة والتجويع في غزّة.

مقتل 4 عساكر في جباليا

من ناحية ثانية، أفادت مصادر عسكرية صهيونية بمقتل 4 عساكر للاحتلال في انفجار عبوة ناسفة بدبابة شمالي قطاع غزّة، أمس الاثنين.

وكانت مواقع صهيونية قد ذكرت بأن العملية وقعت في حدود الساعة 5 فجرا، حيث ألقيت عبوة ناسفة على طاقم دبابة صهيونية، ثم أطلقت النيران باتجاه قائد الدبابة.

وأسفرت العملية عن اشتعال النيران في الدبابة ومقتل جميع أفراد طاقمها، وفقا للمواقع نفسها.

وأشارت المواقع إلى أن العملية جاءت رغم حالة التأهب القصوى في صفوف القوات الصهيونية استعدادا لتنفيذ خطط اجتياح مدينة غزّة واحتلالها ضمن عملية "عربات جدعون2".

نزيف الشهداء يتواصل والنازحون في وضع كارثي

الاحتـــلال يتوعـــد بهجـــوم غـير مسـبوق علـــى مدينـــة غـــزّة

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزّة، أمس الاثنين، ارتفاع حصيلة الإبادة الصهيونية المتواصلة منذ 7 أكتوبر 2023، إلى 64 ألفا و522 شهيدا و163 ألفا و96 مصابا من الفلسطينيين.

جاء ذلك وفق تقريرها الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى الفلسطينيين جراء استمرار المقتلة الصهيونية في قطاع غزّة.

وقالت الوزارة: "وصل إلى مستشفيات قطاع غزّة 67 شهيدا (منهم 2 تم انتشالهم من تحت الركام) و320 إصابة خلال 24 ساعة الماضية".

وأوضحت أن "حصيلة الشهداء والإصابات منذ استئناف الإبادة في 18 مارس الماضي وحتى أمس، بلغت 11 ألفا و976 شهيدا و51 ألفا و55 إصابة".

ولفتت إلى أنه "لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة".

غـــزّة تحـــت النـــار

في الأثناء، واصل جيش الاحتلال الصهيوني قصفه المكثف على أحياء مدينة غزّة، أمس، مخلفا عشرات الشهداء والجرحى، بعدما أحصى الدفاع المدني تدمير أكثر من 50 مبنى، الأحد، في حين استشهد مزيد من الأطفال جراء المجاعة المستمرة في القطاع الفلسطيني.

ووثقت مصادر في مستشفيات قطاع غزّة استشهاد 21 شخصا بنيران جيش الاحتلال، صباح أمس، بينهم 14 في مدينة غزّة.

وأفاد مصدر بمجمع الشفاء الطبي باستشهاد شخصين وإصابة آخرين في قصف صهيوني على شقة سكنية في منطقة الرمال وسط مدينة غزّة، فجر أمس.

وأعلنت خدمات الإسعاف والطوارئ إصابة عدد من الفلسطينيين في قصف جوي على منزل في منطقة اليرموك بالمدينة.

كما جدد الجيش الصهيوني قصفه لمقر نادي الجزيرة الرياضي الذي يؤوي نازحين وسط مدينة غزّة.

وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بإصابة 15 شخصا بينهم أطفال.

من جانبها، ذكرت الإذاعة الصهيونية أن قصفا مكثفا استهدف حيي النصر والشيخ رضوان في المدينة.

واستهدفت غارة للاحتلال الأحد، مدرسة الفارابي التي تؤوي نازحين وسط مدينة غزّة، ما أدى إلى استشهاد 11 فلسطينيا بينهم أطفال.

تدمير عشرات المباني

وأحصى الدفاع المدني في قطاع غزّة تدمير أكثر من 50 بناية بشكل كلي، الأحد، في حين تضررت 100 بناية بشكل جزئي، من بينها مبان مرتفعة تؤوي آلاف المواطنين.وذكر المتحدث باسم الدفاع المدني محمود بصل أن الجيش الصهيوني "يتعمد استهداف البنايات المحاطة بخيام النازحين ومراكز الإيواء، مما أدى إلى تدمير أكثر من 200 خيمة جراء قصف المباني المجاورة لها".

وأشار إلى أن القصف شمل أيضا "ما تبقى من المساجد والملاعب في مدينة غزّة".

وأوضح أن الاحتلال يتعمد القصف بهذه الطريقة لتعزيز سياسة التهجير القسري.ويواصل الجيش الصهيوني تدمير مربعات سكنية كاملة في مدينة غزّة ويستهدف ما تبقى من أبراج ومبان متعددة الطوابق تمهيدا لاجتياح المدينة واحتلالها في إطار ما يسميه عملية "عربات جدعون 2".

وقصفت العصابات الصهيونية، أمس الأول، بناية الرؤيا السكنية في حي تل الهوا جنوب غربي مدينة غزّة، وأدى القصف إلى تدمير البناية وعدد كبير من خيام النازحين المحيطة بها وتشريد عشرات العائلات.

كما وثق مقطع فيديو تفجير مئذنة مسجد في دير البلح وسط قطاع غزّة بمسيّرة للاحتلال.

هذا، وتوعد وزير الدفاع الصهيوني، أمس الاثنين، بقصف مزيد من الأبراج السكنية في مدينة غزّة، وتدمير القطاع وحركة حماس ما لم يتم إطلاق سراح الأسرى الصهاينة وإلقاء السلاح.

والجمعة الماضي، شرع الصهاينة في عملية تدمير تدريجية مكثفة للأبراج السكنية بقطاع غزّة، ما أدى إلى تشريد مزيد من المواطنين الفلسطينيين في أوضاع كارثية.

ويقول مراقبون إن هذا التدمير يهدف إلى إجبار الفلسطينيين على ترك مدينة غزّة إلى جنوبي القطاع، ضمن مخطط صهيوني لتهجيرهم قسرا إلى خارجه.

شهـــداء المجاعـــة

من ناحية ثانية، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزّة، صباح أمس، استشهاد 6 أشخاص بينهم طفلان نتيجة المجاعة وسوء التغذية، خلال 24 ساعة الماضية.

وبذلك يرتفع العدد الإجمالي لشهداء المجاعة إلى 393 شهيدا من بينهم 140 طفلا.

وتؤكد منظمات دولية أن الأوضاع في القطاع لم تتغير منذ إعلان الأمم المتحدة رسميا انتشار المجاعة في محافظة غزّة.

إحصائيـــة مفجعـــة والعـــالم لا يبالـــي

الجيـــش الصهيـــوني يقتـــل طفـــلا كـــل ساعـــة فـــي غـــزّة

أكدت "منظمة أنقذوا الأطفال" أن عدد الأطفال الذين استشهدوا في قطاع غزّة تجاوز 20 ألف طفل، منذ بداية العدوان على القطاع قبل نحو عامين.

أفادت المنظمة أن طفلا واحدا على الأقل يُقتل كل ساعة على يد قوات الاحتلال، وأن ما لا يقل عن 1009 أطفال استشهدوا دون سن عام واحد.

وأضافت أن 450 طفلا ولدوا خلال الحرب واستشهدوا قبل أن يكبروا.

وفي وقت سابق، أكدت منظمة "اليونسيف "أن الحرب في قطاع غزّة تسببت بخسائر هائلة للأطفال، وأن ما لا يقلّ عن 50 ألف طفل استشهدوا أو أصيبوا، في حين يواجه آخرون خطر المجاعة.

وأضافت أن أكثر من نصف مليون شخص في غزّة عالقون وسط المجاعة مع استمرار حرمانهم من الغذاء والمياه والمساعدات الطبية، مشيرة إلى أنه لن يخرج أيّ طفل من رعب القصف دون أن يتأثر بالصدمة.

ووفقا لوزارة الصحة بقطاع غزّة، أصيب ما لا يقل عن 42011 طفلا، بينما أفادت لجنة تابعة للأمم المتحدة بوجود ما لا يقل عن 21000 طفل مصابين بإعاقة دائمة، ولا يزال آلاف آخرون في عداد المفقودين أو يفترض أنهم مدفونون تحت الأنقاض.

كما كشف المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، فيليبي لازاريني، عن حرمان نحو مليون طفل في قطاع غزّة من التعليم وإصابتهم بأزمات نفسية عميقة، وسط استمرار الحصار والهجمات الصهيونية.

وأشار لازاريني في منشور سابق على منصة "إكس" إلى وجود ما لا يقل عن 17 ألف طفل غير مصحوبين بذويهم أو منفصلين عنهم.

وفي السابع من أوت الماضي، قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية الدولية إن الهجمات الصهيونية على المدارس في قطاع غزّة ستسهم في تعطيل التعليم لسنوات عديدة، إذ سيتطلب إصلاحها وإعادة بنائها الكثير من الموارد والوقت، مع ما يترتب على ذلك من آثار سلبية كبيرة على الأطفال وأولياء الأمور والمعلمين.

صمـــت المجتمـــع الدولـــي تواطـــؤ

الأمم المتحدة تندّد بخطاب الإبادة الصهيوني حيال غزّة

أعرب المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة فولكر تورك، أمس الاثنين، عن قلقه إزاء خطاب الإبادة الصريح الصادر عن المسؤولين الصهاينة بشأن غزّة.

حذر فولكر تورك من أن قطاع غزّة تحول فعلا إلى مقبرة ودعا إلى تحرك دولي حاسم لإنهاء المذبحة.

وقال تورك، لدى افتتاح الدورة الستين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة "أشعر بصدمة للخطاب العلني بشأن الإبادة ونزع صفة البشر المعيب بحق الفلسطينيين الصادر عن كبار المسؤولين الصهاينة".

وأضاف إن "القتل الجماعي الذي ترتكبه القوات الصهيونية بحق المدنيين الفلسطينيين في غزّة وعرقلة وصول المساعدات وارتكاب جرائم حرب أمور صادمة لضمير العالم".

وذكّر تورك بأن الكيان الصهيوني يواجه قضية أمام محكمة العدل الدولية والأدلة آخذة في التزايد.

وكان تورك قال في وقت سابق إن الهجمات القاتلة على مدنيين حول مواقع لتوزيع المساعدات في قطاع غزّة تشكل جريمة حرب.

صمـت بمثابـــة التواطـــؤ

من جهته، اعتبر فيليب لازاريني، المفوض العام لوكالة الأونروا الأممية، أن صمت المجتمع الدولي حيال ما يحدث في قطاع غزّة من حصار ومجاعة وتهجير أصبح نوعًا من التواطؤ.وصف لازاريني الجو السائد في غزّة بأنه ذعر وخوف وقلق عميق..السكان لا يعرفون إن كان عليهم البقاء أو الرحيل، فحتى "المناطق الإنسانية" المعلنة ليست آمنة. هناك خوف عميق من التهجير النهائي، شبيه بالنكبة عام 1948، حين غادر الفلسطينيون ولم يعودوا. وقال إنه من المشين أن تجري عملية عسكرية بهذا الحجم بالتوازي مع محاولات لتهجير كامل سكان غزّة المنهكين أصلًا. واعتبر لازاريني أن رد الفعل الدولي غير كافٍ إطلاقًا، موضّحًا أنه على الرغم ما الإدانات والقلق، لم تُتخذ خطوات ملموسة لوقف المأساة، ولم يُمنع وقوع المجاعة، ولم يُوقف التهجير القسري أو الأعمال التي توصف أكثر فأكثر بأنها إبادة جماعية.

كما انتقد ازدواجية تطبيق القانون الدولي وحقوق الإنسان "بمعايير مزدوجة".

وشدد على أهمية الاعتراف بفلسطين، لكنه اعتبر أنه غير كافٍ ومتأخر، ويجب أن يُتبع بخطوات عملية وضمانات لحماية حقوق الدولة الفلسطينية.

تتآمر مع الاحتلال المغربي للالتفاف على أحكام العدالة

الصحراويون ينددون بالمناورة الجديدة للمفوضية الأوروبية

نددت جمعية مراقبة الثروات وحماية البيئة في الصحراء الغربية، بمناورة جديدة مكشوفة ومفضوحة من المفوضية الأوروبية، في محاولة للالتفاف على قرار محكمة العدل الأوروبية بخصوص الصحراء الغربية، ما يعكس تواطؤا واضحا مع دولة الاحتلال المغربي لشرعنة نهب ثروات الشعب الصحراوي.

قالت الجمعية في بيان : "في تطور خطير يكشف مجددا عن ازدواجية المعايير التي تنتهجها وتواطؤ بعض مؤسساتها مع الاحتلال المغربي، تواصل المفوضية الأوروبية محاولاتها للالتفاف على القرار الصادر عن محكمة العدل الأوروبية بتاريخ 4 أكتوبر 2024، الذي أكد بوضوح عدم شرعية أي اتفاق يشمل أراضي وثروات الصحراء الغربية دون موافقة صريحة من جبهة البوليساريو الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي".

القفز على قرار قضائي ملزم

واستدل البيان بما كشف عنه الصحفي الإسباني، فرانسيسكو كاريون، في تقرير نشر بصحيفة "الا اندبندنتي" مؤخرا، عن "تقديم المفوضية الأوروبية بتاريخ 22 جويلية الماضي مقترحا إلى مجلس الاتحاد الأوروبي يقضي بإطلاق مفاوضات جديدة مع المغرب لتعديل اتفاق 2018، في محاولة للالتفاف على قرار المحكمة الأوروبية من خلال خلق إطار قانوني جديد يسمح باستمرار نهب الموارد الطبيعية للصحراء الغربية تحت غطاء التكيف مع القانون الأوروبي والدولي".

وذكر بأن "الحديث عن تعديل الاتفاق لاستمرار الشراكة التجارية مع المغرب بما يشمل الصحراء الغربية، هو انتهاك مباشر للقانون الدولي والقانون الأوروبي ولا يمكن قبوله بأي حال من الأحوال، خاصة في ظل استمرار الاحتلال المغربي ونهبه الممنهج لثروات الشعب الصحراوي".

واعتبر هذه "الخطوة الجديدة التي تقودها المفوضية الأوروبية، بدعم فرنسي وإسباني صريح، ليست سوى محاولة فاشلة للقفز على قرار قضائي ملزم صادر عن أعلى هيئة قضائية أوروبية، وتكريسا لسياسة ازدواجية المعايير التي تطبع المواقف الأوروبية تجاه القضية الصحراوية".

إلى ذلك، أشارت الهيئة الصحراوية إلى أن "هذه المناورة تميع القرار التاريخي لمحكمة العدل الأوروبية وتحويله إلى مجرد رأي قابل للتأويل أو التفاوض تمهيدا للعودة إلى مرحلة ما قبل 4 أكتوبر 2025، حيث يتم نهب ثروات الشعب الصحراوي في وضح النهار دون أي اعتبار لإرادته أو حقوقه".

مناورة تشرعن الاحتلال

وشددت على أن "أي اتفاق يشمل الصحراء الغربية دون موافقة جبهة البوليساريو، هو باطل قانونيا ومرفوض شعبيا"، محذرة من أن "كل من يساهم في شرعنة الاحتلال أو الاستفادة من موارده يعتبر متواطئا في جريمة نهب موارد شعب محتل، وسيتم توثيق هذه الانتهاكات وملاحقتها قانونيا".

وأعربت الجمعية عن رفضها القاطع لأي محاولة أوروبية لتعديل أو تجديد اتفاقيات تجارية تشمل الصحراء الغربية دون موافقة جبهة البوليساريو، داعية محكمة العدل الأوروبية إلى "التدخل العاجل لحماية استقلالية قراراتها ومنع أي محاولات للالتفاف أو التحايل".

وحملت جمعية مراقبة الثروات وحماية البيئة بالصحراء الغربية الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية "المسؤولية القانونية والأخلاقية عن أي خطوة تشرعن الاحتلال المغربي وتساهم في استمرار معاناة الشعب الصحراوي".

ندوة دولية على هامش دورة مجلس حقوق الإنسان:

القانون الدولي هو الفيصل في قضية الصحراء الغربية

نظمت مجموعة جنيف لدعم الصحراء الغربية، أمس الاثنين بجنيف، ندوة دولية حول عواقب تجاهل القانون الدولي في الإقليم المحتل، وذلك على هامش الدورة 60 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة التي انطلقت، أمس، وتتواصل إلى غاية 8 أكتوبر القادم.

خلال الندوة التي عقدت تحت عنوان: "خمسون عاما مضت: تكلفة تجاهل القانون الدولي في الصحراء الغربية"، تم تسليط الضوء على عواقب هذا التجاهل وعدم جدية الالتزام الدولي بمسألة تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية، كما تم التشديد على ضرورة أن يظل القانون الدولي "المبدأ التوجيهي" لحل هذا النزاع وإيجاد حل يحترم حق تقرير المصير باعتباره "أمر حيوي ليس فقط للشعب الصحراوي، بل أيضا للسلام والاستقرار والتعاون في المنطقة".

وتصادف الفعالية هذا العام الذكرى 50 لحدثين بارزين في قضية الصحراء الغربية، يتمثل الأول في تأكيد محكمة العدل الدولية على أن الصحراء الغربية لم "تكن أرضا بلا صاحب عند استعمارها"، وبالتالي تأكيد رأيها الاستشاري الصادر في 16 أكتوبر 1975 على حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، بما في ذلك الاستقلال.

أما الحدث الثاني، فيتمثل في توصل بعثة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة في العام نفسه إلى أن الغالبية العظمى من الصحراويين يؤيدون الاستقلال ويعتبرون جبهة البوليساريو ممثلا شرعيا لهم ولتطلعاتهم إلى تقرير المصير.

وشارك في هذه الندوة الدولية، التي أدارتها المحامية النرويجية، توني مو سيرفون، كل من الرئيس الدوري للمجموعة الممثل الدائم لتنزانيا لدى الأمم المتحدة بجنيف، السفير عبد الله بوسي، المحامي الفرنسي، مانويل ديفرس، أستاذ القانون، مادا أنديناس، رئيس منظمة رصد موارد الصحراء الغربية، اريك هاغن، ومستشار الرئيس الصحراوي الخاص المكلف بالثروات الطبيعية والقضايا القانونية، أبي بشراي البشير.

وعشية انطلاق الاجتماع، أكد بشراي البشير أن هذه الندوة "تهدف بعد 50 عاما على الاحتلال العسكري المغربي للصحراء الغربية، إلى تسليط الضوء على تعثر جهود الأمم المتحدة في تطبيق ميثاقها في الصحراء الغربية والثمن الباهض السياسي القانوني، والإنساني المترتب عن ذلك".

وأضاف أنه "في الوقت الذي يدخل فيه مسار التسوية الأممي-الأفريقي منعطفا هاما، تريد مجموعة جنيف لدعم الصحراء الغربية بعث رسالة واضحة بأن الشرعية والقانون الدوليين سيبقيان المحك والفيصل الوحيد لتصفية الاستعمار من الصحراء الغربية".

ملفهم يشكل امتدادا لانتهاكات الماضي الأليمة

استثناء معتقلي "حراك الريف" من العفو.. منطق الانتقام

أكدت سعاد البراهمة، عضو المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، أن ملف معتقلي حراك الريف وكافة المعتقلين السياسيين في المغرب ما يزال يشكل "جرحا مفتوحا نازفا في مسار العدالة والحقوق والحريات"، مشددة على أن الإفراج عنهم يتطلب "إرادة سياسية حقيقية لدى الدولة المغربية لطي هذا الملف الذي هو دون أدنى ريب امتداد في الحاضر لانتهاكات الماضي الجسيمة والأليمة".

خلال مداخلة لها في اللقاء الذي نظمته الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، مساء السبت، حول موضوع "النضال المتواصل من أجل إطلاق سراح معتقلي حراك الريف وجميع المعتقلين السياسيين في المغرب"، أبرزت البراهمة أن استمرار اعتقال هؤلاء الشباب "لا يخدم صورة المغرب ولا استقراره، بل يعمق الإحباط ويفاقم الاحتقان"، داعية الدولة إلى اتخاذ "المبادرة السياسية الشجاعة من أجل إطلاق سراح من تبقى من معتقلي حراك الريف وكافة المعتقلين السياسيين والسياسيات".

الانتقام يصعّد الاحتقان

وتوقفت البراهمة عند ما اعتبرته ظلما مضاعفا، يتمثل في استثناء معتقلي الريف من قرارات العفو، معتبرة أن هذا النهج "يعكس منطق الانتقام الذي طبع التعامل مع المنطقة وأبنائها ويطيل في عمر الاحتقان الاجتماعي".

وتابعت البراهمة أن الملف بعد مرور نحو ثماني سنوات من الاعتقال أصبح يشكل "جرحا مفتوحا"، مضيفة: "الأدهى أن هؤلاء المعتقلين يُستثنون بشكل متكرر من قرارات العفو أو الإفراج، رغم توالي الإفراجات عن معتقلين سياسيين آخرين ومعتقلي رأي".وشددت المتحدثة على أن قضية معتقلي الريف "ليست مسألة يمكن اختزالها في مجموعة من الأشخاص فقط بقدر ما هي قضية عدالة اجتماعية وحقوق إنسان"، مذكّرة بأن شباب الحراك "خرجوا ما بين 2016 و2017 للمطالبة بأبسط الحقوق الاجتماعية والثقافية في منطقة عانت طويلا من الإقصاء والتهميش والعسكرة"، لكن الدولة، عوض الاستجابة لهذه المطالب المشروعة، "اختارت المقاربة الأمنية والقمع، مما أسفر عن اعتقالات بالجملة وأحكام جائرة وصلت إلى 20 سنة سجنا نافذا" تضيف البراهمة.

وأفادت أن هذا اللقاء يأتي في سياق حملة دولية واسعة يقودها العديد من الفاعلين للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين. وأوضحت أن هذا الترافع يكتسي أهمية خاصة، خصوصا في ظل الوضع الإنساني للقيادي ناصر الزفزافي، قائلة: "للأسف لم تؤخذ مناشدات الجميع من أجل إطلاق سراحه بعين الاعتبار، رغم الظروف الإنسانية المرتبطة بمرض والده الذي كان يصارع السرطان في لحظاته الأخيرة".

وشددت البراهمة على أن احتجاجات الريف كانت سلمية "بأشكال وأساليب مدنية رفيعة، طيلة شهور دون تسجيل أي انزلاقات أو أحداث". وأوضحت أن الحراك رفع مطالب أساسية مثل رفع العسكرة المفروضة على المنطقة منذ 1958، وإحداث جامعة ومستشفى لعلاج السرطان، "ذلك المرض الذي لا يزال يحصد أرواح العشرات، وآخرهم والد ناصر الزفزافي".

كما أشارت إلى أن الفساد المستشري بالمنطقة أكد صحة ما ناضل من أجله المحتجون، حيث تم إعفاء مسؤولين نافذين من بينهم وزراء كانوا مكلفين بمشروع "المنارة المتوسط" في أواخر 2017.

موقع إخباري إسباني يفضح خيانة المخزن للحقائق والتاريخ

الصحراء الغربية معنية بتصفية الاستعمار منذ 1963

فضحت منصة إخبارية إسبانية أكاذيب المخزن وسرديته التي "تشرعن" احتلاله للصحراء الغربية ونهبه لثروات شعبها، بالرغم من تأكيد القانون الدولي والأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية على أن الصحراء الغربية "أرض محتلة تنتظر تصفية الاستعمار".

جاء في مقال نشرته منصة "لا تنسوا الصحراء الغربية" أنه: "منذ نصف قرن من الزمان، يحاول المغرب فرض خياله على العالم بخصوص الصحراء الغربية لكن القانون الدولي يعارضه في كل خطوة بالتأكيد على أن الصحراء الغربية مدرجة منذ عام 1963 على قائمة الأمم المتحدة للأراضي المعنية بتصفية الاستعمار ". كما أورد المقال، أن الاحتلال المغربي للصحراء الغربية الذي بدأ بالقوة عام 1975، لم يحظ قط بالاعتراف القانوني.

واستدلت الصحيفة بالحكم الواضح لمحكمة العدل الدولية في أكتوبر 1975 الذي رد على هذه الادعاءات "بشكل لا لبس فيه، حيث أكد على عدم وجود صلة للسيادة الإقليمية بين الصحراء الغربية والمغرب، وأن الحقيقة الوحيدة المعترف بها، هي حقيقة الشعب الصحراوي الذي يتمتع بحق غير قابل للتصرف في تقرير المصير".

ولفتت في هذا السياق، إلى أن الأمم المتحدة "لم تعترف أبدا بضم المغرب للصحراء الغربية، بل العكس تماما، حيث وصف عدد من قراراتها الوجود المغربي بأنه احتلال غير شرعي"، مؤكدة من جديد على أن الشعب الصحراوي "يجب أن يقرر مستقبله بحرية من خلال استفتاء تقرير المصير".إلى ذلك، أكد المقال أن الاستفتاء من أجل تقرير مصير الشعب الصحراوي يشكل "جوهر خطة التسوية المعتمدة عام 1991 والتي وقعها المغرب وجبهة البوليساريو ووافق عليها مجلس الأمن وأوكلت مهمته إلى بعثة الأمم المتحدة (مينورسو)".كما تطرق المقال إلى الحكمين الصادرين عن محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي عامي 2016 و2024،

وأوضح، في نفس الإطار، أنه: "في مواجهة الافتقار التام للشرعية، اختار المغرب القوة من خلال بناء الجدار العسكري والاستيطان ونهب الموارد الطبيعية والقمع الوحشي في الأراضي المحتلة، حيث أضحى هذا المشهد واقعا يوميا في الصحراء الغربية"، معتبرا أن "هذه الممارسات لا تخلق السيادة بل تشكل جرائم ضد القانون الدولي".

تقرير مؤشر العدالة العالمية 2024

المغرب في مراتب متأخرة في التعليم والصحة

كشف تقرير مؤشر العدالة العالمية 2024، الصادر عن معهد فودان للدراسات المتقدمة بجامعة فودان في شنغهاي، عن تراجع المغرب في مجالي التعليم والصحة، حيث جاء في المرتبة 110 من أصل 182 دولة في التعليم، و122 عالميًا في الصحة العمومية، وهو ما يعكس استمرار الإخفاقات المرتبطة بالمنظومتين.

في التعليم، أشار التقرير إلى ضعف جودة التدريس وارتفاع نسب الانقطاع المدرسي، إلى جانب محدودية الاستثمار العمومي مقارنة بالمعايير الدولية، ما يجعل هذا القطاع أحد أبرز التحديات أمام تعزيز العدالة الاجتماعية. أما في الصحة العمومية، فقد أبرز التقرير هشاشة البنيات التحتية، الخصاص الكبير في الأطر الطبية، واعتمادًا متزايدًا على القطاع الخاص لتغطية الحاجيات الأساسية للمواطنين. كما تطرق التقرير إلى مجالات أخرى؛ إذ احتل المغرب المرتب 121 عالميًا في حماية النساء والأطفال، و113 في ملف اللاجئين، بينما جاء في المرتبة 75 من أصل 156 دولة في مكافحة الفقر، وهو ترتيب يعكس غياب الجهود لتقليص الفوارق الاجتماعية.

ويخلص التقرير إلى أن المغرب يتعثر في القطاعات الاجتماعية الأساسية وعلى رأسها التعليم والصحة، ما يجعل الإصلاح فيهما شرطًا أساسيًا لتحقيق عدالة اجتماعية متوازنة وتنمية أكثر شمولية.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الثلاثاء 16 ربيع الأول 1447 هـ
الموافق لـ 09 سبتمبر 2025 م

24
العدد 19871

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com

الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة

الفجر:	04:49
الشروق:	06:25
الظهر:	12:45
العصر:	16:20
المغرب:	19:04
العشاء:	20:30

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	33°	الجزائر	28°	وهران	31°
عنابة	32°	الجزائر	27°	وهران	27°

خلال عملية تمشيط أسفرت عن القضاء على إرهابيّين

رئيس الجمهورية يعزي في استشهاد العريف الأول عماري سيف بتيبازة

تقدم رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلّحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، أمس الاثنين، بخالص تعازيه إلى أفراد الجيش الوطني الشعبي وإلى عائلة العريف الأول، عماري سيف الدين، الذي استشهد خلال عملية بحث وتمشيط بإقليم القطاع العسكري تيبازة.

جاء في نصّ التعزية: «ببالغ الحزن والأسى، تلقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوات المسلّحة، وزير الدفاع الوطني، نبأ استشهاد العريف الأول عماري سيف الدين، خلال عملية بحث وتمشيط بإقليم القطاع العسكري تيبازة، وهي العملية التي أسفرت عن القضاء على إرهابيّين اثنين».

«بهذا المصاب الجلل، يتقدّم السيد رئيس الجمهورية إلى أسرة الفقيد وإلى أفراد الجيش الوطني الشعبي، بخالص التعازي وأصدق المواساة، داعيا الله عز وجل أن يتغمد الشهيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم ذويه جميل الصبر وحسن السلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيس مجلس الأمة يعزّي

تقدّم رئيس مجلس الأمة عزوز ناصري، بتعازيه إلى أفراد الجيش الوطني الشعبي وإلى عائلة العريف الأول المتعاقد، سيف الدين عماري، الذي استشهد، أمس الاثنين، في عملية بحث وتمشيط بالقطاع العسكري تيبازة.

كتب ناصري عبر حسابه الشخصي عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «تناهى إلى علمي نبأ ارتقاء العريف أول سيف الدين عماري، شهيدا في ميدان الشرف، بإقليم القطاع العسكري تيبازة. وإنني إذ أتوجه إلى عائلة الفقيد وإلى أفراد الجيش الوطني الشعبي، بعظيم العزاء والمواساة، أسأل العلي القدير أن يشمله برحمته الواسعة، وأن يكرم مثواه في جنات الخلد والمأوى».

رئيس المجلس الشعبي الوطني يعزّي

تقدّم رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد إبراهيم بوغالي، أمس الاثنين، بأحرّ التعازي وأصدق المواساة إلى كافة أفراد الجيش الوطني الشعبي وأسرة الشهيد العريف الأول، عماري سيف الدين، الذي استشهد، إثر عملية بحث وتمشيط بالقطاع العسكري تيبازة.

توجّه السيد بوغالي بتعازيه إلى «كافة أفراد الجيش الوطني الشعبي، وأسرة العريف أول المتعاقد، عماري سيف الدين، عقب استشهاده في ميدان الشرف خلال العملية البطولية التي نفذها الجيش الوطني الشعبي للقضاء على إرهابيّين اثنين بولاية تيبازة».

الفريق أول السعيد شنقريحة يعزّي

تقدم الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، بأصدق التعازي والمواساة إلى أسرة العريف الأول المتعاقد، عماري سيف الدين، الذي استشهد، أمس الاثنين، إثر عملية بحث وتمشيط بالقطاع العسكري تيبازة، بحسب ما أورده، بيان لوزارة الدفاع الوطني.

جاء في البيان: «في إطار مكافحة الإرهاب، وعلى إثر عملية بحث وتمشيط على مستوى بلدية بني ميلك دائرة الداموس، بالقطاع العسكري تيبازة بإقليم الناحية العسكرية الأولى، استشهد يوم 08 سبتمبر 2025، العريف الأول المتعاقد عماري سيف الدين رحمه الله».

أضاف المصدر ذاته «وعلى إثر ذلك، يتقدّم السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، باسمه الخاص وباسم كافة مستخدمي الجيش الوطني الشعبي، بأصدق التعازي والمواساة إلى أسرة الفقيد وأقاربه، متضرّعا إلى المولى القدير أن يتغمّده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جنانه، وأن يلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون».

أشار البيان، إلى أنّ «هذه العملية التي لا تزال مستمرة، أسفرت عن القضاء على إرهابيّين اثنين واسترجاع بندقية رشاشة من نوع (FMPK)، مسدّس رشاش من نوع كلاشنيكوف، منظار ميدان وأغراض أخرى».

و«تأتي هذه العملية لتؤكّد عزم ويقظة الجيش الوطني الشعبي في مكافحة الإرهاب وكل أشكال الجريمة، وكذا الجهود الحثيثة التي تبذلها قواتنا المسلّحة في الميدان، من أجل بسط الأمن والسكينة عبر كامل التراب الوطني»، مثلما أكّدته وزارة الدفاع الوطني.

الجزائر تتعادل أمام غينيا (0-0)

نقطة جديدة تقرّب «الخضر» إلى المونديال

تعادل المنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم أمام نظيره الغيني بنتيجة (0-0)، أمس الاثنين، في إطار الجولة الثامنة من منافسات المجموعة السابعة لتصفيات إفريقيا المؤهّلة إلى مونديال 2026.

على إثر هذه النتيجة، يعزّز «الخضر» صدارتهم في الترتيب بـ19 نقطة، متبوعين بكل من أوغندا والموزمبيق برصيد (15ن) لكل منهما، ثمّ تأتي غينيا في الصف الرابع بـ11 نقطة، وبعدها بوتسوانا في الصف الخامس بـ(9ن)، في الوقت الذي تشغل فيه الصومال المرتبة الأخيرة بنقطة وحيدة. في مباريات هذه المجموعة، التي جرت، أمس الاثنين، فازت الموزمبيق على بوتسوانا (2-0)، فيما تغلّبت أوغندا على الصومال بنفس النتيجة. وبهذا يكفي للنخبة الوطنية الفوز في أحد اللقاءين القادمين، أمام الصومال أو بعده أمام أوغندا، المقرّرين خلال أكتوبر القادم، من أجل ضمان التأهّل بشكل رسمي إلى نهائيات مونديال 2026.

ارتفاع العدد الإجمالي إلى 2596 شبّاك والعملية متواصلة

تقدّم ملحوظ في تعزيز الشبابيك الآلية للنقود وتطوير أدائها

عرفت سنة 2025 تقدما ملحوظا في تعزيز شبكة الشبابيك الآلية للنقود وتطوير أدائها، من خلال تنصيب 600 جهاز جديد، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 2596 شبّاك آلي عبر مختلف ولايات الوطن، حسبما جاء في بيان لوزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

أكّدت الوزارة في بيانها، أنّ جهود التوسعة «تتواصل عبر اقتناء 300 جهاز إضافي قبل نهاية السنة، إلى جانب 700 جهاز آخر مبرمج لسنة 2026. وستجهز الحصص الجديدة من هذه الشبابيك بوظائف متكاملة، تتيح للمواطنين عمليات السّحب ودفع الأموال معا، بما يُسهم في تخفيف الضغط على المكاتب البريدية وتحسين استمرارية الخدمة».

في الجانب التقني، يضيف البيان، «ساعد برنامج الصيانة المنفذ بجدية وصرامة على رفع نسبة جاهزية الشبكة إلى أكثر من 97 بالمائة، مع ضمان التزويد المنتظم بالسيولة، خصوصا خلال الفترات التي تشهد إقبالا واسعا من المواطنين».

«كما تمّ وضع حيّز الخدمة 62 فضاء حرّا للشبابيك الآلية، يشتغل على مدار الساعة وطيلة أيام الأسبوع، مع برمجة فتح 54 فضاء إضافيا لتوسيع التغطية، خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية»، بحسب نفس المصدر.

التزام جماعي بحماية تراثنا المشترك.. بللو:

الجزائر أرض الحضارات والتنوع الثقافي العريق

أشرف وزير الثقافة والفنون، زهير بللو، أمس الاثنين بالجزائر العاصمة، على افتتاح أشغال ورشة تكوينية دولية حول «التقييم الأولي لاقتراح ملفات تسجيل، ضمن قائمة التراث العالمي الخاص بمنطقتي إفريقيا والدول العربية»، التي تنظم من 8 إلى 11 سبتمبر الجاري، بهدف تنسيق الجهود لرسم استراتيجية جديدة تدعم تواجد التراث العربي والإفريقي، على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو.

تمّ تنظيم اللقاء الدولي من طرف وزارة الثقافة والفنون بالتعاون مع صندوق التراث العالمي الإفريقي، وبدعم من مركز التراث العالمي لليونسكو، بحضور المدير العام للصندوق الإفريقي للتراث العالمي، ألبينو جوبيلا، رئيس المجلس الوطني الاقتصادي الاجتماعي والبيئي، محمد بوخاري، إضافة إلى ممثلين من المجلس الدولي للمعالم والمواقع والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ومركز التراث العالمي لليونسكو، فضلا على خبراء لأزيد من 15 دولة إفريقية وعربية وإطارات وزارة الثقافة.

أشار وزير الثقافة في كلمته الافتتاحية، إلى أنّ تنظيم هذه الورشة الدولية، التي تتزامن واحتضان الجزائر لمعرض التجارة البينية الإفريقية (4- 10 سبتمبر)، «خطوة هامة لرسم استراتيجية جديدة لدعم تواجد التراث العربي والإفريقي على قائمة التراث العالمي، وصياغة رؤية مشتركة لمستقبله تُسهم في تعزيز الأمن الثقافي وصون الذاكرة واستثمار الصناعات الإبداعية كرافعة للتنمية المستدامة».

كما أوضح الوزير، أنّ هذه الورشة بمثابة «امتداد طبيعي لدور الجزائر التاريخي كأرض للحضارات والتنوع الثقافي العريق، وكمحطة محورية في مسار التعاون العربي الإفريقي»، و تعكس أيضا «التزامنا الجماعي بحماية تراثنا المشترك وصونه، باعتباره أحد المقومات الأساسية لبناء مجتمعات أكثر تماسكا وأكثر قدرة على مواجهة تحديات المستقبل».

أوضح السيد بللو، أنّ «الجزائر قامت في جوان وسبتمبر 2025، بتحيين قائمتها الإرشادية لتشمل 12 موقعا إضافيا مرشّحا للتصنيف، في خطوة استراتيجية تهدف إلى رفع عدد مواقعها المسجّلة وتعزيز مكانتها الثقافية عالميا»، مبرزا أنّ هذه الجهود تأتي «انسجاما مع الرؤية السديدة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي ما فتئ يؤكّد على أهمية الثقافة كرافعة أساسية، في مسار بناء الجزائر الجديدة وعلى صون الذاكرة الوطنية وتثمين التراث في أبعاده التنموية، مع الانفتاح على التحول الرّقمي والابتكار».

حملاوي تشرف على لقاء تفاعلي بعين الدفلى

مشاريع للارتقاء بالأداء الجمعوي ودور المجتمع المدني

أشرفت رئيسة المرصد الوطني للمجتمع المدني، ابتسام حملاوي، أمس الاثنين، على لقاء تفاعلي مع ممثلي المجتمع المدني لولاية عين الدفلى، وذلك في إطار الجهود المتواصلة لهذه الهيئة لتعزيز قنوات التواصل المباشر مع الجمعيات والمنظمات المحلية.

أوضحت حملاوي، خلال هذا اللقاء الذي احتضنته قاعة المحاضرات بمقر الولاية، أنّ المرصد «يعد فضاء متاحا للنقاش والتشاور والاقتراح والإبداع والاستشراف والمساهمة في تنمية البلاد، كما أنه يشكّل أداة لتمكين السلطات العمومية من رؤية أكثر وضوحا حول تطلّعات المجتمع المدني بكل أطيافه وتنوعه وثرائه». كما أكّدت أنّ المرحلة الجديدة التي يعيشها المرصد «تركّز على جملة من المهام والأولويات، وعلى وضع عدة برامج ومشاريع تمكّن من الارتقاء بالأداء الجمعوي ودور المجتمع المدني وتأهيله لاستحقاق المكانة التي أولاها له رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون».

بالمناسبة، ذكّرت ذات المسؤولة بالمنصة الرّقمية للمرصد، التي وضعت تحت تصرّف الجمعيات، داعية إياهم إلى التسجيل بها «لضمان وصول انشغالاتهم والترويج لنشاطاتهم والتواصل معهم وإشراكهم في مختلف استشارات واستبيانات ودراسات المرصد، الرامية لتوفير المعطيات الحقيقية والتوصيات المناسبة المساعدة لاتخاذ القرار، على مستوى السلطات العليا للبلاد، سواء في مراجعة النصوص القانونية أو السياسات القطاعية العمومية».

بوغالي ترأّس الاجتماع 39 للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي

جهود متواصلة لتعزيز العمل البرلماني العربي المشترك

حلّ رئيس المجلس الشعبي الوطني، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، إبراهيم بوغالي، الأحد، بالعاصمة المصرية القاهرة، وذلك لترأس أشغال الاجتماع 39 للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي، المقرّر انعقاده يوم 9 سبتمبر الجاري، بحسب بيان للمجلس.

كان في استقبال بوغالي لدى وصوله إلى مطار القاهرة الدولي، رئيس مجلس النواب المصري حنفي جبالي، إلى جانب سفير الجزائر بالقاهرة، وسعادة الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي، يضيف ذات المصدر. يأتي هذا الاجتماع – وفق البيان – «في إطار تعزيز العمل البرلماني العربي المشترك، وتنسيق الجهود لمواجهة التحديات الراهنة، فضلا عن مناقشة القضايا المطروحة على الساحة العربية والدولية، بما يرسّخ دور البرلمانات في الدفاع عن قضايا الأمة وخدمة تطلّعات شعوبها».

وزير التجارة الداخلية يترأس اجتماعا تنسيقيا

ضبط آخر التحضيرات تحسّبا للدخول الاجتماعي

ترأس وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني، اجتماعا تنسيقيا بمقر الوزارة، تمحور حول التحضيرات المتعلقة بالدخول المدرسي والمهني والجامعي، حسبما أفاد بيان للوزارة. بعد الاستماع إلى مختلف العروض، أسدى زيتوني تعليمات تقضي بـ «نزول كافة الإطارات المركزية للوزارة إلى الميدان، لمتابعة عن قرب كل التحضيرات الخاصة بالدخول المدرسي، المهني والجامعي، سواء ما تعلّق بالمعارض الخاصة باللوازم الدراسية وضبط أسعارها، أو بتموين السوق الوطنية بمختلف المواد الأساسية، وذلك لضمان وفرتها واستقرارها في أفضل الظروف»، وفقا للبيان.

كما أمر بتجنيد أعوان الرقابة للوقوف على عملية التحضير لتموين المطاعم المدرسية ومراقبة جودة الوجبات المقدمة، بما يضمن احترام المعايير لحماية صحة التلاميذ، إضافة إلى مواصلة تكثيف الرّقابة الميدانية للحدّ من أي ارتفاع غير مبرّر للأسعار، والتصدي لكل الممارسات التي قد تمسّ بالقدرة الشرائية للمواطن.

كما أسدى زيتوني تعليمات تتعلّق باعتماد مقاربة جديدة في الرقابة، خاصة فيما يتعلّق بالمطاعم ومحلّات الأكل السريع، بما يعزّز حماية المستهلك وجودة الخدمات، يوضّح المصدر ذاته.

وقد أكّد الوزير أنّ «هذه التوجيهات تندرج في إطار تنفيذ تعليمات، السيد رئيس الجمهورية، الرامية إلى حماية المستهلك، وضمان استقرار السوق الوطنية، ودعم القدرة الشرائية»، مشدّدا على أنّ «نجاح الدخول المدرسي والمهني والجامعي هو مسؤولية جماعية، تتطلّب مضاعفة الجهود والتواجد الفعلي في الميدان»، وفقا للمصدر ذاته.

مع مراعاة البعد الهوياتي والثقافي للجزائر.. سعداوي:

تحيين البرامج التعليمية والتكوينية لفصول محو الأمية

أكّد وزير التربية الوطنية محمد الصغير سعداوي، أمس الاثنين، على أهمية تحيين البرامج التعليمية والتكوينية لفصول محو الأمية بإدماج الوسائل الرّقمية.

ذكر الوزير في كلمة له، قرأها نيابة عنه مدير الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، زين العابدين علي، خلال مراسم إحياء اليوم العالمي لمحو الأمية المصادف لـ 8 سبتمبر، والتي احتضنتها ولاية تلمسان تحت شعار «تعزيز محو الأمية في العصر الرّقمي»، «سنعمل على تحيين البرامج التعليمية والتكوينية بما يسمح بإدماج الوسائل الرّقمية والتكنولوجية الحديثة في عملية التعلّم، دون التفريط في الأساليب المنهجية الأصلية التي أثبتت نجاعتها، وبما يضمن توازنا تربويا فعالا يخدم العملية التعليمية».

كما أشار إلى أنّ «تحيين البرامج لن يكون منعزلا عن السياق الوطني، بل سيتمّ بما يراعي البعد الهوياتي والثقافي للجزائر وخصوصا ملف الذاكرة الوطنية، الذي يعد من الملفات السيادية التي وجب أن تنعكس في محتويات التكوين والتعليم، حفاظا على الثوابت وترسيخا للانتماء الوطني لدى كل المتعلّمين خاصة فئة الكبار».

أبرز سعداوي: «سنعمل بكل جهد على إضفاء الديناميكية اللازمة لتفعيل الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية والسعي نحو تحول رقمي جاد، وسنعمل بكل التزام وفق الرؤية الاستشرافية لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي جعل من التحول الرّقمي أحد الركائز الأساسية لبناء الجزائر».

كما «سنسعى إلى تعزيز الشراكة والتعاون مع مختلف القطاعات الحكومية ذات الصلة، ومع فعاليات المجتمع المدني لا سيما القطاعات الممثلة في مجلس التوجيه لدى الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، باعتبار أنّ العمل التشاركي هو السبيل الأمثل لتحقيق أهداف محو الأمية بشكل شامل وفعّال»، يضيف وزير التربية الوطنية.